# التصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية | العدد ٦٦ | ٣ جمادى ١٤٤٥هـ | الجمعة ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣م


## أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

## إضاءة

إن السلام العادل والشامل والدائم الذي نسعى إليه وتناصره جميع شعوب الأرض؛ إنما يتحقق في ظل أجواء لا تزهق فيها الأرواح ولا تمارس فيها سياسة الحصار والعزل والتجويع، ولا تنتهك فيها حقوق الإنسان وتدمير حياته اليومية على هذا النحو الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ولذا فإن أي تقييم لمسار السلام ينبغي أن ينطلق من رؤية شاملة واستراتيجية تضع في الحسبان كل حقائق الوضع المأساوي والأخطار المحدقة التي ستلحق ضرراً فادحاً بالأمن والاستقرار والسلام في المنطقة والعالم.

الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح

٢٧ مارس ٢٠٠١م


## الموقف الأمريكي تجاه التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة 2

## تصريح مهم لمصدر مقرب من السفير أحمد علي عبدالله صالح 3

## لصوص وتجار حروب الثالوث المتصادم المتخادم المتقاسم لليمن 4

## تأثير العنف الأسري على دماغ الطفل يشبه تدمير الحرب للجنود! 5

## أقوى انفجار سُجّل على الإطلاق في الغلاف الجوي لكوكبنا 10

## إجراءات الإسعافات الأولية وأهميتها 7

## بيان أسباب النصر والتمكين 8

## المبادئ الفسيولوجية للتدريب الرياضي 11

## الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في العلاقات الأوروبية والمواثيق الدولية 12

## «أدب الطلب ومنتهى الأرب» للإمام الشوكاني 9


## الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

### منظمة الأمم المتحدة بين التحيز والغموض

أحد مخرجات الحرب العالمية الثانية في أربعينات القرن العشرين كان إنشاء منظمة الأمم المتحدة بجمعيتها وأمانتها العامتين، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية؛ وقد حدَّد ميثاق الأمم المتحدة الغاية من تأسيسها المتمثل بالمحافظة على السلم والأمن الدوليين عن طريق اتخاذ تدابير جماعية فعَّالة لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام، وإلى تنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب، وتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.

يتساءل الساسة والباحثون والخبراء والمختصون عن الصواب والعدل فيما تقوم به الأمم المتحدة من دور في الأسرة الدولية ومدى أداء واجباتها المنوطة بها، وما يصدر عنها من قرارات، فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي نموذج لأدائها بمختلف مكوناتها، وقد اتضح لكل الكون ازدواجية معايير في عدلها الموهوم، فمواقف الدول الكبرى المؤسسة لها والدائمة العضوية في مجلس الأمن: لها مواقف استعمارية، ونهم نفوذ ظالم، وقرارات غير عادلة، وتحيز جلي وواضح للجلادين والمشاركة معهم في النيل من الضحايا ومصادرة الحقوق التي أبرزها حق الحياة والبقاء والعيش الكريم.

ليس هذا ما نقوله نحن؛ بل بعض عقلائهم، فهذا رئيس الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة دينيس فرانسيس يقول في اجتماع الخميس الموافق لـ١٦ من شهر نوفمبر الجاري: «إن مجلس الأمن لم يقم بواجبه في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، فالصراعات والحروب تستمر في الانتشار بأجزاء كثيرة من العالم؛ والأمم المتحدة «مشلولة» في مواجهة هذه التحديات بسبب الانقسامات داخل مجلس الأمن الدولي؛ خلال هذا التحول الكبير يبقى مجلس الأمن الدولي غير قادر بشكل خطير على الوفاء بواجبه الأساسي في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وهذا يُنتج بأن موثوقية الأمم المتحدة بأسرها وليس مجلس الأمن فقط تصبح في موضع شك وتحيز وغموض في حال عدم تنفيذ الإصلاح الهيكلي في المجلس وتنفيذ مهامها بشكل سليم وعادل».

وبالنظر لقضيتنا في اليمن المرتبطة بالأمم المتحدة فقد استقبلت اليمن أربعة مبعوثين بفترات متتالية ثبت بالدليل القاطع أنهم أذكوا شعلة النزاع والشقاق تحت غطاء البلسمة والعلاج، وعملوا على تعقيد المشكلة السياسية والاجتماعية، وهضهضوا الوحدة الوطنية، وشاركوا في ترسيخ المليشيات وتمددها بدعم وإسناد خفي وظاهر من قوى إقليمية لها أبعاد نفوذ ومصالح مبتغاة في تشظي وتقسيم وإضعاف القوى السياسية اليمنية، وتشطير الجغرافيا، وخلق كنتونات صغيرة ومكونات عسكرية ممزقة الثكنات والتصنيف والأهداف والغايات، بالتزامن مع التحكم بها، وأسرها بمختلف الوسائل الممكنة لتضل حبيسة الأدوار التي رسمت لها، وبهذا شلت أركان الدولة، وتحولت لغابة مظلمة، ومسرح عملياتي متفاوت الاشتعال والوميض، وحقل تجارب لأسلحة حديثة تقليدية وغير تقليدية جزئيًا وفضاء متاح لتنفيذ سياسات اقتصادية إقليمية ودولية متزامنة مع تجويع الشعب وتقاطعه، وفقدانه للثروات والمنجزات ولأمن والاستقرار ووسائل وسبل العيش الكريم، وخلق حاجز قوي ومتين وعميق بين اليمنيين وبناء دولة واحدة تنموية آمنة ومستقرة.

تتجدد العقوبات الظالمة والجائرة على اليمن بشكل عام ورموزها النبلاء بانتقائية وتحيز وظلم وانعدام بصيرة وعقل ومنطق، فها نحن نرى ونتابع الاحتواء للمليشيات والتواصل المستمر معها، وتبادل المنافع، والتسخير الإعلامي غير المباشر، والدفع بها نحو الترسخ والتمكين على رقاب اليمنيين، بتناقض مخزي بين الأقوال والأفعال، والتصريحات والممارسات، والشعارات والعلاقات البنيوية فأعداء الظاهر تربطهم حميمية في السر ومصالح بالعلن لا تخفى على متابع فطن.

ومع ذلك نثق بأن الشعب اليمني يتعلم ويتلقن الدروس وتتضح له الحقائق يوميًا بشكل جلي، وسيقف مع النبلاء الأنقياء بروح باسلة وصدق قول وفعل، سيتحرر من الظلم والظالمين، ولن ينخدع بخطاباتهم وشعاراتهم لأنه يعاني منهم الخوف والجهل والمرض والسلب والنهب والعنصرية والابـتـزاز؛ ولن يكون لفلسطين والدين من يقتل شعبه ويستبد له ويفجر المساجد والمساكن، وتكتظ سجونه ومعتقلاته بأبناء الشعب، وشوارع مدنه بصور مرجعيات «الظلم والتخريب، ونكران القيم والمعتقدات، ومسخ الهوية والأصالة والتأريخ».

## أحمد علي عبدالله صالح يعزِّي في وفاة الشيخ محمد محمد صبار الجماعي

أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالأخ محمد صبار يحيى الجماعي رئيس فرع المؤتمر بحرض عضو اللجنة الدائمة عضو اللجنة المحلية بمحافظة حجة، عزّاه بوفاة الشيخ محمد محمد صبار الجماعي وكيل محافظة حجة، نائب رئيس فرع المؤتمر، عضو اللجنة الدائمة ومن خلاله إخوانه وكافة أسرتهم.

وأشاد الأخ أحمد علي عبدالله صالح بمناقب الفقيد، معبرًا عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، في هذا المصاب، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

من جانبه عبَّر الأخ محمد صبار يحيى الجماعي عن شكره الجزيل للأخ أحمد علي عبدالله صالح، ونيابة عن جميع أفراد أسرة الفقيد، على مشاعره النبيلة وتعزيته، وأن ذلك ليس غريباً عليه، راجياً الله أن لا يريه مكروهاً في عزيز عليه.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# الموقف الأمريكي تجاه التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة

أدى استمرار تبني الولايات المتحدة الأمريكية نهج الدعم غير المشروط لإسرائيل على كافة المستويات منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى تنامي حجم الضغوطات الداخلية والخارجية على الإدارة الأمريكية بشأن ضرورة تغير موقف واشنطن بالشكل الذي يضمن حماية المدنيين بقطاع غزة من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

طبيعة الموقف الأمريكي: اتخذت الولايات المتحدة موقفًا شديد التأييد لإسرائيل سواءً من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية منذ بدء الصراع في السابع من أكتوبر، وذلك في إطار دعم الإدارة الأمريكية لما اعتبرته حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد حركة حماس، وقد تجلى ذلك في زيارات الرئيس الأمريكي «جو بايدن» والمسؤولين الأمريكيين إلى تل أبيب في الأيام الأولى للصراع بهدف التأكيد على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، بالإضافة إلى حجم الدعم المادي والعسكري الهائل الذي قدمته الولايات المتحدة عن طريق إرسال حاملتي طائرات ومجموعة من الأسلحة والذخائر بهدف تعزيز القدرات العسكرية للجيش الإسرائيلي.

ضغوط داخلية وخارجية: أدى النهج الأمريكي الداعم لإسرائيل، في ظل الخسائر الإنسانية والمادية غير المسبوقة في قطاع غزة، إلى تصاعد حجم الضغوطات الداخلية والخارجية على الإدارة الأمريكية لمراجعة تقديراتها الخاصة باستمرار مساندة الولايات المتحدة اللامحدودة لإسرائيل في الصراع الحالي، حيث يمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الضغوط الداخلية: تنامي حجم المظاهرات والمسيرات الشعبية الداعمة للقضية الفلسطينية والمناهضة للتصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، وفي ذلك الإطار، شهدت واشنطن مسيرة في الخامس من نوفمبر الجاري، وصفت بالـ «تاريخية»، حيث شارك فيها ما يقارب المائة ألف للتنديد بالسياسات الأمريكية الخاصة بدعم إسرائيل والمطالبة بالوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وكذلك مطالبة النواب الديمقراطيون في الكونجرس، الرئيس جو بايدن، بضرورة أن تلعب الولايات المتحدة دورًا قويًا كوسيط لإنهاء الصراع الراهن في ظل ارتفاع عدد الضحايا بين المدنيين الفلسطينيين، والعمل على ضمان تسريع وتيرة إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

ثم زيادة حدة الاستياء لدى القوى التقدمية واليساريين والناخبين المسلمين من إدارة بايدن، مما يؤثر سلبًا على فرص الرئيس بايدن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المُزمع عقدها في نوفمبر 2024م.

يضاف إلى ذلك ورود أنباء تتعلق بتصاعد التوترات في وزارة الخارجية الأمريكية، حيث أشار بعض موظفي الوزارة إلى إنهم يشعرون بحالة من التهميش لأدوارهم ومقترحاتهم في ظل تركيز وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكن» على دعم العملية الإسرائيلية في قطاع غزة، مما دفعهم للنظر في إعداد ما يسمى بـ «برقية المعارضة»، وذلك لانتقاد السياسة الأميركية في ظل التطورات الراهنة.

الضغوط الخارجية: تكثيف الدول العربية، وعلى رأسها مصر والأردن، من اتصالاتها مع الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل بشأن تنفيذ وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وإدخال كافة المساعدات الإغاثية والإنسانية لأهالي القطاع.. تنديد الأمين العام للأمم المتحدة» أنطونيو غوتيريش»، في أكثر من مناسبة بالتصعيد الإسرائيلي على غزة، كما دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار لإدخال المساعدات لكامل قطاع غزة.. إدانة روسيا والصين لأعمال العنف الإسرائيلية واستهداف المدنيين، مع التأكيد على ضرورة تطبيق حل الدولتين بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني.

كذلك إعلان وزارة الدفاع الأميركية، في السادس من نوفمبر الجاري، عن تعرض قوات ومواقع عسكرية أمريكية في العراق وسوريا لحوالي 38 هجوم بطائرات بدون طيار أو صواريخ من قبل الجماعات المسلحة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وعجز القوات الإسرائيلية عن تحقيق إنجاز على الأرض داخل قطاع غزة، مما يضع الإدارة الأمريكية في موقف حرج، لاسيما فيما يتعلق بملف الأسرى المحتجزين لدى حماس، خاصةً ذوي الجنسية الأمريكية.. التخوف من احتمالات اتساع رقعة الصراع وتشكيل قوى إقليمية جديدة في ضوء تحركات إيران ووكلائها بالمنطقة، مما سيخلق بؤر جديدة للأزمات تتعارض مع الرغبة الأمريكية في تسكين الصراعات بمنطقة الشرق الأوسط للتفرغ إلى دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا.

مؤشرات التغيير الطفيف في الموقف الأمريكي: شهد موقف البيت الأبيض تجاه الصراع الراهن تغييرًا طفيفًا في الأيام القليلة الماضية مقارنةً بموقفها الثابت بالدفاع عن «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، حيث أصبحت واشنطن تُغلّب الهدنة الإنسانية وتسريع وتيرة إدخال المساعدات لأهالي قطاع غزة كأولوية راهنة، وهو ما برز من خلال الآتي:

تأكيد بايدن خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» على ضرورة حماية المدنيين الفلسطينيين وتقليل الأضرار التي لحقت بالمدنيين أثناء العمليات العسكرية الإسرائيلية بقطاع غزة.. إشارة وزير الخارجية الأمريكي بلينكن خلال مؤتمر صحفي بالأردن في الرابع من نوفمبر الجاري، إلى موقف واشنطن الداعي إلى «هدنة إنسانية» في غزة لحماية المدنيين والسماح للمواطنين الأجانب بمغادرة القطاع.

يمكن الإشارة إلى إمكانية اتخاذ الولايات المتحدة عدة مسارات محتملة خلال الفترة المقبلة تجاه التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، وذلك على النحو التالي:

- توسيع التفاهمات المشتركة مع كلٍ من مصر والأردن على وجه التحديد فيما يخص مستقبل القضية الفلسطينية ومسارات السلام بالمنطقة، وذلك لقطع الطريق أمام أي محاولات إيرانية أو صينية أو روسية للعب ذلك الدور.

- التنسيق المكثف مع القوى الإقليمية حول كيفية إدارة مرحلة ما بعد انتهاء الصراع الحالي.

- تعزيز واشنطن لنشاطها الأمني والاستخباراتي داخل قطاع غزة، انطلاقًا من الرغبة الأمريكية في إطلاق سراح الرهائن الأجانب والأمريكان لدى حماس، لاسيما أن بعض التقديرات تشير إلى أن قوات «دلتا» التابعة للجيش الأمريكي، متواجدة بالفعل داخل القطاع، والتي ترتكز مهامها بشكل أساسي حول تحرير الرهائن ومكافحة العمليات الإرهابية.

- الإشـراف المباشر على هدنة إنسانية لعدة أيام لإدخال المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة.

وربما تتفاقم المعركة وتطول وتتعقد وتتوسع جغرافيًا، وتتغير قواعد وأطراف المعادلات بمؤثرات إنسانية ودينية وحضارية وتاريخية.

# هل يصمد القادة الأوروبيون في وجه اليمين المتطرف؟

تصارع أحزاب الوسط في الغرب للبقاء في وجه التيار اليميني المتشدد الذي يتصاعد ويكسب شعبية هائلة في الأوساط الشعبية، وفق لي هوكستادر في واشنطن بوست.

تعادي الأحزاب اليمينية المتطرفة القيم السائدة في أمريكا وأوروبـا؛ ويظهر اليمينيون عداءهم ضد الأقليات والمهاجرين وحقوق المرأة وعلوم المناخ وضد الديمقراطية التعددية نفسها.. ويخضع بعض هذه الأحزاب لسيطرة دونالد ترامب الرئيس الأمريكي الأسبق؛ وهذا يفرض واقعا صعبا على القادة الغربيين الذين يجاهدون للحفاظ على مناصبهم في ظل هذا الواقع.

لقد فشل رئيس وزراء إسبانيا، بيدرو سانشيز في الفوز لتشكيل حكومة بسبب إصـرار الحزب اليميني المتطرف على إلغاء القوانين التي تحمي المرأة من العنف.. وهذا دفع سانشيز للتحالف مع «الشياطين» الانفصاليين والعفو عن المساجين السياسيين الفاسدين ليتمكن من الاحتفاظ بمنصبه.. مما أثار انقلابا في أوساط حزب اليمين المتطرف، فوكس، الذي يمكن أن يأخذ إسبانيا للمجهول.

أما في ألمانيا فقد أبرم المستشار أولاف شولتز اتفاقا تاريخيا مع الحزب البديل AfD بدلا من حزب الخضر الذي كان داعما للهجرة؛ وسيقوم هذا الحزب بتخفيض المزايا الاجتماعية للمهاجرين، وسيقوم بتسريع إجراءات الترحيل. والجدير بالذكر أن الحزب البديل هو ثاني أكثر الأحزاب شعبية في ألمانيا.

في فرنسا تظهر استطلاعات الرأي صعود شعبية مارين لوبان القومية المتطرفة بشكل مثير للقلق؛ وهذا الأمر يدفع ماكرون لاتخاذ قـرارات تغير هوية الدولة الفرنسية التي تتغنى بالتسامح؛ حيث منع الفتيات المحجبات من ارتداء الحجاب في المدارس العامة في محاولة منه لتهدئة الناخبين المنجذبين لمارين لوبان.

لا توجد رصاصات سحرية لتقليص جاذبية الأحزاب اليمينية المتطرفة في أمريكا وأوروبـا؛ وما يقوم به الوسطيون الأوروبيون للحفاظ على مناصبهم لن يفيد الأحزاب التقليدية في أوروبا في البقاء.

# روسيا لا تتبع أسلوب الأرض المحروقة في أوكرانيا كما تفعل إسرائيل في فلسطين

كتب إيفان بانكين وإيغور ياكونين حول رفض روسيا، رغم المخاطر على جنودها، الاقتداء بأساليب إسرائيل الإرهابية.. وجاء في المقال: تحدثت تقارير عن وصول أولى مقاتلات F-16 الأمريكية مفككة إلى أوكرانيا؛ ومن مواقع مختلفة في منطقة العملية العسكرية الخاصة، يجري الإبلاغ عن استخدام الجيش الأوكراني بنشاط رؤوسا حربية غربية وقنابل عنقودية؛ وفي مكان ما، يتحدثون عن رؤية دبابات أبرامز الأمريكية.

حول ذلك، ناقشت إذاعة «كومسومولسكايا برافدا» الخبير العسكري كيريل فيودوروف، صاحب قناة «الحرب وتاريخ الأسلحة» على تيليغرام، فقال في الإجابة عن السؤال التالي:

لماذا لا نرد بالمثل على الهجمات التي تشنها القوات المسلحة الأوكرانية بالذخائر العنقودية، بما في ذلك على مدننا المسالمة: ليس على المدن والبلدات، إنما على الخنادق الأوكرانية؟

إذا حكمنا من خلال معلومات المصادر المفتوحة، فلدينا احتياطيات من الذخائر العنقودية بحيث يمكننا، على الأقل، محاكاة ضربات الذخائر العنقودية التي شنتها القوات المسلحة الأوكرانية على بيرديانسك ولوغانسك؛ ربما كنا نتوقع منهم أن ينفذوا ضربات موجهة ضد أهداف عسكرية، إنما هم لم يفعلوا ما توقعناه؛ لكننا الآن نستخدم أيضًا قذائف عنقودية ردًا على استخدامهم لها.

ألا ينبغي للقوات المسلحة الروسية أن تنتقل إلى إجـراءات أكثر جذرية، مثل تلك التي يتخذها الجيش الإسرائيلي في غزة، دون الاهتمام بغضب المجتمع الدولي؟

إسرائيل لا تحتاج إلى سلام جيد، بل إلى النصر؛ هناك، كلا الجانبين لا يكرهان بعضهما البعض فحسب، بل لا يرحمان أيضًا بعضهما البعض، ونحن لسنا كذلك.. على الرغم من أن جيراننا بذلوا قصارى جهدهم من حيث الكراهية، خاصة في الثلاثين سنة الماضية؛ ولكن حتى مع ذلك، لا يمكننا أن نتحمل تكاليف إجراء عمليات قتالية باستخدام أساليب الأرض المحروقة.. إن ضرب الأحياء المسالمة بعماء ليس أسلوبنا.. ماذا لو أردنا إنقاذ حياة جنودنا؟ عندئذ نضرب.. لكن إسرائيل انتقلت، في الواقع، من إيقاع «أضرار جانبية» إلى الإرهاب الصريح.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# تصريح مهم لمصدر مقرب من السفير أحمد علي عبدالله صالح

أعرب مصدر مقرَّب من السفير أحمد علي عبدالله صالح عن استنكاره واستغرابه الشديد لقيام مجلس الأمن الدولي وبالإجماع بالموافقة على القرار (٢٧٠٧) الصادر عنه والذي ينص على تجديد العقوبات على اليمن حتى 15 نوفمبر ٢٠٢٤م، وتمديد ولاية فريق الخبراء حتى 15 ديسمبر ٢٠٢٤م.

تلك العقوبات التي طالت مجموعة من الكيانات والأفراد في اليمن الذين صدرت بحقهم قرارات إدراج سابقة صادرة عن مجلس الأمن سواءً لضلوع بعضهم في أعمال تهدد الأمن والسلم المحلي والإقليمي والدولي أو لمجرد مزاعم وشكاوى وأعمال كيدية للبعض الآخر.

وأبدى المصدر استغرابه الشديد أن يقوم مجلس الأمن وعلى وجه الخصوص القوى النافذة فيه بتجديد قرارات العقوبات بشكل عام دون تمييز ودون إجراء لأي مراجعة لسلوك ووضع الأفراد والكيانات المشمولين بالعقوبات وما آلت إليه الأحداث وتطورات الأوضاع في اليمن، وما أسفرت عنه من نتائج كارثية منذ إصدار قرارات العقوبات حتى الآن بغض النظر عن مشروعيتها تجاه البعض من عدمه، وكذا عدم إعمال أي معيار من معايير العدالة والإنصاف والشفافية والانتصار لكل ما يحافظ على الأمن والسلم الدوليين ويناصر قيم الحق والسلام التي نصت عليها مواثيق الأمم المتحدة، والتي تتصدر الإشارة والاستناد إليها ديباجة كل قرار يصدر عن مجلس الأمن وإن كان مضمون القرار يخالف كل ذلك ويتجاوز كل معايير وقيم العدل والإنصاف التي يتطلب إعمالها الكثير من التجرد والحياد والبُعد عن الانتهازية وتبادل المصالح والمنافع بين الأطراف الدولية والإقليمية المختلفة.

كما أبدى المصدر استغرابه واستهجانه الشديدين لمواقف الأطراف المحلية والإقليمية الفاعلة والتي كانت ضالعة في طلب إدراج اسمي الرئيس الشهيد علي عبدالله صالح ونجله أحمد ضمن العقوبات، في عمل كيدي وانتقامي لا يرتبط بالأحداث ومسبباتها والضالعين فيها بصلة.

وأكد أن وقوف تلك الأطـراف موقف المتفرج؛ بل والمتنصل من أي مسئولية وعدم استشعار مسئوليتها في تصحيح الخطأ وإجراء المراجعة اللازمة والأمينة لتصويب ما يمكن في اتجاه الحق والعدل والإنصاف ورفع المظلومية التي تسببوا فيها والتي أثبتت الأحداث، على مدى سنوات وحتى الآن، بأنها لم تكن صحيحة ولا مبررة، رغم امتلاكهم لكل الحق والنفوذ لتقديم طلبات الإدراج والحذف أمام لجنة العقوبات ومجلس الأمن الدولي.

وأكد المصدر أن واقع الحال ومستجدات الوضع الراهن الذي أصبحت فيه اليمن عبارة عن كانتونات ممزقة تسيطر عليها فئات وطوائف ومليشيات تحتكم إلى منطق السلاح والقوة في فرض إرادتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ويتم استجداؤها ليل نهار من قِبَل الجميع وتقديم التنازلات لها والتي كانت في عِداد المستحيل وضرباً من الخيال لنيل رضاها؛ لهو عمل يثبت حجم الظلم والتعسف الذي وقع -وما يزال- على الشهيد الرئيس علي عبدالله صالح ونجله السفير أحمد علي عبدالله صالح الذي يخضع للإقامة الجبرية منذ سنوات، وهو أيضاً خير دليل وتعبير عن سياسة الكيل بمكيالين واستعراض القوة في غير مواطنها وتسيد قيم الحقد والكراهية.

وأشار المصدر إلى أنه قد يتفهم موقف بعض الأطراف الدولية الفاعلة في الشأن اليمني نتيجة انحيازها الكامل والمطلق لأجندتها ومصالحها التي دأبت على تحقيقها أو انتزاعها منذ بداية الأزمة اليمنية حتى اليوم بعيداً عن الشعارات البراقة للحقوق والحريات والعدالة التي تصدرها وترفعها لمجرد الاستهلاك الإعلامي أو التلويح بها كسوط لجلد الآخرين.

كما أشـار إلـى أنـه كذلك قد يتفهم موقف بعض السلطات والأطراف المحلية التي هي معنية بصون حقوق كل مواطن يمني والدفاع عنه ورفع الظلم الذي حل به وفاءً بالمسئولية الدستورية والقانونية والأخلاقية حتى في حد الأدنى بإبداء الرأي والمجاهرة به ولو من باب إسقاط الواجب.

ونوه المصدر إلى أن الفاعل الإقليمي الذي يمتلك كل عناصر القوة وخيوط اللعبة وزمام المبادرة وعناصر التأثير على المستويين المحلي والدولي هو الطرف الذي لم نجد له عذراً أو مبرراً أسوأ فيما آلت إليه الظروف على المستوى الوطني أو في موضوع الإصرار على استمرار العقوبات على صعيد المعركة والخصومة مع أفراد أحدهما انتقل إلى رحمة الله في معركة وطنية مشرفة، والآخر يقع تحت الظلم وطائلة الإقامة الجبرية التي لا يُعرف لها مدى ولا سبب ولا حُجة، وإنما تلبية لإرادة لا يعلم نوازعها ونهايتها إلا الله.

وختم المصدر بالقول، إن التاريخ لا يغادر صغيرة أو كبيرة، وسيسجل للجميع ما لهم وما عليهم من مواقف، فقط ستختلف الصفائح ما بين بيضاء تحوي الكثير من المكارم والمعالي والمآثر وما بين سوداء لا تحتوي سوى النكسات والعثرات.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

# عقوبات مجلس الأمن الدولي وغياب المجلس الرئاسي اليمني

**أ/ محمد عبده الشجاع**

اعتمد مجلس الأمن الدولي في مدينة نيويورك يوم أمس القرار (2707) تجديد نظام العقوبات على اليمن حتى 15 نوفمبر 2024م، تم تمديد ولاية فريق الخبراء حتى 15 ديسمبر 2024م، ضد بلد لا تنقصه العقوبات، في ظل غياب تام لقيادتنا الموقرة.

ما أكتبه الآن جاء بعد أن توقفت كصحفي يتابع مندهشًا ما يدور في أروقة (الأمم المتحدة) و(مجلس الأمـن)، من عبث وتوظيف سيء للملفات، ولَـيْ أعناق القرارات لتصبح أكثر واقعية أمام الرأي العام.

قبلها بيومين كنت استمعت لنتائج بيان مجلس الأمن حول «الشرق الأوسـط» و»اليمن»، تحديدًا فيما يخص العقوبات، سرعان ما تبادرت العديد من الأسئلة ومعها الوجوه المشاركة في السلطة بأثر رجعي، بعد الأحداث الأخيرة التي بدأت في 2015م، بعد ارهاصات وقف عليها الكثير، وشهد تراكماتها الجنونية منذ 2011م كافة أبناء الشعب.

في الجلسة رقم (9468): الحالة «الشرق الأوسط»، ترأسها مندوب ألبانيا بقرار (2140)، أوضح أن هناك «(12) شخصًا وكيانًا (واحدًا) على قائمة الجزاءات؛ ولم تتلقّ اللجنة أي طلب للإدراج في القائمة أو الرفع منها خلال الفترة الماضية ولا أي طلب بالإعفاء».

هذا الطرح بالتأكيد إدانة واضحة للأطراف المتقاعسة تجاه المطالبة برفع العقوبات وعلى رأسهم المجلس الرئاسي.

عقب الانتهاء من سماع التقرير تساءلت عن الأدوار التي يجب أن تُلعب، وردود الفعل في أقصى درجات البرود تجاه البيان، أو ما سيترتب عليه مستقبلًا بعد ما يقارب الـ10 أعوام من العبث والعقوبات الزائفة، وسألت أيضًا هل الأمر يستحق الكتابة، خاصة وأننا بأمسّ الحاجة لبعض الحلول وردم الهوة، ومشاركة الأفكار لبناء مشروع سياسي جديد للخروج من عنق الحرب ودائرة الوصاية وحلقات الصراع.

عمومًا قد يتصور البعض ممن توارثوا العداء، وثاروا على السياقات في لحظة تغريبة غير محسوبة، قبل أن يفقدوا خيوطها المتينة، ويصطدموا بمتلازمة المشاريع الكارثية، أن الخوض في هذا السياق أمر هامشي، لا يستحق النفخ في روحه من جديد.

لكن بالمقابل لن يتساءل أي من هؤلاء عن القيادة السياسية، وهي تمارس أعلى درجات الكياسة في اضطهاد ما تبقّ من آدمية الإنسان اليمني؛ صورة تعكس وطن مهزوز وإنسان مهزوم، وجغرافيا غارقة في الجهل والأمراض والأوبئة، وظواهر غريبة على المجتمع؟ وانتشار المخدرات وتكريس المذهبية والطائفية والمناطقية والشللية بصورة مخيفة.

«شر البلية ما يضحك»، لذا لن أكون ساخرًا هنا أكثر من واقعية الأحداث نفسها، وانتهازية الرؤى أمام مشهد يتجسد كأنه الجحيم، الذي توارثته كتب الأساطير، وكرسته كتب المعتقدات الدينية؛ الأحداث التي تنكأ الجراح لحظة بلحظة نتيجة ممارسات السلطة في الشمال وتخاذل من تربعوا العرش مؤخرًا في مناطق الشرعية.

إن ما يجري اليوم من تعبئة، وتحشيد مسكون بهواجس الموت ونتوءات الرجعية؛ مُرهِق.. مواجهات على تخوم المدن وخطوط التماس، حرب سياسية واقتصادية، عملةٌ منهارةٌ وبنكٍ منقسم، ملاسنات في الإعلام، ومنابر الجوامع ووسائل التواصل، مزيد من الاحتقان، ولا بوادر في خفض حِدة الصراع، والالتفات للتنمية.

لقد شكل رحيل الرئيس الأسبق الشهيد علي عبد الله صالح فراغًا في العمل السياسي الجمعي، وأصبح المشهد خاليًا من أي بوادر، تعمل على انتشال الواقع من شتات القوى السياسية، والمحيط العربي الذي كان أحد أعمدته الصادقة تجاه القضايا المصيرية، بما فيها القضية الفلسطينية.

كان صالح ونجله السفير أحمد علي يحاولا الابتعاد عن التصعيد في ذروة الاحتجاجات، مدركين أن الواقع لا يحتمل المواجهات المسلحة طالما أن هناك خيار ديمقراطي نشأ عليه الجميع، وهو أحد أهم الحلول الناجعة، حتى حين هاجم التحالف صنعاء ظلت يده ممدودة للسلام، على اعتبار أن الحوار الخيار الذي سيكون حاضرا في نهاية المعركة.

في الحروب الستة، كان صوت الدولة حاضرًا رغم تمدد الرغبات السياسية المؤدلجة، وظل رئيس الجمهورية يمارس مهامه من خلال مؤسستي الأمن والجيش والسلطات التشريعية وعَبْرَ الشخصيات الاجتماعية والدينية المختلفة، بالتزامن مع دعوات السلام والاحتكام للصندوق.

استشهد صالح وهو يواجه مليشيا احترفت الإرهاب وممارسته علنًا، رحل مدافعًا عن وطنه وعرضه. سيرةٌ غير قابلة للطي أو الشكوك، ومنعطفا صنع فارقا شاسعا بين عزيمة لم تغريها العروض وأخرى ظلت تراوح بين البين.

عاشا محافظا على مواطنيه أمام كل الدعوات رافضا تسليم أي فرد، مطالبا بالذين تم اعتقالهم في بلدان أخرى، لم يعبأ بانتماءاتهم الحزبية وتعامل كرئيس جمهورية للجميع.

كانت الصورة جلية منذ اللحظة الأولى فيما يخص العقوبات الظالمة على الشهيد صالح ونجله، الذين استجابوا لتنفيذ بنود (المبادرة الخليجية 21 مايو 2011)، سلم نجله قيادة الحرس الجمهوري، في 10 أبريل 2012، ليتم تعيينه سفيرًا للجمهورية اليمنية في دولة الإمارات العربية المتحدة التي لا يزال يعيش فيها حتى اليوم تحت الإقامة الجبرية.

تقزمت مشاريع الوطن، وتعثرت الحوافر، وغابت المفردات التي تحملها الأكتاف كقيمة، ليتم ترجمتها على أرض الواقع، بعيدًا عن أي اتكالية أو تسليم يفقد البلد خصوصيته، ويضع الجميع أمام ميزان الأسئلة المصيرية.

خلال عشر سنوات تقريبا سقط ما يقارب خمسمائة ألف بين قتيل وجريح، نتيجة الصراع، في بلدٍ أصبح خارج مصفوفة النجاح يحيط به الفشل مثل دائرة ضيقة تتجاذبه الأطراف الدولية والإقليمية والمنظمات والمبعوثين الأمميين.

السؤال هنا.. أين ذهبت وعود مجلس القيادة الرئاسي إذًا، التي انطلقت من العاصمة الرياض فيما يخص رفع العقوبات ماذا قدمت اللجان المنبثقة عن المشاورات: اللجنة السياسية والاقتصادية والإعلامية، وبقية العازفين في «الفرقة الملكية» من رواد فندق (الرتز كارلتون).

من المخجل ألا نسمع حتى جعجة في هذا المسار، ثم لماذا كل هذا التصلب من قِبل (دول التعاون) التي اختلفت فيما بينها حول كل شيء إلا (المِلف اليمني) اتفقت على تعطيله، بمشاركة امريكا وبريطانيا؛ وسط برود مخجل من سلطات الرشاد المبعثرة وحكومة المَعين الذي لا ينضب.

ألا يستحق صالح ونجله مِساحة ود من وقتكم المزدحم بالمواعيد واجتماعاتكم المليئة بالترتيبات لمستقبل الأجيال الضائعة أيها الرفاق، من باب العيش والملح، أو من باب رد الاعتبار لرجولة سحقتها همجية الحوثيين، على اعتبار أن الرجل شريك معكم في المواطنة والإنسانية والسلطة، مع الفارق.

ما الدور السياسي والدبلوماسي الذي تلعبه الشرعية برئاسة رجل الأمن الأول، البارع في علاج الكي! وكم عدد المذكرات التي رفعت وخاطب بها مجلس الأمن بخصوص العقوبات.

من حقنا أن نتساءل عن دور مجلس مكون من (8) قيادات اختيرت بعناية لتمثل خارطة الوطن شمالًا وجنوبًا، توليفة مباركة وحكومة مثخنة بملفات الفساد والرشاوى والمحسوبية، غارقة في الاتكالية غير منتجة، لم تستطع كسب ثقة المواطن يومًا واحدًا من خلال استقرار الصرف أو توفير الكهرباء ولو لمدة 24 ساعة.

من يتابع دور هؤلاء كلهم يستغرب كيف يعيشون؟ وكيف ينامون؟ ما هي الخطط المستقبلية التي يرسمونها ومتى؟ وهم في سفر دائم، ورحلات لا تنتهي صوب فنادق سبعة نجوم وكأنهم لاعبي كرة قدم أو سواح يبحثون في حقب الأولين.

ما المانع من عدم رفع المذكرات لمجلس الأمن؟ لماذا لا يتم توضيح الأسباب؟ وهل هناك من يقف خلف هذا التأجيل أو يقوم بعرقلته؟ لماذا هذا الجمود؟ من يدير البلاد إذًا ويتخذ القرارات؟ من يقول لا ومن يقول نعم؟ وكيف يمكن الوثوق بأننا سوف ننتصر على غرور المليشيا وعنترياتها الزائفة ونحن بهذا الهوان.

لا توجد أي بـوادر يمكن التعويل عليها طالما أن الشخوص لم تتغير، والسياسة لا تزال نفسها منذ أن سُلم الملف اليمني لغير أهله، ولا يستبعد أن نسمع في الأيام القليلة القادمة عن تعيين رئيس جمهورية من خارج الوطن بمواصفات سيارة نقل حديثة.

لا يجب علينا كأفراد أن نسلم لقدرٍ ابتكرته أياد مرتعشة، من أجل أن تستمر أكبر قدر في هرم السلطة؛ بعد أن سكن (اليسار) ومعه (اليمين) لرواتب وعلاوات جزيلة، وعمولات باهظة، تاركين الأفكار الثورية للريح، والشعارات القومية في ثلاجات التبريد، إنهم لا زالوا يعيشون نشوة الانتصار على النظام الذي سقط مضرجًا بدمنا ومعه سقطت المؤسسات.

من المعيب أن يترك البلد بهذه الصورة، دون الخروج من هذا النقق. المضحك المبكي، ما يـدور في أروقة الحكومة ومجلسي النواب والشورى وأربـاب السياسة والأدب؛ جمود يلف المستقبل مثل فريسة ابتلعتها أفعى الأكوندا وهي تتفرج بعينين غير قادرة على المقاومة.

وأخيرًا ألا يستحق المواطنين اليوم بعض الاهتمام والزعيم الراحل ونجله من ضمن هؤلاء المواطنين أن يكونوا ضمن الأوليات في مخاطبة مجلس الأمن الدولي برفع العقوبات؟

إلى هذه الدرجة عجزت الرجولة في هرم السلطات أن تقف لمرة واحد وقفة مسؤولة ومعها الداعمين أمام هذا الملف، وفصله عن الكيانات التي كانت سببا في التدمير، وسقوط الضحايا وزراعة آلاف الألغام، ورفع الأسعار وفرض الاتاوات، ونهب المقدرات وإيقاف رواتب الموظفين، وفتح المزيد من المعتقلات واستحداث عشرات الضغاطات، وإرهاب المرأة وتعطيل دورها في المجتمع، والعبث بفئة النشء والشباب وتجنيدهم، ومحاصرة المدن، والتضييق على القطاع الخاص، ومحاربة المزارع، ونهب أراضي الوقف والمواطنين.

متى تستيقظ الرئاسة؟!، لتعلن عن نفسها كيان يمثل كل فرد من أفـراد الجمهورية اليمنية يرفض الفوضى، والممارسات القمعية خارج إطار الدستور والمؤسسات الرسمية، ضد من يجاهر بالعداء للديمقراطية، فارضًا نظام الولاء والبراء على مجتمع متنوع قوامه خمسة وثلاثين مليون نسمة.

سوف نظل نسخر من غيابكم إلى أن تستحضروا طاقاتكم للعمل من أجل الجمهورية والوحدة والتعددية السياسية والديمقراطية وثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين، ونضال الثوار الأوائل، وتراجعون حساباتكم السياسية مثلما تفعلون مع الأرصدة وحركة البورصة والأسهم في الأسواق المالية.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

## لصوص وتجار حروب

# الثالوث المتصادم المتخادم المتقاسم لليمن

ثمة جولة جديدة لتحريك المياه الآسنة والراكدة في المشهد اليمني الذي يعيش فصلا عبثيا من الانقسام والتقاسم والفساد، في أتون حالة اللا حرب واللا سلم التي تلون المشهد منذ زهاء عامين من الهدنة والمهادنة والتهادن، الذي تلى الفصل الدموي التدميري للحرب الطاحنة التي استمرت نحو سبع سنوات بين الفرقاء المحليين، والذي اتضح أنهم مجرد أدوات ووكلاء لعرابوهم الاقليميين والدوليين، الذين قاد بعضهم تلك الحرب على الشعب اليمني مباشرة؛ فيما اكتفى نظرائهم بالدخول غير المباشر في الصراع التدميري والحرب الدامية التي مزقت اليمن إلى دويلات تحكمها مليشيات مسلحة، يقودها أمراء حرب وتجار صراعات ومقاولي حروب ولصوص أثروا ثراءً فاحشًا بنهب أموال الشعب والدولة ومواردها وإيراداتها في الوقت الذي جاع اليمنيون، وضاع وطنهم وتمزقت عرى وحدتهم المجتمعية، كما تمزقت المبادئ والأخلاق والقيم، وخيم الفقر والجوع والتشرد والنزوح، وازدهر الموت والدمار الذي طال البشر والشجر والحجر.

وغاب الرشد والعقل والايمان والحكمة وأهلها كما غاب المشروع الوطني الكبير لتحضر المشاريع الصغيرة والضيقة التي يقودها الأدوات والوكلاء المرتهنين لأسيادهم الإقليميين والدوليين ومشاريعهم المتصارعة على اليمن وفي اليمن؛ كونها الحلقة الأضعف في الإقليم فأصبح قرار الحرب والسلام مرهون للخارج؛ فيما تحول أطراف الصراع الداخلي المحلي إلى مدمني حروب ولصوص، وتجار أزمات ومتاجرون بأوجاع شعب صيرته صراعاتهم وحروبهم العبثية خارج التاريخ والعصر، ويعاني أكبر أزمة ومأساة إنسانية في العالم وفق الأمم المتحدة، وفشلت جولات المشاورات المتتابعة طوال سنوات الصراع التسع التي شهدت تعاقب أربعة مبعوثين دوليين، ووصلت اليمن للهاوية ومازالت تهوي، ووصفت الحرب بالحرب المنسية لاسيما مع انفجار أزمات وحروب أخرى في أوروبا والشرق الأوسط كالحرب في أوكرانيا وفي غزة مؤخرا.

وعود على بدء وعشية تحرك دولي واقليمي لتحريك الملف اليمني نحو تسوية شاملة بين أطراف الصراع وفرقاء الساحة السياسية اليمنية التي أفرز الصراع والحرب والتدخل الخارجي ثلاثة قوى رئيسية تتحكم بالمشهد وتتقاسمه وهي ثالوث الوباء والبلاء الذي أصاب اليمن (مجلس القيادة الرئاسي- المجلس الانتقالي الجنوبي- جماعة الحوثي ) وهي القوى المسلحة التي لكل منها جيش وسلاح وراعي إقليمي ومشروع محلي يتبع مشروع عرابها الإقليمي وأهدافه ومطامعه، فينعكس الصراع الإقليمي والدولي ومشاريعه التي تتصادم فيها المصالح؛ فيتصادم الثلاثي ويتصارعون في جولات حروب ومعارك ضحاياها الآلاف من شباب اليمن الذي لحق الدمار بأرضه ومقدراته.

وتتوقف تلك الحروب بتفاهم المتصارعين الإقليميين أو بالخطوط الحمراء الذي يرسمها اللاعب الدولي لكل معركة ولكل طرف، ومن التصادم إلى التقاسم الذي أوجد ثلاث حكومات وثلاثة رؤساء، وكون الحرب والصراع يخدم أمراء الحرب وتجاره من قيادات تلك الأطراف التي تجبرها مصالحها على التخادم فيما بينها لاستمرار الفيد والنهب والفساد والإثراء دون حسيب أو رقيب؛ وعلى حساب الشعب اليمني المغلوب على أمره.

فيصبح السلام واستعادة الدولة وسيادة القانون والمحاسبة وعودة الأمن والاستقرار التي يطالب بها السواد الأعظم من اليمنيين تمثل مشكلة لأطراف الصراع، وأمراء الحرب الذين يقتاتون من استمرار الأزمة واتساع رقعة الحرب والصراع؛ الذي لا يريدون له نهاية، ولن يكونوا جادين في السير نحو الاتفاق والحلول؛ كما لن يقدموا التنازلات الوطنية من أجل الوطن والمواطن والسلام والأمن والاستقرار؛ لأنهم يرونها تمس مصالحهم الضيقة ومشاريعهم الصغيرة.

وختامًا فإن فاقد الشيء لا يعطيه؛ وثالوث القوى المتحكمة بالمشهد اليوم تعمل كلا على حدة لمصالح قياداتها الفاسدة ومشاريعهم الصغيرة مهما حاولوا التمترس والتلطي خلف المشروع الوطني الكبير، فمجلس القيادة الرئاسي الذي يخضع رئيسه وأعضائه لنفوذ وهيمنة السفير السعودي / محمد الـ جابر؛ الوصي على المجلس وقراراته هو مجلس عاجز؛ قراره في الرياض؛ بل إن أعضاءه وحكومتهم المقيمة في فنادق الرياض؛ والمتباين أهداف شركاء المجلس والحكومة التي فاحت روائح فسادها وعبثها الذي يرعاه السفير السعودي لن تسعى للسلام لأنها ارتضت العيش في الرياض واستحلت وصاية السفير ولي نعمتها؛ ولا كرامة لكل خدام الأجانب.

أما المجلس الانتقالي المشارك في القيادة الرئاسي وحكومته الشرعية فهو الآخر يحمل مشروعا انفصاليا من داخل الحكومة الشرعية، ويمارس أبشع صور الفساد والعبث في عدن والمحافظات المجاورة، ويرفع علما انفصاليا ويهين علم الدولة وشعاراتها الوحدوية، ويتجاوز الدستور والقانون ويعلن ولائه لأبوظبي وحكام دولة الامارات التي تشرف على المجلس وقواته ومسلحيه، وهي الآمر الناهي، والمتحكم بالمجلس الانتقالي وتحالفاته وحروبه ومعاركه.

أما ثالثة الأثافي في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثي وجماعته بمشروع طائفي مذهبي ينقلب على النظام الجمهوري والدستور والقانون وبعقلية القرون الوسطى يمارس الفساد ويخوض الحروب والتعبئات لمعارك مشروع إقليمي يتبع طهران وضاحية بيروت الجنوبية؛ وكون هذه الجماعة تسيطر على العاصمة ومعظم المحافظات التي لا رواتب فيها؛ فقد وظفت الجماعة دولة موازية مدنية وعسكرية من أنصارها بمعايير الولاء الأعمى؛ لتنفق عليهم ما تجبيه من إيرادات الدولة، وتحرم الموظفين بذرائع إيرادات النفط التي تنهبها حكومة مجلس القيادة الرئاسي؛ وبذلك يتضح أن ثالوث مجلس القيادة الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي وجماعة الحوثي يستثمر جميعهم في استمرار الحرب والصراع والأزمات؛ كونها الرئة التي تغذي مصالحهم وتخدم مشاريعهم؛ وهي البيئة التي نمت مكوناتهم وترعرعت فيها واتسعت مصالحهم ونفوذهم في بيئة الحرب التي وجدت مشاريعهم الصغيرة فرصتها للنمو والتوسع، وإن السلام واستعادة الدولة اليمنية والنظام والقانون والمشروع اليمني الكبير: هو ما ينهي تلك المشاريع الصغيرة وأمراء الحرب وتجار الدماء من اللصوص والأدوات الرخيصة التي يتحكم بها راعيها الإقليمي باعتبار تسوية إقليمية، وتوافق بين المتصارعين الإقليميين والدوليين على اليمن: هو من سيمكن من إخراج تسوية من المفترض أن ينجزها اليمنيون لأنفسهم ومستقبل بلادهم.

# ومضات نور في واقع مظلم

**أ.د/ خالد القيداني**

غزة قضية: تاجر بها الكثير، وزايد بها البعض، واستفاد من ريعها طرف واحد.. ترقبوا من يستلم لتحرفوا نخاسها وبائعها الحقيقي.

ألد عدو لله تعالى هو من يخون الأمة بتقسيم وطنه، وتجريع مجتمعه ذلا وفقرا، وتفتيته شيعا وتمييزه عنصرا.. ثم يطلب منه الانتصار لدين الله.

التنظيمات الدينية تفسد الدنيا بحجة الآخرة... تزايد باسم الإله.. تبتز باسمه.. تتاجر بدينه.. وعندما تنتصر تكافئ الشيطان.

العنصرية عقدة استعلاء.. هي لعنة شيطانية تصيب المرضى بالنقص من البشر، وهي أيضًا حالة مشتركة بين كل مجرمي السلطة والنفوذ على وجه الأرض.

«كلما شاهدت بنيانًا أو قصرًا يقام عاليًا فإن ذلك يكون مقابل أن يصير خرابًا بلدًا بأكمله» جان جاك روسو (في العقد الاجتماعي).

من يرى نفسه عبد سيتوق حتمًا للحرية لإنه مدرك أنه يفتقدها.. المشكلة الحقيقية فيمن يرى غيره سيد؛ هو يرى قمة حريته في إخلاصه لعبوديته.

لن يتدخل أحد في غزة إلا بما هو مرسوم له في المخطط.. والقادم أنكى وأعظم وأكثر إيلاما وتدميرا للمنطقة وللأمة الإسلامية.

العنصرية، تسيطر وتقهر.. تبطش وتُقصي.. تحكم وتتحكم.. لكنها تلد دولة في أرذل العمر لا تعلم بعد علمٍ شيئا وتعيش حياتها وهي تترقب الموت.

# استغلال مأساة «غزة» بغرض جباية الأموال

**النائب/ أحمد سيف حاشد**

أنتم تفسدون كل شيء..

إلى أولئك الذي يتهموننا بالصهينة والتطبيع..!!

أنا ضد الصهينة والتطبيع وضد العنصرية بكل مسمياتها سواءً كانت هنا أو هناك.

أنا ضد الذين يقرشوا شعبنا باسم «غزة» التي يتم قتلها وتدميرها كل يوم.

أنا ضد غزغزتنا بالجبايات، لأننا بعد ثماني سنوات بتنا نعيش الجوع والمجاعة، والإنهاك كله.

غزة لا تحتاج للمال، كما أن رواتب الغزاويين لم تنقطع إلى اليوم، أما موظفونا فقد انقطعت رواتبهم من سنوات طوال.

ما تحتاجه «غزة» اليوم أشياء أخرى غير جباية المال.

ما تحتاجه «غزة» أنتم تعرفونه، ولم تفعلوه إلى اليوم.

أنا ضد استغلال مأساة «غزة» بغرض الجباية والحصول على الأموال باسم «غزة».

أنا فقط ضد جباية المال وغزغزتنا وتشليحنا من جلودنا في وقت بتنا متعبين ومنهكين، وخارج الجاهزية، وشعبنا بات يقتات دواخله وقد تعسرت عليه لقمة عيشه.

# الحوثي المستثمر الجديد للقضية الفلسطينية

**أ/ عبدالناصر المودع**

عندما بـدأت شهوة الحكم والسلطة تداعب مخيلات حسين الحوثي بحث عن رافعة لتوصله للحكم بدلا عن الإمامة، والتي لم تعد وسيلة صالحة في زمنه. وكان عليه أن يبحث عن قضية لا تستفز الرئيس صالح، وفي نفس الوقت تحظى باهتمام الناس، ليتبناها ويدس في ثناياها مشروعه في الحكم والسلطة. وبحكم أن المنطقة في فترة ظهور مشروع الحوثي كانت تشهد أحـداث كبيرة مثل «انتفاضة الأقصى» وهجمات 11 سبتمبر وما تلاها من غزو لكل من أفغانستان والعراق؛ فقد استثمر حسين الحوثي هذه الأحداث، وتبني قضية فلسطين والعداء لأمريكا كغطاء لمشروعه السياسي.

وعليه، قـام حسين الحوثي بتغليف مشروعه الصغير ضمن قضية كبرى تهم شريحة واسعة من الـنـاس. ولهذا الـغـرض، استخدم شعارات نظام الخميني (الموت لأمريكا والموت لإسرائيل) واجهة لمشروعه. ونتيجة لذلك، تمكن حسين الحوثي من الحصول على اتباع مستعدين بالتضحية بالجهد والمال والأرواح لتلك القضية، فيما الصحيح أن تضحياتهم تتم من أجل إشباع رغبة حسين الحوثي في الحكم والسلطة.

ولتمرير هـذا المشروع أخترع حسين الحوثي فكرة السيد العلم، وجعل من مهامه الأساسية محاربة أعداء الأمة الإسلامية وتحديدا أمريكا وإسرائيل. وعلى الرغم من أن حسين الحوثي لم يتجرأ ويقول بأنه السيد العلم، إلا أن سياق خطاباته فيما يسمى «الملازم» كانت تشير ضمنيا إلى أنه هو السيد العلم. وهذه الفكرة لمن لا يعرفها تقوم على الادعاء بأن الله يقوض للأمة الإسلامية شخص من «أل البيت» (السيد العلم) يقودها ويهزم أعداءها، وتحديدًا أمريكا وإسرائيل.

لم يكن حسين الحوثي أول من استثمر قضية فلسطين، ولن يكون الأخير، فهذه القضية ومنذ فترة طويلة كانت ولا زالت بمثابة الدجاجة التي تبيض سلطة وجاه ونفوذ وهيمنة لكل من استثمرها ليمرر مشاريعه السياسية.

يـعـرف الديكتاتور الإيـطـالـي (بنيتو موسوليني) أن السياسة هي فن حكم البشر. وهذا التعريف صحيح إلى حد كبير؛ فالبشر رغم أنهم يسمون أنفسهم بالعقلاء، يسهل خداعهم وقيادتهم من قبل السياسيين الذين يجيدون فن الحكم وبما يتعارض مع مصالحهم الحقيقية. وفن الحكم الذي يتقنه الطغاة، والسياسيين الشعبويين تحديدا، يقوم على تبني قضايا مهمة في وجدان الأشخاص المراد حكمهم، والادعاء بأنهم يمتلكون الحلول الناجزة والكاملة لتلك القضايا.

ولهذا فإن كل طامع في سلطة دون وجه حق، مثل حسين الحوثي، لا يمكنه أن يجد من يناصره ويقاتل من أجله إذا لم يغلف أطماعه بقضية شعبية. فلو أن حسين الحوثي أو أخوه عبدالملك قالوا للناس حقيقة مشاريعهم والمتمثلة بالحكم والسلطة، لما وجدوا من يقدم روحه قربانا لهذه المشاريع الشخصية والعائلية، إلا فيما ندر.

وبعد مقتل حسين الحوثي واصل أخوه عبدالملك استثمار قضية الـعـداء لأمريكا وإسرائيل، وخاصة بعد أن سيطر على السلطة في صنعاء بتسهيل وتواطؤ من الرئيس الكارثة (هـادي). فبعد ذلـك التاريخ أصبح بحاجة ماسة لهذه القضية لشرعنة حكمه القائم على الاستئثار الأبدي للحكم من قبله وأسرته وسلالته. فخرافة الولاية بصيغتها الجديدة (السيد العلم) لا تفي بالغرض لوحدها؛ لأن الغالبية العظمى من اليمنيين لا تؤمن بها، رغم الدعاية الكثيفة و»الـدورات الثقافية» التي قـام بها لغسل أدمغتهم.

ولهذا فإن قضية العداء لأمريكا وإسرائيل تمنحه التأييد لدى شريحة من خارج السلالة أو المؤدلجين الجهلة. ولحسن حظ الحوثي، فقد وفرت الحرب الظروف ليدعي بأنه في حالة حرب فعلية مع أمريكا وإسرائيل وأن «دول التحالف» ليست سوى أطراف تابعة ومنفذة لمشية هاتين الدولتين.

وبما أن ادعـاءات الحوثي بأنه في حرب مع أمريكا وإسرائيل لم تكن حقيقية، فقد كان بأمس الحاجة إلى حرب استعراضية مع أمريكا وإسرائيل تسند ادعاءاته. ولتحقيق هذا الغرض، استغل الحوثي الحرب في غزة ليرسل الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه إسرائيل، كما أن من المتوقع أن يقوم بحركات مماثلة، وربما مهاجمة بعض السفن الحربية والمدنية في الأيام القادمة.

وقيام الحوثي بذلك العمل، يمنحه مكاسب سياسية في الداخل اليمني وفي الخارج. فهذه الأعمال تمنحه قـدرات جديدة في الحشد والتجنيد، كما أن بعض اليمنيين الذي تم تلقينهم بأن قضية فلسطين هي قضيتهم المركزية، هللوا للحوثي. إضافة إلى اشادات من بعض العرب والمسلمين، رغم أن هذه الأعمال لم يكن لها، ولن يكون لها، أي أثر يذكر على سير العمليات العسكرية في غزة، حتى لو سقط صاروخ هنا أو هناك، فإنها لن تغير من سير الحرب.

الأمر المهم تأكيده هنا؛ أن الحوثي يتمنى ويخطط لأن تكون ردأت الفعل الأمريكية والإسرائيلية على الشعب اليمني سيئة، فكلما زاد البؤس والشقاء لليمنيين كلما منحت الحوثيين المزيد من السلطة والادعـاء بأنهم في حرب حقيقية مع أمريكا وإسرائيل، وبـأن البؤس مصدره أمريكا وإسرائيل.

فمن المتوقع، في حال استمر الحوثي في إطلاق مفرقعاته على إسرائيل، أو حاول تهديد الملاحة في البحر الأحمر، أن تقوم أمريكا وبعض الدول الغربية بخطوات عقابية ضده. ومن بين هذه الخطوات إعادة تصنيف الحوثيين حركة إرهابية. وهي الخطوة التي ستؤدي إلى مصاعب تجارية ومالية على اليمنيين. كما أن من المتوقع أن تَـقدم أمريكا، والتي هي أكبر المانحين للمساعدات الإنسانية في اليمن، بتخفيض وربما إلغاء الكثير من برامج المساعدات، وهي المساعدات التي جنبت الكثير من اليمنيين خطر الموت جوعا ووفـرت بعض الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم وإمدادات المياه وغيرها.

كما أن من المحتمل أن تقوم أمريكا أو إسرائيل بضربات على مواقع حوثية، وقد تؤدي هذه الضربات إلى مقتل عدد من اليمنيين. ومع ذلك فإن الحوثي سيستثمر كل الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي سيتعرض لها اليمنيين، ليدعي بأنه في حالة حرب مع أمريكا وإسرائيل. كما أنه سيستثمر البوس والجوع الذي سيعاني منه ملايين اليمنيين نتيجة قطع المساعدات أو تقليلها ليُحكم قبضته على منهم تحت سيطرته.

فالتجربة التاريخية تؤكد بأن الأنظمة المتوحشة، الشبيهة بالحوثية، تترسخ سلطتها كلما زادت معاناة السكان الخاضعين لحكمها. ولهذا فإن الحوثي يتمنى ويخطط لأن تسفر فرقعاته الصاروخية عن نتائج كارثية على الشعب اليمني. فأهم شيء بالنسبة للطغاة من أمثال الحوثي ألا تصل المعاناة والخطر له ولأسرته، أما في حال شعر الطاغية بأن الخطر سيصل إليه فإنه يتحول إلى فأر رعديد بعد أن كان يمثل دور الأسد.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# تأثير العنف الأسري على دماغ الطفل يشبه تدمير الحرب للجنود!

هناك ضحايا آخرون لا نراهم بين المعلومات والأرقام التي تتناول آثار تعرّض المرأة للعنف داخل الأسرة، إنهم الأبناء، الذين تكشف المعلومات أن تأثرهم بالعنف وسوء المعاملة الذي تتعرّض له أمهم يكون كبيراً أيضاً.

يتأثر الطفل، وإن لم يكن طرفاً في حادث العنف، بمشاهدته أو حتى سماعه بما يحدث داخل الأسرة، ولعل أبرز الأخطار التي يتعرض لها الأطفال في هذه الحالة هو اعتقادهم أن هذا هو شكل التعامل الطبيعي بين البالغين.

لكن تُشير الدراسات إلى ما هو أكثر من ذلك؛ إذ تتأثّر قيم الطفل وسلوكه وأداؤه الدراسي وقدرته على التكيف الاجتماعي، فيميل إلى الانطواء وتزداد معدلات القلق لديه وينخفض تقدير الذات، ويميل إلى العدوانية أحياناً، ويفقد قدرته على التعاطف مع الآخرين. تتشابه هذه التأثيرات بما يحدث لدى الأم التي تعرضت بشكل مباشر للعنف؛ لذا يعتبر بعض الباحثين أن الأطفال في هذه الحالة ضحية للعنف، مثلما تعتبرهم هيئة إنقاذ الطفولة ضحايا للعنف أيضًا.

## الآثار السلوكية والجسدية

أشارت دراسة إلى أن الأطفال الذين عايشوا تجربة تعرُّض الأم للضرب وسوء المعاملة، وما ينتج من حزن وشعور بالقلق وفقدان الأمان، يعانون من آثار كبيرة بطرق مختلفة على الطفل، بينها الاضطرابات الجسدية، والتبول في الفراش، واضطرابات النوم والأكل، والصداع وآلام البطن، إلى جانب القلق والحزن.

يكون الأطفال ضحية في أغلب حالات العنف التي تُمارس ضد المرأة، في المرحلة العمرية التي يبدأ فيها نموهم النفسي.. غالباً ما ينتاب الطفل شعور بالذنب لعدم قدرته على حماية أمه، والمثير للقلق هنا، أن أبسط الآثار هو اعتقاد الأطفال أن الرجل يجب أن يُطاع دائمًا، وأن المرأة أقل شأنًا من الرجل، وليس لها الحقوق نفسها، وأنه لكي ينال احترام الآخرين فعليه أن يكون عنيفًا؛ ويفتقد هؤلاء الأطفال أيضًا القدرة على حل المشكلات بالمرونة والحوار والاحترام، وغالبًا ما تتقمص الفتاة دور الأم، ويتقمص الصبي دور الأب.

أشارت دراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم للعنف يعانون مشكلات جسدية، بينها تأخر في النمو، وصعوبات أو مشكلات في النوم والأكـل، وفقدان الشهية، وأعـراض مثل الربو والإكزيما.. أما المشكلات الإدراكية، فأبرزها التأخر اللغوي وضعف الأداء الدراسي، والفشل فيه أحيانًا؛ وتتمثل المشكلات السلوكية في العدوانية، وضعف التعاطف مع الآخرين، ونوبات الغضب، والافتقاد للمهارات الاجتماعية، وتصل لتعاطي المخدرات أحيانًا.

يُضاف إلى كل هذا، التأثُّر غير المباشر للطفل بعدم قدرة الأم بسبب تعرضها للعنف والإساءة على تلبية احتياجات الطفل، وإقامة علاقة دافئة وسليمة معه، ما يجعله في حالة تعطش دائم للاهتمام والحنان من الآخرين.

## هكذا يتأثر الدماغ

هناك تأثير على دماغ الطفل أيضًا وقدرته على التعلّم.. في دراسة أخرى أُجريت في جامعة لندن على أطفال من بيئات تعرضوا فيها للعنف قام باحثون بعمل مسح دماغي على الأطفال، أثناء مشاهدتهم صورًا لأشخاص غاضبين؛ لاحظ الباحثون نشاطًا في القشرة الأمامية واللوزة الدماغية لدى الأطفال، وهي المناطق المسؤولة عن مواجهة التهديدات وإعـداد الجسم لرد الفعل إزاءهـا بالتصدي أو الفرار.

علّق الباحثون على ذلك بأن دماغ الطفل في هذه الحالات تعلّم كيف يحمي نفسه، وأصبح في حالة يقظة شديدة وتأهب مستمر لمواجهة مثل هذه الأخطار، وهذا النشاط المتواصل والكبير يؤثر على مهارات الطفل المعرفية والعاطفية؛ بسبب حالة القلق المستمر الذي يسيطر على عقل الطفل.

وحتى يمكن تصور هذه الحالة من التأهب في دماغ الطفل، قال الباحثون إنها تشبه حالة التأهب في أدمغة الجنود الذين تعرّضوا لصدمات نفسية جرّاء الحرب.

## ما الذي يمكنكِ فعله؟

للعنف الأسري تأثير على دماغ الطفل يشبه تأثير الحرب على الجنود.. ليس هناك طريقة لأن نُجنِّب الطفل مشاهد العنف الأسري، فطالما أنها تحدث فالطفل دائمًا عرضة لمشاهدتها أو سماعها، وإزاء هذه الحقيقة، لا ينصح الخبراء بتفضيل الزوجين لمواصلة الحياة الزوجية تجنّباً للانفصال باعتباره الخيار الأسوأ بحسب هافنغتون بوست.

# آثار السعادة على حياة الإنسان!

يكشف البحث العلمي المتخصص في مجال السعادة عن آثار ملفتة تتركها السعادة على حياة الإنسان وراحته ورفاهيته وصحته الجسدية والنفسية ومن أبرزها:

- ترتبط السعادة بانخفاض معدل ضربات القلب وضغط الدم، فضلاً عن منع تقلبات معدل ضربات القلب.
- تعمل السعادة أيضًا كحاجز بين الإنسان وبين الجراثيم – فالناس الأكثر سعادة أقل عرضة للإصابة بالمرض.
- يتمتع الأشخاص الأكثر سعادة بحماية أكبر ضد الإجهاد ويطلقوا كميات أقل من هرمون التوتر الكورتيزول.
- يميل الأشخاص السعداء إلى الشعور بآلام وأوجاع أقل، بما في ذلك الدوخة وإجهاد العضلات وحرقة المعدة.
- تعمل السعادة كعامل وقائي ضد المرض (بشكل عام).
- يعيش الأشخاص الأسعد لفترة أطول بكثير من أولئك الذين ليسوا سعداء.
- تعمل السعادة على تقوية جهاز المناعة، مما يساعد على محاربة نزلات البرد والوقاية منها.
- يميل الأشخاص السعداء إلى جعل الآخرين أكثر سعادة أيضًا، والعكس صحيح؛ أولئك الذين يفعلون الخير، يشعروا بالرضا!
- يتم تحديد جزء من سعادتنا من خلال الوراثة إلا أنها تعزز من خلال تمارين تعزيز السعادة.
- شم روائح الأزهار مثل الورود العطرية وذات الألوان الزاهية يجعلنا أكثر سعادة.
- أولئك الذين يتقاضون رواتبهم بالساعة قد يكونوا أكثر سعادة من أولئك الذين يتقاضوا رواتب شهرية (هذه النتائج محدودة، لذا خذها بحذر!).
- يميل الأشخاص الأكثر سعادة إلى ارتداء الألوان الزاهية؛ من الجميل ارتداء بعض الألوان الأكثر إشراقًا من حين لآخر.
- تساعد السعادة الأشخاص على التعامل مع التهاب المفاصل والألم المزمن بشكل أفضل.
- يمكن أن يجعلنا التواجد في الهواء الطلق- وخاصة بالقرب من الماء- أكثر سعادة.
- السعادة معدية! عندما نقضي بعض الوقت مع أشخاص سعداء، فمن المحتمل أن نحصل على دفعة من السعادة أيضًا.

# في فلسفة التربية: المعلم الإيجابي

أ/ مروة الجبوري

المعلم له دور مهم وحساس للغاية لأنه يُخرج الناس من ظلمات الجهل وله مسؤولية ثقيلة فدوره مهم، ويدعو الناس إلى النورانية وإلى مراتب الكمال التي هي للإنسان، فالأنبياء الذين ينشرون تلك المدرسة الإلهية عملهم هو التعليم أيضًا، إذ يعلمون البشرية، عملهم تربية الإنسان ليسمو عن مقام الحيوانية ويصل إلى مقام الإنسانية؛ فالوراثة هي انتقال الأملاك والأخلاق من الآباء إلى الأبناء.

تمثل المدرسة إحدى العوامل التربوية المؤثرة، ولها الأثر البليغ على الإنسان فهي مصدر للإشعاع الفكري والوعي العلمي والتهذيب السلوكي، وهي أهم العوامل المنقذة من الجهل والرذيلة إلى العلم والفضيلة.

يمثل المعلم المحور الرئيسي للمدرسة، وعمدتها الأساسية، لأن كل ما لها من تأثير إنما هو من أفكاره ومعلوماته، وعقائده وأمنياته في بناء الإيمان، وجهده المبذول لدى المتربي طفلاً كان أم غيره.

والمعلم هو الوجه الآخر في التأثير التربوي بعد الآباء والأقرباء وهو الشخص الذي يسلمه الأبوان طفلهما ويحترمانه على أساس ثقتهما به.

ويمثل المعلم لـدى الطفل في مراحل حياته المدرسية النموذج الذي يتأثر بسلوكه وأنماط أفكاره، وطرق حياته، وأساليب تعامله وبقدر ما تكون علاقة المعلم مع الأطفال فاعلة بقدر ما يكون عمق أثره التربوي عليهم أقوى، لأن المعلم يعتبر نموذجاً يقتدى به.

في السلوك الجيد والـرديء، ولعلاقة المعلم مع التلاميذ وتأثيره عليهم مهم سلامة تفكيرهم وروحهم، وقد يظهر هذا التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر، وبصور مختلفة كالتقليد أو الاقتداء أو التمثيل.

بما أن التلميذ يتعلم من أستاذه العلم والأخلاق والآداب فإن عليه أن يدقق في انتقائه، ويطلب العون من الله في ذلك.

ومُلخص الكلام أن للمعلم قيمة اجتماعية عظيمة، وإن كان يبدو قليل القيمة في زماننا، فهو في ثروات المجتمع النفيسة فلذات الأكباد ويصنع منهم رجال الغد.. الحقيقة يربي ويقوم بتحريك المجتمع، ويتمتع بمكانة سامية بنظام التربية في الإسلام، لأن عمله يعتبر عمل الأنبياء.

وقد ذكر علماء الأخلاق أساليب عديدة تبحث في السلوك السليم وإنمائه على مراحل ضمن محورين: أسلوب وبناء.

المرحلة الأولى: في بناء السلوك وإنمائه محورها الوالدان.. إن قلب الطفل وعقله صفحة بيضاء، لا يوجد فيها فكرة صحيحة أو خاطئة؛ الآبـاء والأمهات هم الذين يستغلون هذه الصفحة البيضاء ويقومون بأقصى الاستغلال يجعلون قلوب أطفالهم تتزين بالكلمات الفاضلة والأخلاق الحميدة، الخليفة الراشد علي لابنه الحسن: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما التي فيها من شيء قبلته؛ فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك».

نفهم من قوله رضي الله عنه أن أول مدرسة يبني فيها الطفل ويربى و يهذب على رؤوس الإنسانية هي مدرسة الأسرة، وأول معلم هو الأب والأم، بالأخص الأم، لأن الكثير من الاستعدادات والقابليات، وتوجيهات البناء والهدم يتعرض لها الطفل خلال وجوده في أحضان أمه.

وإن الوالدين يتحملان المسؤولية أمام الله تعالى وأمام الناس اتجاه سلوك أبنائهم وتهذيبهم وتربيتهم التربية السليمة، لأن الكثير من البناء والتهذيب التربوي للعائلة تبقى مدى الحياة تفرز تأثيراتها على الأبناء، وإذا ما أردنا تغير آثارها فسوف نعاني صعوبات كثيرة.

ويعتبر البيت أفضل مدرسة تربوية لبناء سلوك الطفل وتهذيبه بشرط تقوم الوالدان بتعليمه دروسًا في الفضيلة والشرف والمجد والعظمة، أساس الضوابط العقلية والشرعية، ولا ننسى أن الأبناء يمثلون انعكاسات أخلاق وسلوك الوالدين وحسب قوله بعض الحكماء: «أرني ولدك لكي أقول لك من أنت».

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# مدينة السعادة

أ/ مصطفى المنفلوطي

رأيت فيما يرى النائم أنني أمشي في برِّيَّةٍ جرداء قفرٍ، قد انبسطت رمالها على سطحها متجعدةً تجعد الأمواج المتوثبة في القاموس المحيط، وكانت الشمس قد طفلت للإياب، فلم أر في بطحائها ظلًّا غير ظلي المستطيل الذي رسمته يد الشمس فأخطأت في تصويره، كأنما حسبتني آدم أبا البشر، فأوسعتني طولًا، ورسمتني ميلًا.

أنشأت أمشي لا أعرف لي مذهبًا ولا مضطربًا، وأنى يكون ذلك في صحراء قد تشابهت مسالكها، وتشاكلت مذاهبها، وانفرج ما بين قاصيها ودانيها، حتى انحدرت الشمس إلى مستقرِّها، وطار طائر الليل من مكمنه، وما نشر الظلام أجنحته السوداء في الأفق حتى وجدتني أحْيَرَ من دمعة وجدٍ في مقلة عاشقٍ، يدفعها الحب ويمنعها الحياء، لا أعلم هل أنا سرٌّ كامنٌ في باطن الظلماء، أو حوتٌ مضطربٌ في أعماق الماء؟ وأحيانًا كان يُخَيَّلُ إليَّ أني في منجمٍ من مناجم الفحم، فأمد يدي أتلمس جدرانه مخافةَ أن أصطدم بواحدٍ منها، ولم أزل كذلك حتى شعرت بأن الظلام بدأ ينفض صبغته، وأنَّ ذرَّاته تتطاير هاهنا وهاهنا، فإذا أنا بين يدي جبلٍ عالٍ كأنما هو جدارٌ قائم يُمسك السماء أن تقع على الأرض، أو ملِكٌ جبارٌ قد لبس من قرص الشمس التاج الأحمر، ومن شعاعها الرداء الأصفر.

ولا تسل هنالك عمَّا ألمَّ بقلبي من الهم وعقلي من الخبال حينما رأيت أنَّ صعود السماء أقرب إلى الأمل من صعود هذا الجبل.. وحِرْتُ بين الإقدام والإحجام، فلم أرَ بدًّا من الاستسلام لمقدور الحِمام، ثم رميت بطرفي فرأيت بين الصخور المبعثرة في سفح الجبل صخرةً بيضاء ناعمة الملمس، فاضطجعت عليها وأنا أتمثَّل بقول أبي العلاء:

ضجعة الموت رقدةٌ يستريح الـ
ـجسم فيها والعيش مثل السهاد

وما هي إلا غمضة الطرف حتى شعرت بأنها تتحرك قليلًا قليلًا، ثم نهضتْ ثم طارتْ، فكدت أحسب أنه الموت قد نزل، وأنها الروح تصعد إلى الملأ الأعلى لولا أنْ فتحت عيني فرأيت ما كنت أحسبه صخرةً طائرًا أشبه شيءٍ بالنسر في خَلْقه والقُوَّة في ضخامتها واستدارتها. وما زال ذاهبًا بي في أفق السماء، ثم رنَّق لحظةً في الهواء، ثم هبط إلى قمَّة الجبل، فأسرعت بالانحدار عنه، وهنالك أحسست بسلسبيلٍ باردٍ من الأمل يتسرَّب إلى قلبي فينقع غُلَّته، ويطفئ لوعته؛ لأنني رأيت السفح الثاني من الجانب الآخر ورأيت بهجة الحياة وزهرة العمران.

رأيت على البعد خطوطَ الخضرة حول سطور الماء، ورأيت المنازل والقصور كأنها العصافير السوداء، أو الحمائم البيضاء، وكأن ما ألمَّ بنفسي من السرور أَنساني ما ألمَّ بجسمي من النَّصَب، فانحدرت إليها، فما بلغتها حتى رأيتُني في مزرعةٍ في وسطها بِنيةٌ، قد وقف على بابها شيخٌ هو أشبه الأشياء بما يتخيله فريق الخياليين من علماء الفَلَك في صور سكَّان المريخ، فذعر مني كما يذعر الإنسان لرؤية الجان، وما كان الذي قام في نفسه منِّي بأكثر مما قام في نفسي منه لولا أني ألفت الغرائب، وعجمت عود العجائب، فتقدمت إليه وكأنما ألهمت لغته الغريبة، فحييته بها فحيَّاني وهو يقول: «ما كنت أحسب أنَّ الشمس تطلع على مدينةٍ غير هذه المدينة، أو أنَّ في العالم إنسانًا غير هذا الإنسان» فما زلت أحدثه وأستدنيه حتى أنس بي ودعاني إلى منزله وخلطني بنفسه وأهله، وقدَّم لي طعامًا شهيًّا، ومهَّد لي مرقدًا وثيرًا، وكان الليل قد أقبل للمرة الثانية من هجرتي هذه، فنمت نومًا هادئًا مطمئنًّا، لا تروعني فيه خواطر الموت ولا وساوس الهلاك.

استيقظت أنا والشمس من مرقدينا على صوت تلك الأسرة الطاهرة الكريمة تصلِّي إلى الله تعالى صلاة الخاشعين المتبتِّلين، وتدعو وهي مصطفةٌ صفًّا واحدًا أنْ ييسر الله لها عسرها، ويسهل أمرها، ويصلح شأنها، ويمنحها معونته ونصره، فأخذ من نفسي منظرها هذا مأخذًا غريبًا، فلم أر بدًّا من الانتظام في صفها، والدعاء بدعائها، والبكاء لبكائها، وعجبت أن يكون مثل هذا الإيمان الخالص راسخًا في نفوس أهل هذه المدينة، ولم يرسل إليها رسولٌ ولم ينزل عليها كتاب.. فلما فرغنا من الصلاة التفت إليَّ صاحب البيت، فقلت له: «أراكم تتعبدون، فمن تعبدون؟ وتصلون، فمن الذي تدعون؟» قال: «نعبد الله خالق هذه الكائنات ومدبِّرها» قلت: «هل رأيتموه حتى عرفتموه؟» قال: «نعم رأيناه في آثاره ومصنوعاته، ورأيناه في السماء، والماء، والفَلك الدائر، والنجم السائر، وفي أجنَّة الحيوان، وبذور النبات، ورأيناه في أنفسنا وعقولنا وأرواحنا قبل ذلك» قلت: «ولم تعبدونه؟» قال: «شكرًا له على نعمة الخلق والرزق، وإنَّ أحدنا ليعنيه أنْ يشكر لصاحبه نعمته إذا أحسن إليه بجَرعةٍ أو أنعم عليه بمَضغةٍ، فأَحْرِ به أنْ يشكر مانح المانحين، والمحسن إلى المحسنين!» فقلت في نفسي: «لقد بلغ الرجل مرتبة الموحدين الصادقين الذين يعبدون الله مخلصين له الدين، لا يرجون ثوابًا، ولا يخافون عقابًا».

ثم سألته: «أين تذهبون بعد الموت؟» قال: «إلى النعيم المقيم، أو العذاب الأليم» قلت: «لعلك تريد الجنة والنار!» قال: «لا أفهم ما تقول، وإنما أعلم أنَّ الإله الحكيم لا يترك المحسن دون أن يجازيه خيرًا على إحسانه، كما يأبى عدله أنْ يُسوِّي بين المحسن والمسيء» قلت: «متى يكون المحسن محسنًا والمسيء مسيئًا؟» قال: «الإحسان عمل الخير، والإساءة عمل الشر، لذلك لا ترى بيننا من يحدِّث نفسه بالإضرار بأخيه، أو من يُقصِّر في دفع الأذى عنه» فقلت في نفسي: «ليت الفقهاء الذين ينفقون أعمارهم في الحيض والاستحاضة، والمذي والودي، والحَدَثِ الأكبر والحَدَثِ الأصغر، وليت الكلاميين الذين يسهرون الليالي ويقرِّحون المآقي في عَينيَّة الصفات وغيريتها، والجوهر والعرض، والحدوث والقدم، والدور والتسلسل، وليت غُلاة المتصوفة يعرفون من سرِّ الدين وحكمته والغرض الذي قام له ما يعرف هؤلاء البُلْهُ الأغرار الذين لا يفهمون معنى الجنة والنار ولا يميزون بين الدين والتين!»

فرغنا من الحديث وعرضت على الشيخ أن يُزيرني المدينةَ، فانحدر بي إليها، فرأيت شوارعها فسيحةً منتظمة، ومنازلها متفرقةً غير متلاصقة، وقد أحاط بكل منزلٍ منها حديقةٌ زاهرة، ورأيت سكانها مُكبِّين على أعمالهم، مُجدِّين في شئونهم صغارًا وكبارًا، رجالًا ونساءً، ما فيهم فقيرٌ يتسوَّل، ولا متبطِّل يتثاءب ويتململ.. وأغرب ما استهوى نظري أني لم أرَ في تلك المدينة ذلك التفاوت الذي أعرفه في مدائننا بين الناس؛ في منازلهم ومراكبهم ومطاعمهم ومشاربهم وأزيائهم، كأن جميع سكانها سواءٌ في حالة المعيشة ودرجة الثروة، فسألت الشيخ: «ألا يوجد فيكم غنيٌّ وفقير، وسيِّد ومسودٌ؟» قال: «لا يا سيدي، حسب الرجل منَّا بيتٌ يأوي إليه، ومزرعةٌ يستغلها، ودابة تحمل أثقاله، ثم لا شأن له بعد هذا فيما سوى ذلك، لذلك لا يوجد فينا سيدٌ ومسود؛ لأنه لا يوجد فينا غنيٌّ وفقير» قلت: «لا بدَّ أن يوجد بينكم العاجز عن العمل والكسول المتبطل!» قال: «أما الكسول فلا وجود له بيننا؛ لأنه يعلم أنَّا لا نرحمه ولا نغفر له زلَّته في احتقار نِعمة العقل والقوة بتعطيلهما عن العمل، وأما العاجز فنحدَب عليه ونحسن إليه، ولا نرى لأنفسنا في ذلك فضلًا؛ لأننا إنما نمنحه جزءً من القوة التي منحنا الله إياها لنعبده بها، ولا نرى في وجوه العبادة أفضل من مواساة العاجزين ورحمة البائسين»

وإنه ليحدثني بهذا الحديث إذ لاحت لنا بنيةٌ فخمة ضخمة تمتاز عن غيرها من البنَى بحُسْنِ نظامها، وجمال هندامها، فقلت للشيخ: «هل أرى قصر الملك؟» قال: «لا، ولكنه قصر رجلٍ شريرٍ طماع قد خالف إرادة الله وحكمته فاحتجن دون عباده أرضهم ومالهم ليعلو عليهم ويستأثر بالنعمة من دونهم، فغضب الله عليه، وقلب نعمته نقمةً، ورخاءه شدةً، فإنه ما أراح رائحة العيش الرغد حتى أسلم نفسه إلى شهواتها وحمَّلها فوق ما تحمل طبيعتها، فها هو ذا اليوم يقاسي من آلام الأمراض وأنواع الأسقام ما بغَّض إليه العيش، وحبب إليه الموت، لم يحمه قصره، ولم يغن عنه ماله، فهو عبرة المعتبرين، وموعظة السابلين» فكَبُر الرجل في ذَرْعي وعظم في عيني، وأكبرت فيه وفي أمته هذه الخلال الشريفة والأخلاق العالية، وقلت في نفسي: «إنَّ مدارسنا على ما تشتمل عليه دروسها من قواعد الحكمة وأصول التربية وفنون الآداب، لتعجز عن أنْ تخرج للناس رجالًا يستطيعون أنْ يُساجِلُوا هؤلاء القوم في أخلاقهم وفضائلهم!»

وأردت- على ذكر المدارس- أنْ أعرف مناهج التعليم عندهم، فقلت للشيخ: «هل لك أن تُزيرني مدرسةً من مدارسكم؟» فعجب لسؤالي وقال: «ما المدرسة؟» فكان عجبي لجوابه أكثر من عجبه لسؤالي، وقلت: «المدرسة مكانٌ محدود يجتمع فيه صغارٌ يتعلمون، وكبارٌ يعلمون.» قال: «ما الذي يتعلمه الصغار من الكبار؟» قلت: «ما يصلح شأنهم وينفعهم في معاشهم ومعادهم» قال: «وأيُّ حاجةٍ بنا إلى مثل هذا المجتمع الحاشد في مثل هذا المكان المحدود؟! إننا يا سيدي أرحم بأبنائنا من أنْ نكل أمرهم إلى غيرنا، فنحن الذين نتولى هذا الشأن منهم، فلا مدارس عندنا غيرُ المصانع والمزارع نعلمهم فيها كيف يرمون البذور، وكيف يستنبتونها، وكيف يصنعون آلات الزراعة، وكيف يستعملونها، وفيها نعلِّمهم كيف يبنون منازلهم وينسجون ملابسهم ويُعدُّون عددهم، وإنَّا لا نعرف علمًا غير العمل، ولا نعرف من العمل غير ما نحفظ به قِوام حياتنا، ونستعين به على عبادة ربنا» قلت: «ألكم حاكمٌ يتولى أموركم؟» قال: «لنا حكمٌ لا حاكمٌ، وهو رجلٌ قد وثقنا به وبفهمه واستقامة شأنه، فاخترناه لفصل الخصومات إنْ عرض من ذلك عارضٌ» قلت: «أليس له جندٌ وأعوانٌ يؤيدونه وينفذون أحكامه؟» قال: «نعم، كلنا جنده، وكلنا أعوانه على كل من يختلف عليه أو يتمرَّد على حكمه، فقد وثقنا به وبعدله وكفى» وقلت: «أليس له سجن يحبس فيه المجرمين؟» قال: «لا، حسب المجرم عندنا عقوبةً أن يتفق أهل المدينة على احتقاره والزراية به، وإنَّ أحدنا ليؤثر أن يتخطَّفه الطير، أو يسقط عليه كِسَفٌ من السماء قبل أن يرى نفسه بغيضًا إلى قومه صغيرًا في نفوسهم ذليلًا في أعينهم، لا يرفعون إليه طرفًا، ولا يقيمون له وزنًا»

وما وصلنا من حديثنا إلى هذا الحدِّ حتى كنا قد فرغنا من الطواف بالمدينة ووصلنا إلى المنزل الذي خرجنا منه، فاستقبلنا أهلوه بالبشر والترحاب واستقبلوا شيخهم بالتقبيل والعناق، فلم أرَ فيما رأيت من البيوت في مدن العالم وقراه بيتًا أسعد حظًّا ولا أنعم عيشًا ولا أروح بالًا من هذا البيت.

تلك مدينة السعادة التي يعيش أهلها سعداء لا يشكون همًّا لأنهم قانعون، ولا يمسكون في أنفسهم حقدًا لأنهم متساوون، ولا يستشعرون خوفًا لأنهم آمنون.

تلك مدينة السعادة التي رأيتها، فأحببتها وأحببت العيش فيها لولا أنَّ لله في خلقه سنةً لا تتبدل، وشأنًا لا يتحول، فقد جاء الليل وأخذت مكاني من مرقدي في منزل الشيخ، فلم أستيقظ حتى رأيتني في فراشي وفي منزلي، فلا السهل ولا الجبل، ولا الشيخ ولا المزرعة، ولا المدينة ولا السعادة:

ولما نزلنا منزلًا طَلَّه الندى
أنيقًا وبستانًا من النور حاليا
أَجَدَّ لنا طيبُ المكان وحسنه
مُنًى فتمنينا فكنت الأمانيا

## الغرام بالليوث الفوارس

أ/ محمد عصام علُّوش

يقولون لي قد جَفوْتَ الغزَلْ
وسِحرَ العيونِ وهَمْسَ المُقَلْ
فقلتُ لهمْ إنَّني مُغْرمٌ
بكلِّ شجاعٍ كَميٍّ بطَلْ
جريءٍ كما اللَّيْثِ في عزمهِ
قويٍّ الإرادةِ إمَّا اقتَتَلْ
وكالرِّيحِ يَعْصفُ في قوَّةٍ
فيُهدي إلى المعتدين الأجَلْ
ومثْلِ الصَّواعقِ في حَرْقِها
يُبادي العَدوَّ بخطبٍ جَلَلْ
ويقصِفُ قصفَ الرُّعودِ الثِّقالِ
بصوْتٍ مُدَوٍّ يُثيرُ الوجَلْ
ويلْمَعُ لمْعَ المواضي الشِّدادِ
ومِثْلَ رؤوسِ القنا والأسَلْ
ترى قلْبَه قُدَّ من جَلْمَدٍ
وللمُستَحيلِ أعَدَّ الحُلَلْ
تراه سنا بَرقِهِ خاطِفٌ
فيُحيي الأماني ويُزجي الأمَلْ
ويَثبُتُ مثلَ الجبالِ الرَّواسي
ومثْلَ الصُّخورِ إذا ما أطَلَّ
له صبرُ أيُّوبَ عندَ البلاءِ
له صَبْرُ يعقوبَ فيما نزلْ
يُطاولُ في المَجدِ غُرَّ النجومِ
وهامَ السَّحابِ سَنِيَّ العمَلْ
ولمْ يَحْنِ يومًا سوى للإلهِ
جبينًا وبالصَّالحاتِ اكْتمَلْ
يسيرُ بدربٍ سَويٍّ قويمٍ
وليْس يُقاربُ دربَ الزَّلَلْ
لهذا الجمالِ وقَفْتُ حروفي
لهذا الجمالِ نضَدتُ الجُمَلْ
وأهدي له نبضَ قلْبٍ مُحِبٍّ
وأطبعُ فوق الجبينِ القُبَلْ

## رذاذ لزهرة غزة

أ/ زيد الطهراوي

أشمك يا قامة في الغياب الطويل
أشم صباحك قلبك أمنية فيك قبل الرحيل
وقد فاح منك كثير أمام المدائن
وما زلت تنتظرين ارتعاش النهار
وتنتفضين اشتياقاً لحقن الدماء وخنق الضغائن
لزهرة غزة كل العيون تكفكف دمع انكسار
لزهرة غزة كل القلوب تمد العناقيد تلمع؛ لكنه الحزن يملأها بالغبار
ثقيل هو الظلم أسود قد كبَّل الأرض بالقحط قبل الدمار
وزهرة غزة قاموس جرح وأنفاس قهر وهمس ضئيل
تذوب أسىً في ليالي الصراخ وتسأل: أين السفائن؟
لتنقل أطفالها نحو وعد وشمس وحلم القرار
متى تنتهي الحرب هذي الدماء تسيل
وترجم قلب الصهاينة المعتدين برغم الحصار
وفي كل شبر جريح وفي كل شبر قتيل

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

" الحلقة الثالثة"

# إجراءات الإسعافات الأولية وأهميتها

يأتي دور الكسور ضمن هذه الحلقة، فللكسور أسباب منها: شدة خارجية كالسقوط من مكان مرتفع أو حادث سيارة وغيرها؛ تقلص العضلات الشديد كما في إصابات الكهرباء؛ الأمراض المزمنة مثل (سرطان العظام أو هشاشة العظام)، الطلق الناري النافذ.

أعراض الكسور: "الألم، تشوه، انتفاخ، عجز وظيفي".

## أنواع الكسور:

الكسر البسيط: هو الكسر الذي يكون أجزاء العظم المكسور اثنان فقط ولا يصاحبه جرح خارجي.

الكسر المركب: هو الكسر الذي يكون أجزاء العظم أكثر من اثنان ولا يصاحبه جرح خارجي.

الكسر المضاعف: هو الكسر الـذي يصاحبه جرح خارجي.

الكسر الرطب أو الأخضر (عند الأطفال): ويكون غير تام.

الذراع العليا: وتتقسم إلى كسر الكتف: تثبت الكتف باستخدام علاقة معاكسة؛ وتمرر قاعدة العلاقة المعاكسة على الكتف من جهة الكسر، ويطوى الطرف الأخر للعلاقة على الكتف المقابل ويعقد الطرفان للعلاقة تحت الإبط المواجه.

كسر المرفق: يثبت كسر المرفق في الوضع الذي يجده المسعف فيه بواسطة علاقة عادية، إذا كان المرفق مثنياً وبواسطة جبيرة، وإذا كان ممددا يوضع رأس العلاقة المثلثة الزوايا بمستوى المرفق.. يعقد الطرفان (الزاويتان الحادتان) حول الرقبة.

تصنع الفتلة وتوضع بين المرفق والعلاقة أو الاستعاضة بدبوس وبالإمكان كذلك صنع علاقة مرتجلة بواسطة إحدى قطع الثياب.

كسر الساعد: في هذه الحالة يتم تثبيت المرفق والمعصم بصنع مسند نصف دائـري من ورق الكارتون والجرائد، وطويها أربعة طيات متداخلة بعضها ببعض أو من مجلة وعلى المسعف أن يفكر بنزع الخواتم والساعة برفق في حالة تكون مصدر الم للمصاب و الإسعاف كما يلي:

- يستعمل المسعف طاولة ارتكاز خلال عملية التثبيت.
- يضع (3) ربطات على طاولة ويضع (شيء مقوى ) فوق هذه الربطات ويضع وشاحاً أو منشفة لتقوم مقام البطانة.
- يوضع الساعد المصاب ويتم طوي الربطات من كلا الطرفين ويتم شد الربطات الوسطى باعتدال ثم يحشو المسعف الأماكن الفارغة (بالنسيج، القطن، إسفنج).
- يكمل عملية التثبيت بشد الربطات الثلاثة ويكون أحد طرفي رباط اليد ماراً من أمام الإبهام بينما يمر الطرف الآخر من ورائه.
- يتم عقد الرباط من جهة الذراع الخارجية ويتأكد المسعف من إن البطانة لا تزعج عند ثني المرفق، وأخيرًا يتم تثبيت المرفق بواسطة علاقة عادية.

كسر اليد "سحق اليد": تغلف اليد وتثبت على لوح خشبي تتعدى المعصم ويعلق الطرف المصاب بعلاقة.

كسر الأصابع: يثبت الأصبع المكسورة وربطه مع الإصبع السليم بواسطة رباط لغرض التثبيت.

كسر الأضلاع: الأعراض:

- ألم موضعي.
- عدم القدرة على أخذ نفس عميق.

إسعافها: يوضع المصاب بوضع نصف جالس أو ممدد على جنبه مع رفع الرأس والكتفين بواسطة المسند.

أما كسور الأطراف السفلى فيجب فيها التثبيت المؤقت: بهدف أن تبقى قطع العظم المكسور في مكانها ويمنعها من الحركة لحين وصول الإسعافات بدون تعريض أصاب لتفاقم الخطر.

التوافق مع الطرف السليم: إن طريق التوافق مع الطرف السليم هي طريقة الأساس (حوادث المنزل؛ حوادث الرياضة؛ حوادث السير) وعلى المسعف أن يعرف هذه الطريقة جيدا، وهي كالآتي:

- يكون المصاب ممدد بشكل مسطح ويجذب الطرف السليم ليلتصق مع الطرف المصاب.
- تأخذ (4) ربطات عريضة على الأقل وتمرر من تحت الطرفين وعبر الثنيات الطبيعية (الركبة والكاحل) وتركز عند الكاحلين والبطينين والركبتين والفخذتين، والأفضل استعمال الربطات العريضة بدلا من الربطات الضيقة وتوضع حشوات في الفراغات بين الطرفين.
- تشد الربطات وتعقد العقد على الطرف السليم.
- تحفظ القدمان في خط قائم مع الساقين بواسطة رباط 8 بالربطة الموجودة عند الكاحل.

كسر الفخذ: في هذه الحالة يجب تثبيت الصدر والورك والركبة والكاحل، وتوضع (6-8 ) ربطات ويستحسن أن يكون (2) منها في الجزء الأعلى للصدر، و(3) على الفخذ و(3) على الساق، وأن تكون كلها على مستوى ثنيات الطرف السليم، ويحرص على عدم تمرير أي هذه الربطات على القسم الأعلى من البطن، والجزء الأسفل من الصدر تجنبا لمضايقة عملية التنفس.

توضع الجبائر المحشوة المبطنة على طرفي الجزء المصاب فوق الربطات وتمتد الجبيرة الخارجية من الكاحل إلى الإبط.

تثبت الجبائر في أماكنها وتشد الربطات الطرفية تجنبا لانزلاق الجبيرة؛ ونعمل على حشو الجبائر.

كذلك شد الربطات نهائيًا بواسطة عقد مسطحة تجرى على جهة الطرف السليم؛ ويحمل شريط الحذاء وتركز القدم في زاوية قائمة بالنسبة لمحور الساق وتثبت بربطة بشكل 8.

كسر الساق: في هذه الحالة يجب تثبيت الورك والركبة والكاحل؛ في حالة كسر الساق يجب أتباع نفس الخطوات السابقة (كسر الفخذ) باستثناء الجبيرة تكون إلى حد الورك فقط؛ وكذلك تكون عدد الربطات 6 بدلا من 8 ربطات كسر المفتوح؛ وإتباع النقاط التالية:

" تغطية الجرح، تثبيت الكسر، تجنب حالة الصدمة، نقل المصاب إلى المستشفى بالسرعة الممكنة".

## إصابات العمود الفقري

يجب في إي حاله من الأحوال إبقاء الجسم مستقيما بمحور الرأس والرقبة والجذع، وتشجيع المصاب الواعي بشكل صارم على عدم قيام بأي حركة؛ كما يمنع المسعف عن ثني المصاب إلى (الوراء أو الجنب أو الإمام)؛ وعدم تعريضه إلى الالتواء أو الاستدارة.

أولا: إسعاف المصاب الممدد على ظهره: "بقاء المصاب محافظاً على وعيه؛

والمحافظة على الرأس والرقبة بمستوى الجذع، وذلك بوضع إحدى اليدين أسفل رقبة المصاب والأخرى على حنكه".

أما المصاب غائب عن الوعي: فيوضع بوضعيه الأمان الجانبي (تعتبر هذه الخطوة خطرة لكنها ضرورية).

ثانياً: إسعاف المصاب الممدد على جنبه: (بغض النظر عن المصاب فاقد الوعي أو كامل الوعي) يتم وضع المصاب بوضعيه الأمان الجانبي.

ثالثاً: إسعاف المصاب ممدد على بطنه:

فإن كان محافظاً على وعيه (يجب انتظار وصول الإسعافات الطبية لإسعاف جسم المصاب)؛ وإن كان فاقد الوعي (خطر تعرض المصاب إلى انسداد المجاري التنفسية)؛ فيوضع المصاب بوضع الأمان الجانبي (عملية خطرة جدًا لكنها مطلوبة لغرض عدم انسداد المجاري التنفسية)؛ وإذا كان المصاب يتنفس بصورة طبيعية يجب عدم تحريك الجسم.

رابعاً: إذا كان المصاب معرض لحادث متفرع من الحادث الأول: يتم نقل المصاب حسب طرق النقل المذكورة في موضوع نقل المصاب.

كيفية معرفة وجود كسر في العمود الفقري:

العلامات الرئيسية التي تدل على وجود كسر في العمود الفقري هي: "ألم شديد في منطقة الظهر؛ عدم الإحساس بالأطراف السفلى؛ تبول اللاإرادي".

أنواع كسر الجمجمة: "مفتوح، ومغلق».

أعراضه: "تشوش الوعي، نزف من الإذن أو الأنف أو الفم، مراقبة حدقة العين".

كيفية إسعاف كسر الجمجمة مع وجود نزف من الإذن أو الأنف: "قم بوضعية الأمان الجانبي؛ ثم اعمل جبيرة بشكل دائري وضعها تحت الإذن النازفة؛ اطلب المساعدة الطبية المختصة".

## القواعد الأساسية لنقل المصابين

- نظف الفم والبلعوم لتحرير مجرى الهواء، واجعل المسالك الهوائية ثابتة؛ تأكد من أن المصاب يتنفس؛ تأكد من وجود النبض؛ حاول السيطرة على النزف وامنع حدوث الصدمة.
- لا تحرك أي مصاب وخصوصًا إصابات العنق والظهر إلا في الحالات التالية: "إبعاد المصاب عن الخطر؛ الإسعاف لا يمكن القيام به لإنقاذ حياة المصاب في موقع الحادث".

-إذا كان المصاب فاقد للوعي من أثر ضربة على الرأس أو سقوط من علو فأسعفه على أنه حالة كسر بالعمود الفقري.

- ابحث على الإصابات والـجـروح، تثبت حركة كل الأطراف المجروحة بقدر الإمكان، ولا تحاول تصليح الكسور، دائما ضع المصاب في وضع مريح.
- قبل نقل المصابين اطلب المساعدة من الآخرين.

ملاحظة: هناك عدة خطوات يجب أتباعها عند نقل مصاب لديه كسر بالعمود الفقري وهي:

- المصاب يتألم في الظهر عند تحريك الساقين.
- تربط القدمين برباط مثلث وتوضع الوسائد بين الرجلين.
- تثبت كلتا الرجلين برباط مثلث.
- يوضع المصاب على جنبه وتفرد أطراف البطانية.
- يرجع وضع المصاب ليستلقي على ظهره فوق البطانية.
- عملية نقل المصابين.

وهنا يجب معرفة كم مسعف متوفر في موقع الحادث لاختيار آلية الإسعاف الأنجح، فإذا كان (مسعف واحد) فقط.

يجب النظر هل المصاب فاقد للوعي؛ إذا كان الجواب (لا) استعمل طريقة (العكاز الآدمي، الحمل على الظهر)؛ إذا كان الجواب (نعم) انتقل إلى الخطوة التالية.

ثم هل أدوات النقل متوفرة مثل: النقالة، بطانية؟ فإذا كان الجواب (لا) استعمل طريقة حمل المصاب بالتعلق؛ فإذا كان الجواب (نعم) انقل المصاب مثل وضعية الأمان الجاني.

وإذا توفر (مسعفين أو أكثر) فينظر إلى هل المصاب فاقد للوعي؛ فإذا كان الجواب (لا) استعمل طريقة (المقاعد اليدوية حمل المصاب من كتفة)؛ وإذا كان الجواب (نعم) انتقل إلى الخطوة التالية.

ثم النظر هل أدوات النقل متوفرة (النقالة، بطانية، حبال)؛ فإذا كان الجواب (لا) استعمل طريقة الرفع بالأيدي من الإمام والخلف؛ فإذا كان الجواب (نعم) طبق قواعد نقل المسعفين على الحمالات.

## قواعد النقل للمسعفين على الحمالات

- استخدام عضلات رجلك لتقلل الضغط على العمود الفقري.
- ضع المصاب بوضع الأمان الجاني.
- نقل المصاب وذلك بتثبيت الرأس والعنق بمستوى الجذع، تثبيت الأطراف السفلى، تثبيت المصاب من المنتصف يبدأ النقل بالعد (1،2،3).
- التوازن بين المسعفين ضروري للنقل السليم.
- انتظام خطوات المسعفين يسهل عملية النقل.
- نقل المصاب على الكرسي من الأمام إلى الخلف ويحمل المصاب، وهو جالس على الكرسي.
- جهز سيارة الإسعاف قبل إن تنقل المصاب.

## إسعاف حوادث السيارات

أولا: تأمين مكان الحادث؛ ابحث عن المصابين؛ افحص المصابين بسرعة؛ امنع تضاعف الحادث.. أطفئ أي حريق، حتى لو كان بسيط لأنه ربما يزداد ويسبب إصابات أخرى؛ أطفئ محرك السيارة.. استعمل فرامل أو ضع أي شيء مثل الحجارة تحت عجلات السيارة وخصوصًا في حوادث المنحدرات؛ أوقف سيارتك على جانب الطريق وأضئ أنوار الطوارئ.. ضع إشارات الإنذار المثلثة إذا كانت متوفرة على جانب الطريق لتخفيف سرعة السيارات.

ثم تأمين الإصابة ويكون بداية بإبعاد المصاب عن الخطر، وتتم بالطريقة التالية: يحرر المسعف قدمي الجريح من الدواسات.. فك حزام الأمان وإذا تعذر اقطعه.. يمرر ساعد المسعف تحت أبط الجريح من ناحية باب السيارة ويسند ذقن الجريح براحة يد المسعف فيصبح رأس المصاب مقلوبا إلى الوراء بعض الشيء ومسند إلى كتف المصاب الأخرى.

يمرر المسعف ساعده الآخر من تحت إبط الجريح من جهة السيارة الداخلية ويمسك بمعصم يد المصاب من جهة الباب.. يدير المصاب بحذر نحو الخارج منتبها إلى المحافظة على استقامة كتلة الرأس، الرقبة، الجذع.. يبتعد عن السيارة وهو يسند جسم المصاب ثم يمدده بسرعة ويتجنب تحريك إي جزء.. القيام بالإسعاف اللازم.. طلب المساعدة الطبية.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# بيان أسباب النصر والتمكين

د/ محمد علي المطري

يقول الله في كتابه الكريم: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ البقرة: 217، فالكفار مستمرون في قتال المسلمين في كل حين؛ ليصرفوهم عن دينهم الحق، وقد بيَّن الله لنا في كتابه أنَّ الكافرين المحاربين يكيدون بالمسلمين كيدًا عظيمًا، ويمكرون بهم في كل زمان ومكان؛ فقال عز شأنه: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا، وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ الطارق: 15، 16، وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ إبراهيم: 46.

فالحق والباطل في صراع مستمر، ومن حكمة الله أنه يدفع شرَّ بعض الناس ببعض؛ كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ الحج: 40؛ ولهذا فرض اللهُ الجهاد على هذه الأمة: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: 216، وقال سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ آل عمران: 142.

وقد جعل الله للنَّصر أسبابًا إن أخذ بها المسلمون نصرَهم الله على أعدائهم، وهذه الأسباب مبيَّنةٌ في القرآن الكريم، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الإسراء: 9، فالقرآن تبيان لكل شيء، ومن أعظم ما بيَّنه القرآن أسباب النصر والتمكين؛ ومن أهمها ما يلي:

(1) السبب الأول: الإيمان والعمل الصالح: قال الله سبحانه: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الروم: 47، وقال الله: ﴿ نَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ غافر: 51، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الحج: 38، فالله مع المؤمنين الصالحين بالنصر والتأييد، وقد وَعَدَهم بالدفاع عنهم، وضمِن لهم إن حققوا الإيمان اعتقادًا وقولًا وعملًا ألَّا يجعل للكافرين عليهم سبيلًا مستمرة في كل حين؛ فقال: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ النساء: 141، وقد ينتصر الكفار في بعض المواطن والأوقات بسبب تفريط المؤمنين في الأخذ بأسباب النصر، وسنة الله التي لا تتخلف أن ينصر المؤمنين كاملي الإيمان في الحياة الدنيا على أعدائهم بالغلبة إن قاتلوهم، وبالحُجة إن ناظروهم، وبالانتقام منهم إن قتلوهم وظلموهم، فالصحابة رضي الله عنهم حين حققوا الإيمان والعمل الصالح، نصرهم الله على جميع أعدائهم، فهزموا جيوش المرتدين، وفتحوا فارس، وغلبوا الروم، ولم يستطع أحد أن يقف أمامهم؛ وتحقق وعد الله لهم في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ النور: 55، وقوله سبحانه مخاطبًا الصحابة: ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ الفتح: 22، 23.

وإن حصل للمسلمين انهزامٌ في بعض المواطن فهو من عند أنفسهم، بذنوبهم ومخالفتهم ما أمرهم الله ورسوله، كما قال سبحانه للصحابة في غزوة أحد: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ آل عمران: 165، فالله لا يجامل أحدا، فمن وفَّى بما أمره الله وفاه الله ما وعده: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ البقرة: 40.

قال العلماء: «قد ينهزم المؤمنون في بعض المواطن، كما وقع لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد لكن العاقبة للمتقين، وإذا كان في المسلمين ضعف، وكان عدوهم مستظهرًا عليهم، فهو بسبب ذنوبهم وخطاياهم؛ إما لتفريطهم في أداء بعض الواجبات، وإما بسبب تعديهم بعض حدود الله، فالنصر والتأييد الكامل إنما هو لأهل الإيمان الكامل، فمن نقص إيمانُه نقص نصيبه من النصر والتأييد، وإذا أُصيب العبد بمصيبة في نفسه أو ماله، أو بإدالة عدوه عليه، فإنما ذلك بذنوبه؛ قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ الشورى: 30.

(2) السبب الثاني من أسباب النصر: الإخلاص: أعظم ما أمر الله به التوحيد والإخلاص، وأعظم ما نهى الله عنه الشرك، ومنه الرياء، وإرادة الدنيا بعمل الآخرة، فالإخلاص في الجهاد من أعظم أسباب النصر، ولا يكون الجهاد عملًا صالحًا مقبولًا إلا إذا كان خالصًا لله، وإلا كان رياء وسمعة؛ قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف: 110، وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الأنفال: 47، فلا بد أن يكون الجهاد في سبيل الله؛ لإعلاء كلمة الله؛ قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: 244، وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حَمِيَّة، ويقاتل رياء، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»، فهدف المسلمين من الجهاد هو إعلاء كلمة الله، والدفاع عن المسلمين، وحماية دينهم ومقدساتهم، وأعراضهم وأموالهم وأرضهم في جهاد الدفع، وإنقاذ الكافرين من عذاب الله في جهاد الغزو، فالجهاد في الإسلام ليس لأطماع دنيوية، ولا لمنافع مادية، وإنما هو لإعلاء كلمة الله سبحانه.

(3) السبب الثالث: نُصرةُ دين الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: 7، وقال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ الحج: 40 - 41، فمن أعظم أسباب النصر إقامة دين الله، والدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فواجب على المسلمين حكَّامًا ومحكومين أن يعملوا بالأسباب المشروعة لإقامة دين الإسلام ونشره، والدفاع عن حرماته، وإزالة الفساد بأنواعه، ونصر المستضعفين في الأرض بقدر الاستطاعة: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ البقرة: 251.

(4) السبب الرابع: اجتماع الكلمة على الحق، وإصلاح ذات البين، وعدم التنازع والتفرُّق، والقتال تحت راية واحدة بقيادة واحدة: قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران: 103، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ الأنفال: 1، فأول طريق التمكين للأمة تقوى الله وإصلاح ذات البين، فإذا لم يحقق المسلمون تقوى الله بطاعة الله ورسوله، وتنازعوا واختلفوا، زالت قوتهم، وتسلَّط عليهم أعداؤهم؛ كما قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: 46؛ أي: نصركم وقوَّتكم ودولتكم، فلا بد في الجهاد من قائد واحد يُقاتِل المسلمون تحت قيادته.

(5) السبب الخامس من أسباب النصر: إعداد ما يُستطاع من قوَّة: القوة مطلب شرعي، فالإسلام دين القوة والعزة، وقِوام الإسلام بكتابٍ يهدي، وسيفٍ ينصر؛ قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحديد: 25، وقد أمر الله المؤمنين بتحصيل القوة بجميع معانيها وأنواعها بقدر الاستطاعة؛ قال الله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال: 60، فالإسلام ينهى عن الضعف والمهانة، وموالاة الأعداء والتبعية لهم، ويأمر بتحصيل جميع أسباب القوة المادية والمعنوية بقدر الإمكان، ولا عزة للمسلمين إلا بالإسلام، ومهما ابتغوا العزة في غيره أذلَّهم الله، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ المنافقون: 8.

(6) السبب السادس: الصبر في الجهاد، والثبات عند اللقاء: قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ آل عمران: 120، وقال: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال: 46، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الأنفال: 45، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفَرَجَ مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

(7) السبب السابع: إقامة الصلاة والإكثار من ذكر الله واستغفاره ودعاؤه والاستغاثة به: لا بد أن تكون صلة المجاهدين بالله عظيمة لتحقيق النصر؛ ولذلك أمرهم الله بالمحافظة على الصلاة وإقامتها، ولم يرخص لهم في تركها حتى في حال الخوف والقتال؛ قال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ، فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 238، 239، وقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: 153، فمن أسباب النصر: إقامة الصلاة، ومن أسباب النصر: الإكثار من ذكر الله واستغفاره ودعاؤه والاستغاثة به؛ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الأنفال: 45، وقال سبحانه: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ آل عمران: 146 - 148، وقال: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ النمل: 62.

(8) السبب الثامن من أسباب النصر: التوكل على الله: يجب على المسلمين أن تتعلق قلوبهم بالله وحده في طلب تحقيق النصر، ولا تتعلق قلوبهم بأحدٍ غير الله؛ قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ آل عمران: 160، وقال سبحانه: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ آل عمران: 126، فالتوكل من أعظم أسباب النصر؛ لأن المتوكلين يفوضون أمورهم إلى الله وحده القادر على كل شيء، فيعتمدون على الله في جلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم، مع أخذهم بالأسباب الشرعية المتيسرة لهم؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ الطلاق: 3، وقال: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ المائدة: 23، فالتوكل فريضة عظيمة، وواجب على أمة الإسلام أن تتوكل على الله في إصلاح جميع أمورها الدينية والاجتماعية، والاقتصادية والزراعية، والصناعية والتجارية، والطبية والسياسية والحربية، وغير ذلك.

(9) السبب التاسع من أسباب النصر: موالاة المؤمنين، والبراءة من الكافرين والظالمين: قال الله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ المائدة: 56، فيجب موالاة المؤمنين أينما كانوا، من غير تعصب لبعضهم على بعض، والبراءة من الكافرين والظالمين، فإن لم يحقق المسلمون الولاء والبراء كما أمرهم الله، وصاروا أحزابًا متفرقين، وصارت لهم ولاءات ضيقة، فستكون فتنةٌ في الأرض وفساد كبير؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ الأنفال: 73، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ الأنعام: 159.

تلك أهم أسباب النصر التي بيَّنها الله لنا في كتابه، فإذا اتقى اللهَ المسلمون فأخذوا بها بقدر استطاعتهم؛ فسينصرهم الله على عدوهم، ولن يخلف الله وعده، وإن قصَّروا في الأخذ بها فلا يلوموا إلا أنفسهم، وسينصر الله دينه بغيرهم؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ محمد: 38.

اعلموا أنه لا بد من الحِكمةِ في الجهاد؛ قال الله تعالى: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: 269، والحكمة هي وضع الشيء في موضعه، والإسلام دين القوة والحكمة، والحكمة في الجهاد لها صور كثيرة:

فمن الحكمة في الجهاد: التثبُّت، والمشاورة، والرجوع إلى المتخصصين في أيِّ علم نافع، من العلوم الشرعية والعسكرية، والهندسية والاقتصادية، والسياسية والطبية، وغيرها.

ومن الحكمة: التعامل بحكمة وحزم في قضايا النوازل، بلا عنف ولا ضعف، والرجوع في حل كل خلاف إلى كتاب الله وسنة رسوله.

ومن الحكمة: المحافظة على سيادة الدولة المسلمة، وعدم الرضا بالذلة والمهانة، وترك التبعية في السياسة لأي دولة من الدول الكافرة، وعدم اتخاذ أولياء من غير المسلمين.

ومن الحكمة: الحذر من كيد الكافرين ومكرهم، والحرص على الكيد بالكافرين في الحرب، فالحرب خدعة.

ومن الحكمة: مدافعة الغزو الثقافي والفكري، وصد الشائعات، وكشف الشبهات، وتسمية الأشياء بأسمائها الشرعية، وتبيين المصطلحات على حقيقتها، فمن كيد أعداء الدين تلاعبهم بالمصطلحات لتلبيس الحق بالباطل، فحرب المصطلحات معركة خطيرة، قوية التأثير، فيجب تسمية الأشياء بما يبين حقيقتها بوضوح كالإيمان والكفر والنفاق والفسوق، وتصنيف الناس بما يظهر من عقائدهم وأعمالهم، بلا مجاملة، ولا مغالطة.

ومن الحكمة: تنقية صفوف المجاهدين من المرجفين والمخذِّلين، والمنافقين والمفسدين، وقبول توبة التائبين، وتشجيع من خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا على التوبة، وعدم الاستغناء عنه؛ قال الله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ التوبة: 102.

ومن الحكمة: عذر من أخطأ الطريق من العاملين للإسلام في بعض الأمور من غير قصد للمخالفة، أو باجتهاد خاطئ أو تقدير مصلحة مرجوحة، والثناء على كل من عمل للإسلام فيما أصاب فيه، والاستغفار له فيما أخطأ

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

فيه، وقد أمر الله بالعدل والإحسان في معاملة الخلق؛ قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ المائدة: 8، فمن غلب خيره شره فهو على خير، سواء كان ملِكًا أو رئيسًا، أو أميرًا أو وزيرًا، أو عالمًا أو مجاهدًا، أو طبيبًا، أو فئة أو دولة، أو غير ذلك؛ قال ابن القيم: «من قواعد الشرع والحكمة أن من كثرت حسناته وعظُمت، وكان له في الإسلام تأثير ظاهر؛ فإنه يُحتمل له ما لا يُحتمل لغيره، ويُعفى عنه ما لا يُعفى عن غيره؛ فإن المعصية خبث، والماء إذا بلغ قُلَّتين لم يحمل الخَبَثَ»، فكل مسلم تحرَّى الحق بقدر استطاعته، واجتهد فيما يقربه إلى الله، ثم أخطأ فينبغي عذره، والاستغفار له، مع وجوب التناصح والتواصي بالحق؛ قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة: 286، قال الله: «قد فعلت» كما في الحديث الصحيح، وقد أمر الله بالاستغفار لأهل الإسلام المذنبين؛ فقال: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ محمد: 19، فمن حق المسلم على جميع المسلمين أن يستغفروا الله له إن أخطأ متعمدًا، ومن بابٍ أولى إن أخطأ من غير تعمُّد للخطأ في مسألة علمية أو عملية؛ قال الله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ الأحزاب: 5، وهذا من رحمة الله وتيسيره لعباده.

الإسلام دين الأخلاق، فهو يأمر بكل خُلُقٍ فاضل، وينهى عن كل خلق سيئ، والتحلي بالأخلاق الكريمة حتى مع الأعداء يدعوهم إلى الإسلام، وقد ذكر العلماء أن الكفار أربعة أقسام:

-1 محارب: وهو الذي يقاتِل المسلمين.

-2 مستأمَن: وهو الحربي الذي دخل دار الإسلام بأمان.

-3 معاهِد: وهو الذي له عهدٌ مع المسلمين بأمان من مسلم أو هدنة من حاكم أو عقد جزية.

-4 ذِمِّي: وهو المعاهِد الذي أُعطي عهدًا يأمن به على ماله وعرضه ودينه.

فالذين يقاتلهم المسلمون هم الذين يحاربون المسلمين، ويظلمونهم في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، ويحتلون أراضيهم، ويعتدون على مقدساتهم، ويصدون الناس عن سبيل الله، فهؤلاء الكفار المحاربون ومن أعانهم ببدنه أو بماله أو برأيه أو بخدمته، هم الذين يجب قتالهم، أما مَن عداهم من الكفار المعاهِدين والمستأمَنين والذِّمِّيِّين فلا يجوز قتالهم؛ قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ، إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة: 8، 9، والأصل في الكفار غير المحاربين أن يُعاملوا بالحسنى؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ العنكبوت: 46، فالإسلام دين الأخلاق والسماحة والرحمة، حتى في حال قتال الكفار المحاربين؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة: 190، فلا يجوز في الجهاد قتلُ الأطفالِ والنساءِ والشيوخِ الذين لا يقاتلون المسلمين، ولا يجوز التمثيل بجثث القتلى، ويجب الوفاء بالعهود، ولا يجوز الغدر والخيانة.

فوائد من كتاب

# «أدب الطلب ومنتهى الأرب» للإمام الشوكاني

أ/ فهد عبدالعزيز

من مصنفات العلامة الشوكاني رحمه الله كتابه الموسوم بـــ: «أدب الطلب ومنتهى الأدب» قال العلامة صديق حسن القنوجي رحمه الله: أبان فيه طرق التعلم والتدرج فيه، وهو كتاب لم يؤلف قبله مثله، نفيس جدًّا، وقال محقق الكتاب الأستاذ طارق عبد الواحد علي: كتابه القيم...هذا الكتاب النفيس.. اخترت بعضًا من فوائد كتابه، أسأل الله أن ينفع بها الجميع.

أول ما يجب على طالب العلم: أن يُحسن نيته، ويُصلح طويته، ويتصور أن هذا العمل الذي قصد له والأمر الذي أراده هو الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده، وبعث بها رُسُله، وأنزل بها كُتُبَه، ويجردُ نفسه عن أن يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا، أو يخلطه بما يكدره من الإرادات التي ليست منه، كمن يريد به الظفر بشيءٍ من المال، أو يصل به إلى نوع من الشرف، أو البلوغ إلى رئاسة من رئاسات الدنيا، أو جاه يُحصِّلُه به، فإن العلم طيب لا يقبل غيره، ولا يحتمل الشِّركة، والروائح الخبيثة إذا لم تغلب على الروائح الطيبة، فأقلُّ الأحوال أن تساويها، وبمجرد هذه المساواة لا تبقى للطيب رائحة، والماءُ الصافي العذبُ الذي يستلذُّهُ شاربه كما يكدره الشيءُ اليسير من الماء المالح، فضلًا عن غير الماء من القاذورات يُنقصُ لذته مجرد وجود القذاة فيه ووقوع الذباب عليه، هذا على فرض أن مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه المحسوسات، هيهات ذاك، فإن من أراد أن يجمع في طلبه العلم بين قصد الدنيا والآخرة، فقد أراد الشطط، وغلط أقبح الغلط، فإن طلب العلم من أشرف أنواع العبادة وأجلها وأعلاها، وقد قال الله سبحانه: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر: 2؛ فقيَّد الأمر بالعبادة بالإخلاص الذي هو روحها.

جرت عادة الله في عباده أنه لا ينال من أراد الدنيا بالدين إلا وبالًا وخسرانًا، عاجلًا أو آجلًا، خصوصًا من كان من الحاملين لحجة الله، المأمورين بإبلاغها إلى العباد، فإن خيره في الدنيا والآخرة مربوط بوقوفه على حدود الشريعة، فإن زاغ عنها زاغ عنه.

وإن لحسن النية وإخلاص العمل تأثيرًا عظيمًا في هذا المعنى، فمن تعكَّست عليه بعض أموره من طلبة العلم، أو أكدت عليه مطالبه، وتضايقت مقاصده، فليعلم أنه بذنب أُصيب، وبعدم إخلاصه عُوقِب، أو أنه أُصيب بشيءٍ من ذلك محنةً له وابتلاءً، لينظر ربه كيف صبره واحتماله، ثم يُفيض عليه بعد ذلك من خزائن الخير ومخازن العطايا ما لم يكن بحسبان، ولا يبلغ إليه تصوُّره، فليعضَّ على العلم بناجذه، ويشُدَّ عليه يده، ويشرح به صدره، فإنه لا محالة واصل إلى المنزل الذي ذكرنا، نائل للمرتبة التي بيَّنَّا.

ينبغي لمن كان صادق الرغبة، قوي الفهم، ثاقب النظر، عزيز النفس، شهم الطبع، عالي الهمة، سامي الغزيرة، ألا يرضى لنفسه بالدون، ولا يقنع بما دون الغاية، ولا يقعد عن الجد والاجتهاد المبلِّغَينِ له إلى أعلى ما يُراد وأرفع ما يُستفاد، فإن النفوس الأبيَّة والهمم العلية لا ترضى بدون الغاية في المطالب الدنيوية، من جاهٍ أو مال، أو رئاسة، أو صناعة، أو حرفة... وإذا كان هذا شأنهم في الأمور الدنيوية التي هي سريعة الزوال، قريبة الاضمحلال، فكيف لا يكون ذلك من مطالب المتوجهين إلى ما هو أشرفُ مطلبًا، وأعلى مكسبًا، وأرفع مرادًا، وأجلُّ خطرًا، وأعظم قدرًا، وأعود نفعًا، وأتمُّ فائدة وهي المطالب الدينية، مع كون العلم أعلاها وأولاها بكل فضيلة، وأجلها وأكملها في حصول المقصود، وهو الخير الأخروي.

فأكرم بنفس تطلبُ غاية المطالب في أشرف المكاسب، وأحبب برجل أراد من الفضائل ما لا تُدانيه فضيلة، ولا تُساميه منقبة، ولا تقاربه مكرمة.

على العاقل أن يعلم...أن أعظم ما يريده الله منه، ويقربه إليه، ويفوز به عنده أن يشغل نفسه ويستغرق أوقاته في طلب معرفة هذه الشريعة التي شرعها الله لعباده، وينفق ساعاته في تحصيل هذا الأمر الذي جاءت به رُسُل الله إلى عباده، ونزلت به ملائكته، فإن جميع ما يريده الله من عباده عاجلًا وآجلًا، وما وعدهم به من خيرٍ وشرٍّ قد صار في هذه الشريعة.

فأكرم برجلٍ تاقت نفسُه عن أن يكون عبد بطنه إلى أن يكون عبد دينه، حتى يناله على الوجه الأكمل، ويعرفه على الوجه الذي أراده الله منه، ويرشد إليه من عباده من أراد له الرشاد، ويهدي به من استحق الهداية.

أسباب الخروج عن الإنصاف والوقوع في موبقات التعصب:

السبب الأول: النشوء في بلدٍ تميَّز أهله بالتعصُّب المذهبي.

السبب الثاني: حُبُّ الشرف والمال.

السبب الثالث: الجِدال والمِراء.

السبب الرابع: التعصب للقرابة.

السبب الخامس: صعوبة الرجوع إلى الحق بعد اعتقاد خلافه والقول به.

السبب السادس: أن يكون الذي معه الحق صغير السن، أو قليل العلم والشهرة.

السبب السابع: تزين الشيوخ لطلبتهم والعكس.

السبب الثامن: الاعتماد على قواعد عقلية تُخالِف الكتاب والسُّنَّة.

السبب التاسع: الاعتماد على كتب المُتعصِّبين.

السبب العاشر: المنافسة بين المتقاربين في الفضل والمنزلة.

من عجيب ما أشرحه لـك، أنـه كـان في درس بالجامع...في صحيح البخاري، يحضره من أهل العلم... جماعة...فسمع ذلك وزير رافضي من وزراء الدولة، وكانت له صولة وقبول كلمة بحيث لا يُخالِفه أحد، وله تعلُّق بأمر الأجناد...حتى أغرى جماعة من الأجناد... بالوصول إليَّ لقصد الفتنة....

ثم إن ذلك الوزير أكثر السعاية إلى المقام الإمامي

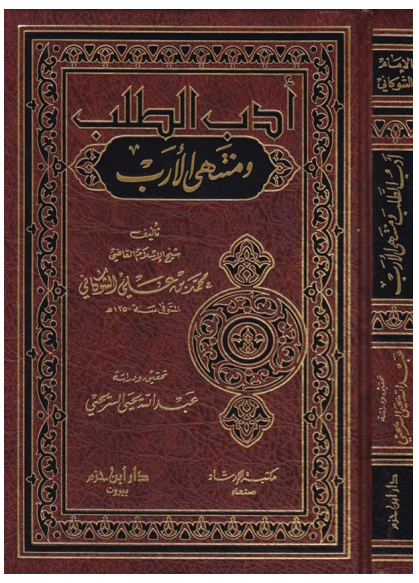


هو ومن يوافقه على هواه، ويطابقه في اعتقاده من أعوان الدولة، واستعانوا برسائل بعضها من علماء السوء، وبعضها من جماعة من المقصرين الذين يظنهم من لا خبرة له في عداد أهل العلم.

وحاصل ما في تلك الرسائل: أني قد أردتُ تبديل مذهب أهل البيت عليهم السلام، وأنه إذا لم يتدارك ذلك الخليفة بطل مذهب آبائه، ونحو هذا من العبارات المفتراة، والكلمات الخشنة، والأكاذيب الملفقة.

ولقد وقفت على رسالة منها لبعض أهل العلم ممن جمعني وإياه طلب العلم، ونظمنا جميعًا عقد المودة وسابق الأُلْفة، فرأيته يقول فيها مخاطبًا لإمام العصر: إن الذي ينبغي له ويجب عليه: أن يأمر جماعة يكبسون منزلي، ويهجمون على مسكني، ويأخذون ما فيه من الكتب... فلما وقفت على ذلك قضيت منه العجب، ولولا أن تلك الرسالة بخطه المعروف لديَّ لما صدقت، وفيها من هذا الزور والبهت والكلمات الفظيعة شيء كثير.

وعند تحرير هذه الأحرف قد انتقم الله منه، فشرَّده إمام العصر إلى جزيرة من جزائر البحر مقرونًا في السلائل بجماعة من السوقة وأهل الحِرف الدنيئة، وأهلكه الله في تلك الجزيرة ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ الكهف: 49.

الرافضة أكذب الطوائف: لم أجد أهل مِلَّة من المِلَل ولا فرقة من الفرق الإسلامية أشدَّ بهتًا وأعظم كذبًا وأكثر افتراءً من الرافضة؛ فإنهم لا يبالون بما يقولون من الزُّور كائنًا ما كان ومن كان مشاركًا لهم في نوع من أنواع الرفض وإن قلَّ كان فيه مشابهة لهم بقدر ما يُشاركهم فيه.

لا أمانة لرافضي قَطُّ على من يخالفه في مذهبه، ويُدين بغير الرفض، بل يستحل ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنه عنده مُباح الدم والمال، وكل ما يظهره الرافضي من المودَّة فهو تقية، يذهب أثرها بمجرد إمكان الفرصة، وقد جربنا هذا كثيرًا، فلم نجد رافضيًّا يخلص المودة لغير الرافضي وإن آثره بجميع ما يملكه...وتودَّد إليه بكل ممكن، ولم نجد في مذهب من مذاهب المبتدعة ولا غيرها ما نجده عند هؤلاء من العداوة لمن خالفهم، ثم لم نجد عند أحدٍ ما نجده عندهم من التجرُّؤ على شتم الأعراض المحترمة، فإنه يلعن أقبح اللعن ويسبُّ أفظع السبِّ كل من تجري بينه وبينه أدنى خصومة...وأقلُّ خلاف، ولعل سبب هذا -والله أعلمُ- أنهم لما تجرؤوا على سبِّ السلف الصالح هان عليهم سب من عداهم.

جرب هذا...فقد جربناه وجربه من قبلنا فلم يجدوا رافضيًّا يتنزَّه عن شيءٍ من مُحرَّمات الدين كائنًا من كان، ولا تغترَّ بالظواهر، فإن الرجل قد يترك المعصية في الملأ ويكون أعفَّ الناس عنها في الظاهر، وهو إذا أمكنته فرصة انتهزها انتهاز من لا يخاف نارًا ولا يرجو جنة...وقد رأيتُ منهم مؤذنًا كان يؤم الناس في بعض مساجد...وله سَمْت حَسَن وهَدْي عجيب ولازمة للطاعة، وكنتُ أكثر التعجب منه كيف يكون مثله رافضيًّا؟ ثم سمعتُ بعد ذلك عنه بأمور تقشعرُّ لها الجلود، وترتجفُ منها القلوب.

التصنيف الذي يستحق أن يُقال له: تصنيف، والتأليف الذي ينبغي لأهل العلم الذين أخذ الله عليهم بيانه، وأقام لهم على وجوبه عليهم برهانه، هو أن ينصروا فيه الحق، ويخذلوا به الباطل، ويهدموا بحُججه أركان البدع، ويقطعوا به حبائل التعصب، ويوضحوا فيه للناس ما نزل إليهم من البينات والهدى، ويُبالغوا في إرشاد العباد إلى الإنصاف، ويُحبِّبُوا إلى قلوبهم العمل بالكتاب والسُّنَّة، وينفروهم من اتِّباع محض الرأي وزائف المقال وكاسد الاجتهاد.

أصل الرفض إلحاد وزندقة، ولا غرو! فأصلُ هذا المظهر الرافضي مظهرُ إلحادٍ وزندقة، جعله من أراد كيدًا للإسلام سترًا له، فأظهر التشيُّع والمحبة لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم استجذابًا لقلوب الناس؛ لأن هذا أمر يرغب فيه كل مسلم، وقصدًا للتغرير عليهم، ثم أظهر أنه لا يتم القيام بحق القرابة إلا بترك حق الصحابة، ثم جاوز ذلك إلى إخراجهم -صانهم الله- عن سبيل المؤمنين.

ومُعظم ما يقصده بهذا هو الطعن على الشريعة وإبطالها؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين رووا للمسلمين علم الشريعة من الكتاب والسنة، فإذا تم لهذا الزنديق باطنًا الرافضي ظاهرًا القدحُ في الصحابة وتكفيرهم والحكم عليهم بالردة بطلت الشريعة بأسرها؛ لأن هؤلاء هم حملتها الراوون لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا هو العلة الغائية لهم، وجميع ما يتظاهرون به من التشيُّع كذب وزُور.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# أقوى انفجار سُجّل على الإطلاق في الغلاف الجوي لكوكبنا

مر عام تقريبا على رصد العلماء لألمع انفجار لأشعة غاما سُجّل على الإطلاق، في حدث يعرف باسم GRB 221009A.

والآن، يقول العلماء إن الانفجار «الألمع على الإطلاق» تمكّن من إحداث اضطرابات في الغلاف الأيوني للأرض (الأيونوسفير)، على ارتفاع حوالي 310 أميال (498.89 كم) فوقنا.

ويمتد الأيونوسفير زهاء 50 إلى 400 ميل (80.46 إلى 643.73 كم) فوق سطح الأرض، وهو المكان الذي يلتقي فيه الغلاف الجوي لكوكبنا بالفضاء.

ويلعب دورا حيويا في حماية الأرض من الإشعاع الضار وفي تمكين الاتصالات اللاسلكية.

وأجرى الدراسة الجديدة فريق دولي من الباحثين بقيادة الدكتور ستيفانو بيرسانتي في جامعة لاكويلا بإيطاليا.

ويقول الباحثون في ورقتهم البحثية: «إن الغلاف الجوي للأرض يتعرض لتأثير الانفجارات الكونية التي تنتج انفجارات أشعة غاما عالية الطاقة.. قمنا بالإبلاغ عن دليل على وجود اضطراب شديد في الجانب العلوي (حوالي 500 كيلومتر) في الغلاف الأيوني الناجم عن اضطراب مفاجئ كبير في الغلاف الأيوني».

وأظهرت الدراسات السابقة أن انفجارات GRB عبارة عن رشقات نارية قصيرة العمر من ضوء أشعة غاما، وهو الشكل الأكثر نشاطا للضوء مع أصغر الأطوال الموجية.

وتدوم هذه الانفجارات من بضعة ميلي ثانية إلى عدة دقائق، وتتألق بمئات المرات أكثر سطوعًا من المستعر الأعظم النموذجي، وحوالي مليون تريليون مرة أكثر سطوعًا من الشمس.

وتم اكتشاف انفجارات GRB لأول مرة في الستينيات، ومنذ ذلك الحين أذهلت العلماء في جميع أنحاء العالم.

ويعتقد علماء الفلك أن معظم انفجارات GRB تحدث عندما ينفد الوقود النووي من قلب نجم ضخم، وينهار تحت وزنه، ويشكل ثقبا أسود.

وكانت مدة انفجارات GRB المعنية - 221009A في 9 أكتوبر من العام الماضي - حوالي سبع دقائق، ولكن كان من الممكن رصدها لأكثر من 10 ساعات بعد الاكتشاف الأولي.

ونشأت من اتجاه كوكبة القوس، وسافرت نحو 1.9 مليار سنة للوصول إلى الأرض.

وأثار انفجار GRB 221009A العديد من المراصد الفضائية للأشعة السينية وأشعة غاما، بما في ذلك الأقمار الصناعية التابعة لناسا Swift وFermi، بالإضافة إلى INTEGRAL الذي تديره وكالة الفضاء الأوروبية (ESA).

ووجد الخبراء أدلة على أن «اضطراب الغلاف الأيوني» خلق تباينا كبيرا في المجال الكهربائي في الطبقة الأيونوسفيرية العليا للأرض.

ويرتبط الحدث بـ GRB 221009A في 9 أكتوبر، ما يشير إلى أن انفجار أشعة غاما هو السبب.

وكتب علماء الفيزياء الفلكية في الماضي أن القوة المطلقة لـ GRBs يمكن أن تسبب أحداثا على مستوى الانقراض على الأرض، عن طريق «تعقيم» الكوكب.

ولحسن الحظ، فإن فرصة حدوث ذلك ضئيلة، بحسب المرصد الأوروبي الجنوبي.

# جارتنر تكشف عن أهم 10 توجهات تقنية إستراتيجية لعام 2024م

كشفت مؤسسة (جارتنر) Gartner عن أبرز 10 توجهات تقنية إستراتيجية يجب على المؤسسات الاهتمام بها خلال عام 2024م، إذ ستؤدي هذه التوجهات إلى إحداث تغيير كبير وفرص كبيرة لمدراء تكنولوجيا المعلومات وغيرهم من قادة الشركات خلال العام القادم.

وقال (بارت ويليمسن) Bart Willemsen، نائب الرئيس للتحليلات في شركة جارتنر: "إن التطورات الجذرية التي تشهدها التكنولوجيا وحال عدم اليقين الاجتماعية والاقتصادية السائدة، تتطلب توافر الإرادة والرغبة باتخاذ إجـراءات جريئة، وتحسين مرونة المؤسسات بصورة إستراتيجية فيما يتعلق بالاستجابة للحالات الخاصة، يتمتع قادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي بموقع فريد يتيح لهم وضع خريطة طريق إستراتيجية تحدد المجالات التي يمكن فيها للاستثمارات في مجال التكنولوجيا مساعدة مؤسساتهم في المحافظة على زخم النجاح الذي تحققه المؤسسات على الرغم من الضغوطات وحال عدم اليقين السائدة".. فأهم التوجهات التقنية الإستراتيجية لعام 2024م هي:

## 1- توسيع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

يـواصـل استخدام الـذكـاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) انتشاره بفضل تقاطع النماذج اللغوية ذات المستويات المرتفعة من التدريب السابق، والحوسبة السحابية، والمصادر المفتوحة، الأمر الذي يتيح للفئات العاملة حول العالم إمكانية استخدام هذه النماذج.

وتتوقع جارتنر أن تكون أكثر من 80% من المؤسسات بحلول عام 2026م قد استخدمت بالفعل واجهة برمجة تطبيقات عاملة بالذكاء الاصطناعي، ونماذج أو تطبيقات مدعومة بالذكاء الاصطناعي مستخدمة في بيئات الإنتاج، وذلك مقارنة بالرقم المسجل في مطلع عام 2023 والبالغ 5%.

## 2- إدارة الثقة والمخاطر والأمن باستخدام الذكاء الاصطناعي

أسهم توسع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في جعل إدارة الثقة والمخاطر والأمـن باستخدام الذكاء الاصطناعي (TRiSM) مسألة أكثر إلحاحاً وزاد من وضوح الحاجة إليها؛ وقد تؤدي نماذج الذكاء الاصطناعي في حال إلغاء الحواجز إلى آثار سلبية متراكمة قد تخرج عن السيطرة وتطغى على الأداء الإيجابي والفوائد الاجتماعية التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.

وتتوقع جارتنر أن تكون المؤسسات التي تطبق ضوابط إدارة الثقة والمخاطر والأمن باستخدام الذكاء الاصطناعي (TRiSM) بحلول عام 2026م قـادرة على تحسين دقة عملية اتخاذ القرار عبر التخلص مما يصل إلى 80% من المعلومات غير المنطقية والمغلوطة.

## 3- التطوير المعزز بالذكاء الاصطناعي

يمثل التطوير المعزز بالذكاء الاصطناعي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل: الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعلم الآلي لمساعدة مهندسي البرمجيات في تصميم وترميز واختبار التطبيقات.

وتسهم هندسة التطبيقات بمساعدة الذكاء الاصطناعي في تحسين إنتاجية المطورين، كما تمكّن فرق التطوير من تلبية الطلب المتنامي على البرمجيات اللازمة لعمليات المؤسسات.

## 4- التطبيقات الذكية

تشتمل التطبيقات الذكية على عنصر الذكاء – الذي تُعرِّفُه جارتنر أنه التكيُّف المكتسب للاستجابة بصورة مناسبة ومستقلة – وذلك كإحدى القدرات الأساسية، ويمكن توظيف هذا الذكاء في حالات استخدام متعددة بهدف تعزيز العمل وأتمتته بشكل أفضل.

ويشمل الذكاء بصفته قدرة أساسية عدداً من الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي مثل: التعلم الآلي، وتخزين قواعد البيانات ذات الوصول السريع (Vector Stores)، والبيانات المتصلة.

## 5- القوى العاملة المتصلة والمعززة

تُعدّ القوى العاملة المتصلة والمعززة (ACWF) إستراتيجية تهدف إلى تحسين القيمة المحققة من القوى البشرية العاملة، وتمثل الحاجة إلى تسريع وتطوير المهارات محركاً أساسياً لتوجه إستراتيجية القوى العاملة المتصلة والمعززة.

وتوظف هذه الإستراتيجية تطبيقات ذكية وتحليلات القوى العاملة بهدف تقديم سياق ودليل توجيهي يومي لدعم تجربة القوى العاملة ورفاهيتها وقدرتها على تطوير مهاراتها، كما تساعد هذه الإستراتيجية في تحسين نتائج المؤسسات وإحداث أثر إيجابي بالنسبة لأصحاب العلاقة

الرئيسيين.

وسيقوم 25% من الـرؤسـاء التنفيذيين لشؤون المعلومات حتى عام 2027م باستخدام مبادرات القوى العاملة المتصلة والمعززة لتقليل الوقت اللازم لتعزيز كفاءة 50% من الوظائف الرئيسية في المؤسسة.

## 6- الإدارة المستمرة للتهديدات الأمنية

تُعدّ إدارة التعرُّض المستمر للتهديدات (CTEM) توجهاً عملياً ومنهجياً يتيح للمؤسسات التقييم المستمر والمتواصل لإمكانية الوصول إلى الأصول الرقمية المادية للمؤسسة والاطلاع عليها واستخدامها.

وتتوقع جارتنر أن تنجح المؤسسات، التي ستقوم بحلول عام 2026م بإعطاء الأولوية للاستثمار في الأمن بناءً على برنامج لإدارة التعرُّض المستمر للتهديدات، في خفض نسبة الخروقات الأمنية بنحو الثلثين.

## 7- العملاء الآليون

يُعدّ العملاء الآليون (الذين يُعرفون كذلك باسم العملاء الروبوتيين custobots) عناصر اقتصادية غير بشرية قادرة بصورة مستقلة على التفاوض وشراء المنتجات والخدمات لقاء أموال مدفوعة، وسيتوفر بحلول عام 2028م نحو 15 مليار منتَج متصل يتمتع بالقدرة على التصرف كعميل، مع إمكانية إضافة مليارات أخرى من المنتجات خلال الأعوام اللاحقة.

## 8- التكنولوجيا المستدامة

تُعدّ التكنولوجيا المستدامة إطار عمل لحلول رقمية تُستَخدَمُ لدعم المخرجات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) التي تعزز الـتـوازن البيئي وحقوق الإنسان؛ وتجدر الإشارة إلى أن استخدام التكنولوجيا مثل: الذكاء الاصطناعي، والعملات المشفرة وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية، يثير بعض المخاوف المتعلقة باستهلاك الطاقة والأثر البيئي، ما يزيد من أهمية ضمان استخدام تكنولوجيا المعلومات بطريقة أكثر كفاءة واستدامة وقابلية لإعادة التدوير.

وتتوقع جارتنر في واقع الأمر أن تصبح العلاوات الشخصية التي يحصل عليها نحو 25% من الرؤساء التنفيذيين لشؤون المعلومات بحلول عام 2027م مرتبطة بالأثر التكنولوجي المستدام الذي يُحدثونه.

## 9- هندسة المنصات

تُعدّ هندسة المنصات تخصصًا يتعلق ببناء منصات خدمة ذاتية للتطوير الداخلي وتشغيلها؛ وتُعدّ كل منصة طبقة يُقوم بتصميمها وصيانتها فريق منتجات متخصص، وهي مصممة لدعم احتياجات مستخدميها من خلال تفاعلها مع الأدوات والإجراءات، وتهدف هندسة المنصات إلى تحسين الإنتاجية وتجربة المستخدم، وتسريع تحقيق القيمة بالنسبة للمؤسسات.

## 10- منصات سحابة القطاعات

تتوقع جارتنر استخدام نسبة 70% من المؤسسات بحلول عام 2027م لمنصات سحابة القطاعات (ICPs) لتسريع تنفيذ مبادرات المؤسسات، وذلك مقارنة بالرقم المسجل في عام 2023 والبالغ 15%.

وتسهم منصات سحابة القطاعات في التعامل مع المخرجات المتعلقة بالقطاع في المؤسسة عبر جمع خدمات البرمجيات المقدمة كخدمة (SaaS)، والمنصات المقدمة كخدمة (PaaS)، والبنى التحتية المقدمة كخدمة (IaaS)، وذلك في عروض منتجات شاملة تتمتع بقدرات مرنة.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# المبادئ الفسيولوجية للتدريب الرياضي

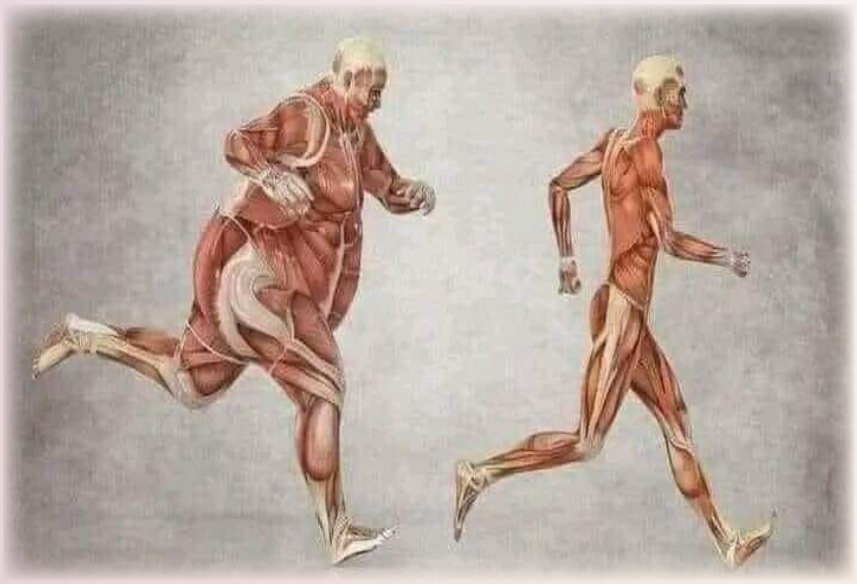

يعتمد التدريب الرياضي على عدد من المبادئ الفسيولوجية التي تتأسس عليها عملية التدريب وتدور في سياقها بهدف الارتقاء بمستوى اللاعب، ومن أهم تلك المبادئ ما يلي:

## أ) مبدأ التدرج أو الزيادة التدريجية للحمل

يؤكد هذا المبدأ على ضرورة الارتفاع التدريجي بمكونات حمل التدريب، بحيث تتم زيادة الحمل في بداية الموسم التدريبي من خلال مكون واحد كالشدة مثلاً أو الحجم أو الكثافة، وعندما يرتفع مستوى لياقة اللاعب يمكن التدرج بزيادة مكونين معاً كزيادة الشدة (سرعة العدْو مثلاً) مع زيادة كثافة الحمل عن طريق تقليل فترات الراحة البينية، كما يؤكد هذا المبدأ أيضاً على مراعاة التدرج خلال كل مكون على حدة، بمعنى عدم الانتقال السريع بزيادة الشدة أو الإنقاص السريع لفترات الراحة البينية.

## ب) مبدأ التنمية الشاملة

يرمى هذا المبدأ إلى ضرورة بناء أساس للإعداد المتكامل للاعب من خلال التنمية الشاملة والمتزنة لمختلف عناصر اللياقة الفسيولوجية والبدنية بغض النظر عن نوع وطبيعة نشاطه الرياضي التخصصي للاعب، وبناء على ذلك يجب ألا يقتصر تدريب لاعبي الرمي ورفع الأثقال على تدريبات القوة العضلية فقط، بل ينبغي أن يشتمل تدريبهم على عناصر أخرى كالسرعة والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، فهذه العناصر على الرغم من كونها لا تندرج ضمن عناصر اللياقة الخاصة بشكل أساسي في هذه الألعاب، إلا أنها بلا شك سوف تساهم إلى حد كبير في تميز أداء لاعبي الرمي ورفع الأثقال وتساعدهم على تحقيق إنجازات أفضل مقارنة بمنافسيهم الذين يفتقرون إلى هذه العناصر، وهكذا الحال بالنسبة لتدريب عناصر اللياقة البدنية الشاملة للعدائين والسباحين والملاكمين.

## ج) مبدأ الفروق الفردية

يشير هذا المبدأ إلى أنه حتى في إطار الفريق الرياضي الواحد يختلف اللاعبون في مستوى قدراتهم وخصائصهم البدنية والفسيولوجية والمورفولوجية حيث توجد فروق فردية في مدى تحمل كل لاعب لأعباء التدريب، ويرتبط ذلك باختلاف العمر الزمنى والعمر التدريبي للاعب، وحالته الصحية والتدريبية، ومدى انتظامه في المران، من زاوية أخرى فإن الملاحظ في بعض الألعاب ككرة القدم مثلاً، يوجد اختلاف في بعض عناصر اللياقة التي تميز اللاعبين المهاجمين عن لاعبي الدفاع، كما يتميز حراس المرمى ببعض العناصر الأخرى، وينبغي على المدرب أن يأخذ بعين الاعتبار مثل تلك الفروق، وخاصة أن معظم الفرق الرياضية تضم مزيجاً من اللاعبين الناشئين واللاعبين القدامى الأكبر سناً، وفى نطاق مدى تحمل أعباء التدريب لكل من هؤلاء اللاعبين ينبغي أن يوضع ذلك المبدأ في الحسبان.

## د) مبدأ التكيف

يؤكد هذا المبدأ على أن الوظائف الفسيولوجية للجسم يمكنها، خلال الفترة الزمنية التي يتكرر فيها أداء وحدات التدريب، أن تتكيف للأعباء البدنية المبذولة، فبعدما يكون الحمل التدريبي صعباً في البداية، يتحول خلال عدة أيام إلى أن يصبح عادياً، بل يحتاج الأمر إلى زيادة الحمل مرة أخرى للارتقاء بمستوى كفاءة اللاعب، ثم يحدث تكيف آخر للحمل التدريبي الجديد وهكذا، وعلى هذا الأساس يتقدم مستوى اللاعب.

## هـ) مبدأ التدريب الأقصى

يبنى هذا المبدأ على أساس أن كفاءة أجهزة الجسم تتطور عندما تقوم هذه الأجهزة بالعمل عند مستوى الحد الأقصى لها لفترة زمنية محددة حتى يحدث التأثير المطلوب، بمعنى أن العضلة يجب أن تعمل بأقصى شدة لها حتى تنمو القوة العضلية، كما ينبغي أن تعمل بأقصى كفاءة لها حتى ينمو التحمل فإذا لم تستخدم الأحمال التدريبية العالية أو القصوى فإن مستوى أداء اللاعب لن يتقدم.

## و) مبدأ خصوصية التدريب

برغم ما تم إيضاحه في المبدأ الفسيولوجي الثاني المتعلق بالتنمية الشاملة لعناصر اللياقة البدنية للاعب، إلا أنه ينبغي ألا يغيب عن ذهن المدرب طبيعة الرياضة التخصصية للاعب، ويقصد بذلك الإعداد البدني الخاص؛ فالبرنامج التدريبي الناجح هو الذى يستطيع أن ينمى الخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي التخصصي للاعب كأساس لعملية التدريب، وبناء عليه ينبغي أن تنمى اللياقة البدنية والفسيولوجية الخاصة بالسباحين، كالسرعة والقدرة العضلية والرشاقة داخل حوض السباحة، وتنمى عناصر اللياقة للاعبي الكرة، مثل السرعة والقوة والتحمل، من خلال نوعية التدريبات التخصصية التي تستخدم فيها الكرة غالباً وهكذا الحال بالنسبة لعناصر اللياقة البدنية الخاصة والأساسية للاعبي الرمي والعدائين والمصارعين وغيرهم، وإعداد اللاعبين بدرجة كافية في هذا الجانب من اللياقة يعد أساساً ضرورياً لتخصصهم الرياضي.

## ز) مبدأ الانتظام في التدريب

لضمان تنمية القدرات الوظيفية وتحسين عناصر اللياقة الخاصة باللاعب ينبغي عليه مداومة الانتظام في التدريب دون انقطاع، قدر الإمكان سواء كان التدريب يومياً أو لثلاثة أيام في الأسبوع أو خلافه، وسواء كان التدريب لمرة واحدة في اليوم أو أكثر، وهنا يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن وصول اللاعب لمستوى معين من اللياقة ثم انقطاعه عن التدريب لعدد 4-5 وحدات تدريبية قد ينقص من مستوى لياقته بنسبة قد تصل إلى 40 % أو أكثر.

## ح) مبدأ المحافظة على المستوى

يقصد بهذا المبدأ التدريبي أن اللاعب يجب أن يبذل قصارى جهده في عملية التدريب الجاد المنتظم للمحافظة على المستوى الذي وصل إليه من اللياقة والإعداد، ولا يكون مفهوماً لدى اللاعب بأن وصوله إلى قمة الأداء واللياقة يعنى أنه لا يحتاج إلى بذل المزيد من الجهد في تدريبات اللياقة، ومن ثم يركن إلى الراحة وينخفض مستواه.

مما سبق يمكن الاسترشاد ببعض المفاهيم النظرية والمصطلحات الأساسية التي وردت في هذا الجزء في فهم الجوانب التطبيقية المتعلقة بتشكيل أنواع ودرجات حمل التدريب الرياضي والمؤشرات الفسيولوجية الدالة على ذلك، مع الوقوف على المبادئ والنظريات العلمية وجوانب التطبيق التي تهدف إلى الارتقاء بمستويات حمل التدريب وزيادة كفاءة اللاعب.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

# الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في العلاقات الأوروبية والمواثيق الدولية

واقع علاقات وتعاون دول أوروبا مع إسرائيل

تسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في انقسامات بين الدول الأعضاء داخل الاتحاد الأوروبي، فبينما أعلنت بعض الدول الأوروبية دعمها الكامل لإسرائيل سياسياً وعسكرياً واستخباراتياً، أعلنت بعض الدول الأخرى عن تأييدها لفلسطين، وانتقدت هجمات إسرائيل على غزة.. تنامى قلق الدول الأوروبية من تداعيات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتزايد التهديدات الإرهابية، وارتفاع جرائم معادة السامية والإسلاموفوبيا على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يهدد التعايش السلمي في أوروبا.

## ألمانيا

الجالية اليهودية في ألمانيا ومعاداة السامية:

زاد تعداد اليهود في ألمانيا منذ العام 1989م، كما زاد في العام 2018م ليصل إلى أكثر من (200) ألف يهودياً، ويعد اليهود في فرانكفورت واحدة من أكبر التجمعات اليهودية في ألمانيا بـ (6500) يهودياً حسب الإحصائيات في العام 2020م؛ كان تعداد اليهود في ألمانيا قبل عام 1989م يقل عن (30) ألف شخص، معظمهم من الاتحاد السوفيتي السابق.. سجلت جرائم معادة السامية في برلين مستوى قياسياً جديداً في العام 2022م، ويقول مفوض معادة السامية في برلين إن عدد الجرائم المسجلة العام 2022م بلغ (691) جريمة مقارنة بـ (661) مسجلة عام 2021م.

## العلاقات الألمانية الإسرائيلية

- التعاون الاقتصادي: بلغت صادرات ألمانيا إلى إسرائيل (396) مليون يورو، فيما بلغت واردات ألمانيا من إسرائيل (254) مليون يورو، مما أدى إلى ميزان تجاري إيجابي قدره (142) مليون يورو خلال يوليو 2022 ويوليو 2023. انخفضت صادرات ألمانيا بمقدار (39.5) مليون يورو بنسبة (9.07%) من (436) مليون يورو إلى (396) مليون يورو، بينما زادت الواردات بمقدار (28.2) مليون يورو بنسبة (12.5%) من (226) مليون يورو إلى (254) مليون يورو في يوليو 2023.

- التعاون العسكري والأمني: وقّعت ألمانيا في 28 سبتمبر 2023م على اتفاقية لشراء منظومة "سهم 3" الدفاعية من إسرائيل، بتكلفة قاربت الـ(4) مليارات يورو؛ تبلغ قيمة الصادرات العسكرية والأمنية الإسرائيلية (12.5) مليار دولار عام 2022م، ومن المتوقع أن ترتفع قيمتها إلى أكثر من (15) ملياراً في 17 أغسطس 2023م، وتبلغ حصة أوروبا من هذه الصفقات (40%) على الأقل. وضعت ألمانيا في 12 أكتوبر 2023م طائرتين مسيرتين حربيتين من طراز "هيرون تي بي" تحت تصرف إسرائيل لتستخدمهما في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بالإضافة إلى مطالبات إسرائيلية مبدئية للحصول على ذخيرة للسفن؛ أعلنت إسرائيل في 20 يناير 2022م عن عقد صفقة لتطوير وشراء غواصات ألمانية مقابل (3.4) مليارات دولار، مع وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا الألمانية للاستثمار في الصناعات الإسرائيلية بما في ذلك الشركات العاملة في مجال الدفاع.

- التعاون السياسي: تطورت العلاقة بين ألمانيا وإسرائيل منذ 1965م، حيث أقيمت فيه العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين؛ نظمت اتفاقية "لوكسمبورغ" في العام 1952م، المدفوعات والخدمات الألمانية بالإضافة إلى الالتزام بإعادة الأصول؛ ترى برلين أنها تتحمل "مسؤولية خاصة" تجاه إسرائيل، وإن التزامها تجاه إسرائيل هو أكثر من مجرد هدف سياسي؛ وهذا ما يجعل أمن إسرائيل ووجودها بمثابة "مصلحة وطنية".. يقول "أولاف شولتس" المستشار الألماني "في هذه اللحظة، لا يوجد سوى مكان واحد تقف فيه ألمانيا؛ إنه بجانب إسرائيل؛ وهذا ما نعنيه عندما نقول إن أمن إسرائيل هو "مصلحة وطنية ألمانية".. أصبحت مسألة التعويضات عن "الهولوكوست" قضية سياسية مهمة في العلاقات بين إسرائيل وألمانيا في الثامن من فبراير 2023م، ودفعت ألمانيا حتى 2023م أكثر من (80) مليار يورو كتعويضات.

زار " أولاف شولتس" المستشار الألماني في الثاني من مارس 2022م، وأتت الزيارة على خلفية التقدم الكبير في المحادثات بين إيران والدول العظمى قبيل استئناف التوقيع على اتفاق نووي. أجرى "أولاف شولتس" المستشارُ الألمانيُّ في 17 أكتوبر 2023م محادثات في عدة محاور خلال زيارة لإسرائيل، من بينها كيفية تحرير الرهائن البالغ عددُهم قرابة (200).. أجرى "يائير لابيد" رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق زيارة إلى برلين في 12 سبتمبر 2022م، سعيا لإقناع القوى الغربية بالتراجع عن إحياء الاتفاق النووي، ولمناقشة موقف إيران بشأن الملف النووي مع المستشار الألماني.

## تدابير لحماية الجالية اليهودية في ألمانيا

عززت ألمانيا الأمن حول المعابد والمدارس والمعالم الأثرية اليهودية في 8 أكتوبر 2023م، كما شددت ألمانيا حماية الشرطة للمؤسسات اليهودية والإسرائيلية، واعتمدت الحكومة الألمانية خطة عمل لمكافحة معادة السامية في السابع من ديسمبر 2022م عبر نشر الوعي عن معادة السامية، وتستهدف الاستراتيجية أيضاً الجهات الفاعلة مثل النوادي الرياضية من خلال وضع أسس تعليمية لمنع كراهية اليهود، وضرورة إبراز أهمية ثقافة الذاكرة والوعي المرتبطة بالتاريخ.

صادق البرلمان الألماني، "البوندستاغ"، على قانون يجرّم إحراق علم إحدى دول الاتحاد الأوروبي أو أي دولة أجنبية، بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.. وجاءت هذه الخطوة بعد عدة شكاوى تم تقديمها من قبل أعضاء في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حول حرق المحتجين العلم الإسرائيلي في مظاهرة نُظمت بمناسبة "يوم القدس" في برلين في العام 2017م.

## بريطانيا

## الجالية اليهودية في بريطانيا ومعادة السامية

يبلغ تعداد الجالية اليهودية في بريطانيا حوالي (292000) يهودي، وسجلت بريطانيا زيادة بنسبة (1.353%) في جرائم معادة السامية في أكتوبر 2023م مقارنة بالفترة نفسها من العام 2022م، حيث سجل ( 218) جريمة من جرائم معادة السامية بين الأول و18 أكتوبر 2023م، مقارنة مع (15) جريمة في الفترة نفسها من عام 2022م، هذا يشمل الإساءة الموجهة إلى الأفراد أو الجماعات شخصيًا أو عبر الإنترنت، والأضرار الناجمة عن جرائم ذات دوافع عنصرية أو دينية وغيرها من الجرائم.

## العلاقات البريطانية الإسرائيلية

- التعاون الاقتصادي: تبلغ قيمة العلاقات التجارية بين بريطانيا وإسرائيل حوالي (7) مليارات جنيه إسترليني، بلغ إجمالي صادرات المملكة المتحدة إلى إسرائيل (3.8) مليار جنيه إسترليني من بداية العام حتى إبريل العام 2023م، بلغ إجمالي واردات المملكة المتحدة من إسرائيل (3.6) مليار جنيه إسترليني حتى إبريل العام 2023م، وهناك أكثر من (400) شركة تكنولوجيا إسرائيلية تعمل في المملكة المتحدة، تؤدي الاستثمارات الإسرائيلية في المملكة المتحدة إلى دفع النمو وفرص العمل، مما يضيف حوالي مليار جنيه إسترليني من القيمة الإجمالية إلى اقتصاد المملكة المتحدة ويخلق حوالي (16000) فرصة عمل في 21 مارس 2023م اعتزمت بريطانيا وإسرائيل التوقيع على اتفاقية في مارس 2023م تهدف إلى تعزيز العلاقات التكنولوجية والتجارية والأمنية حتى 2030م، تتضمن الاتفاقية التزامات تمويل مشترك للتكنولوجيا والابتكار بنحو (20) مليون جنيه إسترليني.

- التعاون العسكري والأمني: دعت إسرائيل المملكة المتحدة إلى تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية في 12 يناير 2023م، قررت بريطانيا في 13 أكتوبر 2023م إرسال سفينتين حربيتين تابعتين للبحرية الملكية وطائرات إلى شرق البحر الأبيض المتوسط لتقديم دعم لإسرائيل وضمان الردع؛ كانت بريطانيا من أبرز الدول مستوردة الأسلحة من إسرائيل بمبلغ (75) مليون دولار في 23 أكتوبر 2023م، الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين قائمة على التعاون الأمني والدفاعي المكثف الذي يستمر في حماية الأمن القومي للمملكة المتحدة وإسرائيل.

- التعاون السياسي: أكدت رئاسة الوزراء البريطانية في 12 أكتوبر 2023م أن المملكة المتحدة ستقدم لإسرائيل "أي دعم" تحتاجه، وإن "بريطانيا تدعم حق إسرائيل في اتخاذ إجراءات متناسبة، في إطار القانون الدولي؛ أكدت مندوبة بريطانيا لدى مجلس الأمن أن هجمات حماس تشكل تهديد لفكرة إسرائيل كوطن لليهود.

ركزت "أماندا ميلينغ" وزير شؤون آسيا والشرق الأوسط الأسبق خلال زيارتها في 22 يونيو 2022م إسرائيل على توطيد العلاقات العلمية والتكنولوجية مع إسرائيل، وتعميق العلاقات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.. التقى "ريشي سوناك" رئيس الوزراء البريطاني، نظيره الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" في 24 مارس 2023م في مقر الحكومة البريطانية بـ"بداونينغ ستريت"، شدد في لقائه مع نتنياهو "على أهمية التمسك بالقيم الديمقراطية التي تقوم عليها العلاقات، بما في ذلك الإصلاحات القضائية المقترحة في إسرائيل".

جمع لقاء بين وزير الخارجية الإسرائيلي "إيلي كوهين" بوزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد "طارق أحمد" في القدس لمناقشة عدة أمور بينها التعاون الأمني.. وصل "ريشي سوناك" إلى إسرائيل في 19 أكتوبر 2023م، لعقد اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" والرئيس الاسرائيلي "إسحاق هرتسوج"، قبل أن يسافر إلى عدد من العواصم الإقليمية الأخرى في محاولة دبلوماسية لمنع تصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

## تدابير لحماية الجالية اليهودية في بريطانيا

زادت الشرطة البريطانية في العاصمة من دورياتها، واتّخاذ إجـراءات لحماية البريطانيين اليهود، حيث أعلنت الحكومة البريطانية في 13 أكتوبر 2023م تخصيص تمويل إضافي بقيمة (3) ملايين جنيه لتعزيز حماية المجتمع اليهودي من الاعتداءات المعادية للسامية، وتذهب إلى "صندوق أمن المجتمع"، أو "سي أس تي" الذي تأسس لحماية اليهود البريطانيين من جرائم الكراهية وتهديدات مشابهة.. يضمن التمويل الجديد نشر مزيد من الحراس في المدارس اليهودية، وتقوم المنظمة أيضًا بتعيين موظفين أمنيين إضافيين خارج الكُنس اليهودية أيام العطلات.

## فرنسا

## الجالية اليهودية في فرنسا ومعاداة السامية

يتراوح عدد اليهود في فرنسا بين (483,000 و500,000) يهودي، ويتمركز (50%) من اليهود في العاصمة الفرنسية باريس، تقدر عدد الجمعيات والاتحادات والتنظيمات اليهودية في باريس بحوالي (100) مؤسسة، رصدت السلطات الفرنسية نحو (50) "عملا معاديا للسامية" في فرنسا منذ إطلاق حماس هجماتها على إسرائيل، بعضها "بغاية الخطورة" كما أن هناك (1000) تقرير عن حالات معاداة للسامية في 11 أكتوبر 2023م.

## العلاقات الفرنسية الإسرائيلية

- التعاون الاقتصادي: بلغت صادرات إسرائيل إلى فرنسا (2.08) مليار دولار أمريكي خلال عام 2022م، ويمثل هذا زيادة قدرها حوالي (570) مليون دولار أمريكي مقارنة بالعام 2021م، وبلغت صادرات فرنسا إلى إسرائيل (2.19) مليار دولار أمريكي خلال عام 2022م، تتركز الصادرات الفرنسية على الطائرات والسيارات والأدوية والمواد الكيميائية والصناعية.. تعتبر فرنسا من أهم الأماكن السياحية المفضّلة لدى السياح الإسرائيليين.

- التعاون العسكري: تصدر إسرائيل لفرنسا طائرات بدون طيار وأنظمة المراقبة الإلكترونية والروبوتات الحربية وغيرها.. تجمع بين فرنسا وإسرائيل علاقات عميقة في مجالات تتعلق بـ"حرب المستقبل" والتي تجمع بين الطائرات بدون طيار والقيادة الرقمية والجنود الآليين، وكان هناك اتصالات فرنسية مع إسرائيل، حول شراء طائرات تجسس إسرائيلية الصنع، لتعزيز بنيتها الدفاعية وتطوير أسطولها الجوي، كذلك تعزيز الخطط القتالية من خلال أنظمة رقمية تمكن الجنود من استخدام جهاز تحديد المواقع "GPS" وتحديد إشارات العدو.. تعاون الجيش الفرنسي مع شركة "روبوتيم" الإسرائيلية لتنتج له روبوتات عسكرية تعرف باسم "بغال ـ روبوت" أو "Provot Mules"

- التعاون السياسي: أقامت فرنسا علاقات دبلوماسية ثنائية مع إسرائيل منذ 11 مايو 1949م، وعززت هذه العلاقة السياسية من خلال شراكات ثقافية وعلمية واقتصادية وسياحية.. أكد "إيمانويل ماكرون" الرئيس الفرنسي إن فرنسا لن تترك إسرائيل وحدها في حربها لكنه حذر من مخاطر نشوب صراع إقليمي؛ ودعا إلى استئناف عملية فعلية للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لمنع التصعيد وإطلاق سراح الرهائن وضمان أمن إسرائيل والعمل على تحقيق حل الدولتين؛ وحذّر الرئيس الفرنسي من أن عملية برية إسرائيلية "واسعة النطاق" في قطاع غزة "ستكون خطأ".

التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع نظيره الإسرائيلي "هيرتسوغ" ورئيس الوزراء "نتنياهو" وزعيم المعارضة "لبيد" في 24 أكتوبر 2023م وشدد على دعم إسرائيل والوقوف إلى جانبها، زار وزير الخارجية الإسرائيلي "إيلي كوهين" باريس في 20 يوليو 2023م حيث التقى بوزيرة الخارجية الفرنسية "كاترين كولونا" و"شـدّدت على ضرورة أن توقف اسرائيل أي إجراء أحادي من المحتمل أن يؤجج التوترات".

## تدابير لحماية الجالية اليهودية في فرنسا

ركـزت السلطات الفرنسية والأجهزة الأمنية جهودها على حماية المعابد والمدارس اليهودية في جميع مدن البلاد، لا سيما في باريس ومرسيليا وليون وستراسبورغ بسبب العطلات ذات الطابع الديني التي يجري الاحتفال بها، وأرسل وزير الداخلية الفرنسي، "جيرالد دارمانين" رسالة عاجلة إلـى مسؤولي المناطق، يطلب منهم تعزيز المراقبة بشكل أكبر على أماكن التجمع اليهودية، دعا وزير الداخلية "جيرالد دارمانان" سلطات المناطق الفرنسية إلى حظر جميع التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين على خلفية تزايد الحوادث المعادية للسامية، وبرر الرئيس "إيمانويل ماكرون" حظر التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين مباشرة بعد هجوم حماس على إسرائيل باعتبار أن هناك عناصر متطرفة يمكن أن تستغلها لـ"حرق العلم

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الإسرائيلي والدفاع عن حماس.

## الاتحاد الأوروبي

### العلاقات الأوروبية الإسرائيلية

- التعاون الاقتصادي: وصلت قيمة الصادرات من إسرائيل إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2022م، إلى ما يقرب من (18) مليار دولار أمريكي، وكانت هذه زيادة كبيرة مقارنة بالعام 2021م، والاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي لإسرائيل.. وفي عام 2000م وقع الطرفان على اتفاقية تجارية جديدة، بالإضافة إلى ذلك، تستورد إسرائيل أكبر قدر ممكن من الاتحاد الأوروبي، وفي عام 2022م، بلغت قيمة الواردات من الاتحاد الأوروبي إلى إسرائيل ما يقرب من (34.3) مليار دولار أمريكي، تعتبر هولندا من أهم الشركاء التجاريين لإسرائيل داخل الاتحاد الأوروبي، بشكل عام، تحتفظ إسرائيل بعلاقات وثيقة في مختلف الجوانب مع هولندا، في عام 2022م، صدرت إسرائيل أكبر كمية إلى هولندا، وبلغت قيمة الصادرات من إسرائيل إلى هولندا ما يقرب من (2.44) مليار دولار أمريكي في ذلك العام.

- التعاون الأمني والعسكري: أحبطت عدة هجمات في أوروبا بعدما نقلت إسرائيل معلومات إلى دول أوروبية، وإن الأوروبيين نقلوا معلومات إلى إسرائيل ساعدت في محاربة الجريمة المنظمة فيها.. وقع الاتحاد الأوروبي وإسرائيل على مسودة اتفاق، في سبتمبر 2022م، يهدف إلى تحسين تبادل المعلومات في مجال محاربة الجريمة والإرهاب والتعاون الاستخباراتي بين الشرطة الإسرائيلية ووكالة الشرطة الأوروبية (اليوروبول)، كان من المقرر أن يصدّق على هذا الاتفاق البرلمان الأوروبي، ولكن بعض الدول ارتدعت، بعد صدور نتائج الانتخابات الإسرائيلية، التي فاز فيها اليمين المتطرف.

- التعاون السياسي : وقعت إسرائيل اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي لبرنامج "أفق 2020"، وهو برنامج جديد يهتم بالبحث والابتكار، يعتبر هذا البرنامج فرصة تعزيز التعاون "النشط تقليديا" بين الباحثين والمبتكرين الإسرائيليين والأوروبيين في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصحة وتكنولوجيا النانو؛ وبموجب الاتفاق، حصلت مراكز الأبحاث والصناعيين الإسرائيليين، مثل Israel Aerospace Industries" "و"إلبيط" Elbit على تمويل وصل إلى (780) مليون يورو.

دعا زعماء الاتحاد الأوروبـي في 23 أكتوبر 2023م إلى "هدنة إنسانية" بين إسرائيل وحركة "حماس"، حتى يتسنى توصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة بأمان.. شهد الاتحاد الأوروبي في 23 أكتوبر 2023م تباينا في المواقف بين الدول الأوروبية بين فريق يضم كلا من ألمانيا والنمسا وإيطاليا والتي شددت على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، خاصة في ظل مواصلة حماس استهدافها بالصواريخ، وفريق آخر يضم إسبانيا وبلجيكا وهولندا والتي شـددت على ضـرورة "هدنة إنسانية" لإيصال المساعدات إلى غزة.

### تدابير لحماية اليهود في أوروبا

حذر الاتحاد الأوروبي شركات التكنولوجيا من عقوبات قانونية إذا لم تحذف أي محتوى مؤيد لحركة حماس من على منصات التواصل الاجتماعي؛ ففي أعقاب الهجمات على إسرائيل، شهدت مواقع التواصل زيادة في المعلومات الخاطئة المتعلقة بالصراع، بما يشمل الصور التي تم التلاعب بها، ومقاطع الفيديو ذات التصنيف الخاطئ، إلى جانب صور بها مشاهد عنف في 11 أكتوبر 2023م، وكانت المفوضية الأوروبية قد قدّمت استراتيجيتها الأولى لمحاربة معاداة السامية في الأول من أكتوبر 2021م.

### دور المجالس اليهودية في أوروبا

تـمارس جماعات الضغط الإسرائيلية في أوروبا عملها، وتسعى بوضوح إلى استمالة الساسة الأوروبيين، خطط مؤتمر الحاخامات الأوروبـي (CER) في لندن في 12 مايو 2023م لنقل مقره الرئيسي إلى العاصمة البافارية، ميونخ، حيث ينوي المؤتمر فتح "مركز لحياة اليهود" يوفر برامج تعليمية تخدم في الدرجة الأولى حوالي (1000) حاخام أوروبي، لحماية وتعزيز الحياة اليهودية في أوروبـا"، وتدريب وتأهيل الحاخامات الليبراليين والمحافظين والأرثوذكسيين في ألمانيا ثم يخدمون في العديد من الدول الأوروبية.

اتهمت الجماعات اليهودية في بريطانيا منذ بداية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، هيئات إذاعية بريطانية بإظهار معايير مزدوجة من خلال رفض وصف هجمات حماس بأنها "إرهابية" بطبيعتها، انضمت العديد من الجماعات اليهودية لتلك الانتقادات الواسعة النطاق، ما أدى إلى توقف الهيئات الإذاعية عن وصف حماس بشكل افتراضي بأنها "مجموعة مقاتلة"، ووصفهم "مجموعة محظورة كمنظمة إرهابية من قبل حكومة المملكة المتحدة بعد شكاوى جماعات الضغط اليهودي من تغطية المذيعين والمراسلين؛ هناك مشاريع معمارية كبيرة في العديد من المدن الألمانية في برلين، تم بناء "مجمع بيرز اليهودي" بتكلفة (43.8 مليون دولار)؛ يتقدم العمل في بناء "الأكاديمية اليهودية"، وافتتاحها مخطط له في بداية عام 2025م.

### واقع علاقات وتعاون دول أوروبا مع فلسطين

يدعو الاتحاد الأوروبـي باستمرار إلى وضع حد لـ"إجراءات أحادية" من شأنها تأجيج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ يدعم الاتحاد الأوروبـي والعديد من الـدول الأوروبـيـة إقامة الدولتين والالتزام بالقانون الدولي ولا سيّما القرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة؛ ويرفض الاتحاد الأوروبـي القرار الأمريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس الشرقية، كذلك يرفض سياسة إسرائيل الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية التي تقوض خيار إقامة الدولتين على حدود العام 1967.

### العلاقات ما بين دول أوروبا والاتحاد الأوروبي مع السلطة الفلسطينية

- بريطانيا: عقدت وزيرة شؤون آسيا والشرق الأوسط في 27 يونيو 2022م سلسلة اجتماعات مع رئيس وزراء السلطة الفلسطينية، ووزير الخارجية الفلسطيني، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجددت دعم المملكة المتحدة للشعب الفلسطيني وإقامة الدولتين، وزارت خلالها الفلسطينيين المعرضين للمخاطر في المخيمات؛ كما بحثت الوزيرة مع كبار رجال الأعمال في مسألة الدعم البريطاني للاقتصاد الفلسطيني، وبعدها بحثت مع ممثلي منظمات المجتمع المدني ما يتعرض له المدنيين من ضغوط.

أطلقت وزارة الاقتصاد الفلسطينية ونظيرتها البريطانية في الأول من يوليو 2022م، أعمال اللجنة الفلسطينية البريطانية لتطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية في مختلف المجالات، كذلك تطوير العلاقة الثنائية وتنمية التجارة البينية، لا سيما المنتجات الزراعية، كذلك تنمية الصادرات واستفادة فلسطين من تجربة بريطانية في تطوير المناطق الصناعية؛ بالإضافة إلى الاستفادة من الدعم البريطاني المخصص لدعم الصادرات إلى فلسطين، ودخول اتفاقية الشراكة التجارية والسياسية المؤقتة بين فلسطين وبريطانيا حيز التنفيذ لتسهيل عمليات التبادل التجاري.

بحثت وزارة الاقتصاد الفلسطينية مع وزارة التجارة البريطانية آليات تطوير وتكثيف علاقات التعاون الاقتصادية بين البلدين في 14 يونيو 2023م، وتعزيز خطوات بناء الشراكة عبر تصميم البرامج والمشاريع التنموية، وإقامة مشاريع استثمارية مشتركة، لا سيما في مجال الطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات، والشركات الناشئة.

- فـرنـسا: رفـعـت فرنسا درجـة التمثيل الدبلوماسي للمفوضية العامّة لفلسطين في فرنسا في عام 2010م، التي أصبحت بعثة فلسطين وعلى رأسها سفير؛ وصوّتت في صالح منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في نوفمبر 2012م، ورفع العلم الفلسطيني في منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015م، افتتح الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية بالشراكة والتعاون مع نظيره الفرنسي وشبكة التعاون اللامركزي من أجل فلسطين المؤتمر الخامس للتعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني بدعم من وزارة الخارجية الفرنسية والقنصلية العامة الفرنسية في القدس، لتطوير شبكة التضامن الدولي مع حقوق الشعب الفلسطيني في 29 مايو 2023م.

أوضحت رئيسة المجلس الفلسطيني الفرنسي للأعمال "أن العلاقات التجارية الفرنسية الفلسطينية واعـدة رغم صغر حجم فلسطين مقارنة بحجم فرنسا، مشيرةً إلى أن التعاون بين الجانبين يجري في قطاعات السيارات والطاقة والنسيج وغيرها، وأعربت عن تطلع الفلسطينيين لاستكمال اتفاقية الشراكة الموقعة بين الجانبين وزيادة التشبيك مع الشركات الفرنسية من أجل نقل المعرفة والخبرات وتطوير العديد من القطاعات، مشددة على الرغبة في وضع اسم فلسطين على خارطة الأعمال دوليا في 31 أغسطس 2023م.

- ألمانيا: توترت العلاقات بين ألمانيا وفلسطين، على خلفية تصريحات الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" خلال تواجده في برلين، وشبّه فيها الهجمات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين بـ"الهولوكست"، وهو ما أثار غضب واستياء المستشار الألماني في 22 أغسطس 2022م، تعد ألمانيا هي أكبر مانح ثنائي للأونروا بعد الولايات المتحدة الأمريكية، في عام 2021م، قدمت ألمانيا ما مجموعه حوالي (150) مليون يورو، وتعهدت ألمانيا في مؤتمر المانحين الذي عقدته الأونروا بتقديم (113) مليون يورو

شارك خبراء من الشرطة الألمانية والمكتب الألماني للشرطة الجنائية منذ عام 2010م في تدريب ضباط الشرطة الفلسطينية، على أداء مهامها بالإضافة إلى ذلك، أنشأت الشرطة مجموعة من مراكز الشرطة المتنقلة في جميع مقاطعات الضفة الغربية الاثنتي عشرة، وهي تسعى بالتالي إلى الحوار والتواصل مع السكان المحليين بطريقة قريبة من المواطنين، وقدمت ألمانيا أيضا دعما مهما في إنشاء نظام بصمات الأصابع وكشف المستندات المزورة.

دعمت الحكومة الألمانية السكان الفلسطينيين في عام 2020م بإجمالي حوالي (193) مليون يورو، شملت مجالات التعاون الإنمائي، والمساعدات الهيكلية الانتقالية بحوالي (95.46 مليون يورو)، والمساعدات الإنسانية بحوالي (87.2 مليون يورو)، وتحقيق الاستقرار وبناء السلام بحوالي (5.8 مليون يورو)، بالإضافة إلى الثقافة والتعليم بحوالي (5) مليون يورو.

- الاتحاد الأوروبي: تقدّم الاستراتيجيّة الأوروبيّة المشتركة لدعم فلسطين 2021م2024-م التي صادق عليها شركاء التّنمية الأوروبيّون إطارًا لشراكة التّعاون الإنمائي بين الأوروبيّين والسّلطة الفلسطينيّة؛ تهدف الإستراتيجيّة الأوروبيّة المشتركة إلى تعزيز الفعالية والمساءلة وشفافية التعاون الإنمائي الأوروبـي لفائدة فلسطين، يرصد الإطار القائم على النّتائج تنفيذ الاستراتيجيّة، وتوفر استجابة أوروبية مشتركة لأولويات خطة التنمية الوطنية، بما في ذلك دعم الإصلاحات الرئيسية والبرامج التي تنفذها الوزارات الرئيسية استعدادا لإقامة الدولة.

وقع بنك الاستثمار الفلسطيني وبنك الاستثمار الأوروبـي اتفاقية تعاون بقيمة (19) مليون يورو من أجل تسهيل وصول التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في 26 يونيو 2023م، قدم الاتحاد الأوروبـي (22) مليون يـورو لدفع المخصصات الاجتماعية من خلال البرنامج الوطني للتحويلات النقدية الـذي يستفيد منه (71.1) ألـف أسرة فلسطينية في 15 أغسطس 2023م، وجه التمويل الأوروبي من خلال آلية "بيغاس" لدفع المخصصات الاجتماعية. منذ عـام 2008م، وجهت معظم مساعدات الاتحاد الأوروبي للسلطة الفلسطينية من خلال الدعم المالي المباشر من آلية "بيغاس"، ودعم عملية إصلاح السلطة الفلسطينية ومختلف خطط التنمية الوطنية، تدعم "بيغاس" النفقات المتكررة للسلطة الفلسطينية، وخاصة رواتب ومعاشات موظفي الخدمة المدنية، والمخصصات الاجتماعية المدفوعة من خلال برنامج التحويلات النقدية وجزء من تكاليف التحويلات إلى مستشفيات القدس الشرقية في 23 يونيو 2023م.

زار ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين، بلدة "ترمسعيا" الواقعة في شمال مدينة رام الله، بعد الاعتداءات التي تعرضت لها البلدة على يد مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين، صرح "سفن كون فون بورغسدورف" ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين "بموجب القانون الـدولـي، ليس هناك شك أن إسرائيل قوة محتلة، ملزمة ليس فقط بضمان الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان الخاضعين تحت الاحتلال، ولكن أيضًا بحماية أرواح الفلسطينيين وحرمة ممتلكاتهم، هـذا هو الالـتـزام القانوني لإسرائيل" في يونيو 2023م.

### موقف دول أوروبا والاتحاد الأوروبي من إقامة الدولتين

- بريطانيا: تقترح بريطانيا تأسيس دولتين مستقلتين "إسرائيل آمنة"، كوطن للشعب اليهودي، إلـى جانب دولـة فلسطينية، كوطن للشعب الفلسطيني، بحسب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181)، على أن تكون الحدود بين الدولتين على خطوط التماس، مع تبادل متساو للأرض بما يعكس المصالح الوطنية والأمنية والدينية للشعبين اليهودي والفلسطيني؛ كذلك ضرورة أن تكون هناك ترتيبات أمنية، بالنسبة للإسرائيليين تمنع عودة الإرهاب وتتعامل بكفاءة مع كل أنواع التهديدات، وبضمنها التهديدات الجديدة والمهمة في المنطقة، أما بالنسبة للفلسطينيين، فتتمثل في احترام السيادة وضمان حرية الحركة.

- فرنسا: تدعو فرنسا إلى التقيّد بالقانون الدولي ولا سيّما القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة، وهي تروّج اعتماد إقامة الدولتين (الـقـرار181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة)، والتزامهما بالتسوية القائمة على التفاوض وبإقامة الدولتين وإلى الامتناع عن اتخاذ أي إجراء أحادي الجانب من شأنه أن يحول دون توافر جميع الشروط الضرورية للتوصّل إلى هذا الحلّ.

- ألمانيا: تعد المبادئ التي اتبعتها سياسة ألمانيا في الشرق الأوسط لسنوات عديدة، حاسمة بالنسبة للحكومة الألمانية فيما يتعلق بالتقييم السياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ترى الحكومة الألمانية أن إقامة الدولتين القائم على التفاوض هو السبيل الوحيد لإحلال سلام دائم في الشرق الأوسط، وهذا يشمل حتمًا دولة فلسطين مستقلة وديمقراطية ومتصلة الأطراف وذات سيادة.. لهذا السبب، دعمت الحكومة الألمانية التطوير المؤسسي لدولة فلسطينية مستقبلية سياسيًا، وبأموال ضخمة، وبإجراءات ملموسة.

إسبانيا: تؤكد إسبانيا على أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بالإضافة إلى ضرورة توجيه الجهود نحو منع انتشار الصراع إلى المستوى الإقليمي، وتحقيق حل سلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

- الاتحاد الأوروبـي: جدد الاتحاد الأوروبـي التزامه بمبدأ إقامة الدولتين والمساهمة في تنفيذ عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإجراء حوار مفتوح وبناء مع إسرائيل بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط، أعلن البرلمان الأوروبي دعمه الثابت لإقامة الدولتين المتفاوض عليه بين فلسطين وإسرائيل على أساس حدود عام 1967م، دولتين ديمقراطيتين تتمتعان بالسيادة في 13 يوليو 2023م.

### موقف أوروبا والاتحاد الأوروبي من نقل سفارة أمريكا الى القدس الشرقية

- بريطانيا: تعتبر بريطانيا القدس الشرقية جزءًا من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعارض القرار الأمريكي نقل السفارة إلى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل من جانب واحد، قبل الاتفاق على الوضع النهائي، وتؤكد على أن موقف المملكة المتحدة بشأن القدس "واضح وثابت"، وأن القدس "يجب أن تكون عاصمة مشتركة للدولتين الإسرائيلية والفلسطينية".

- فرنسا: رفضت فرنسا نقل سفارة أمريكا الى القدس الشرقية، وتؤكد على أن وضع القدس يحدده الإسرائيليون والفلسطينيون، من خلال المفاوضات؛ لا تعترف فرنسا بأي سيادة على القدس بموجب القانون الدولي ولا سيّما القرار (478) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام 1980م إلى حين تسوية النزاع عبر التفاوض.

- ألمانيا: لا تدعم ألمانيا نقل سفارة أمريكا الى القدس الشرقية، وذلك لأن الوضع يجب أن يحدد في إطار حل قائم على أساس دولتين، وحذرت من عواقب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

- الاتحاد الأوروبي: حذر الاتحاد الأوروبي من أن أي "خطوة أحادية الجانب" حول تغيير وضع مدينة القدس، ستكون لها انعكاسات سلبية على مستوى العالم.. اعتبر السفراء الأوروبيون لدى الأمم المتحدة أن قرار الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب"، حول اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، لا يتطابق مع قرارات مجلس الأمن الدولي وشددوا أنه يجب أن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

وفلسطين، صوتت كل من النمسا، وبلجيكا، وبلغاريا، والدنمارك، وفنلندا، وإيطاليا، وهولندا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، ضد نقل سفارة أمريكا الى القدس الشرقية.

## موقف دول أوروبا والاتحاد من سياسات الاستيطان خارج حدود 1967م

- بريطانيا: أبدت بريطانيا "قلقها الشديد" من موافقة الحكومة الإسرائيلية على إنشاء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية، ومن استمرار تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث تعتقد بريطانيا أن التوسع المستمر في المستوطنات يشكل عقبة في إنهاء الصراع، ويؤثر سلبًا على جهود تحقيق إقامة الدولتين عبر التفاوض، ودعت حكومة إسرائيل إلى التراجع عن هذه القرارات.

- فرنسا: تدين فرنسا باستمرار سياسة الاستيطان التي أفضت في عام 2019م إلى الموافقة على بناء أكثر من (8300) وحدة سكنية جديدة، وهو العدد الأكبر منذ عام 2013م (6742 وحدة سكنية في عام 2017م و5618 وحدة سكنية في عام 2018م).. أمّا على الصعيد الأوروبي، فقد اتخذت عدّة تدابير عملية بغية مواجهة تسارع وتيرة الاستيطان، وخاصة التدابير التي تهدف إلى التمييز بين الأراضي الإسرائيلية والمستوطنات.

- ألمانيا: أكدت ألمانيا على أن بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مخالفا للقانون الدولي، وتعيق فرصة القيام بعملية سلام، وتعرقل جهود إقامة الدولتين المتفاوض عليها، كما تواصل الحكومة الألمانية العمل مع شركائها في الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى حل تفاوضي.

-الاتحاد الأوروبي: يعتبر الاتحاد الأوروبي المستوطنات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967م غير مشروعة، ولا يزال موقف التكتل الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة واضح بدون تغيير، يدعم الاتحاد الأوربي مفاوضات السلام منذ انطلاقتها الأولي عام 1991م في مدريد، ويدعم اتفاقية أوسلو التي وقعت عام 1993م، ووضعت الأساس للسلطة الفلسطينية التي ينبغي أن تكون بداية لقيام الدولة الفلسطينية.

## موقف أوروبا من حق التظاهر ودعم فلسطين

- بريطانيا: طالبت وزيرة داخلية بريطانيا "سوالة برفرمان" في 11 أكتوبر 2023م بتجريم رفع علم فلسطين والشعارات في المظاهرات المعادية لإسرائيل.. وأضافت "ليست الرموز والهتافات الصريحة المؤيدة لحماس فقط هي التي تثير القلق؛ أود أن أشجع الشرطة على النظر فيما إذا كانت الهتافات مثل من النهر إلى البحر، فلسطين ستتحرر، يجب أن تُفهم على أنها تعبير عن رغبة عنيفة في رؤية إسرائيل وقد تم محوها من العالم، وما إذا كان استخدامه في سياقات معينة قد يرقى إلى مستوى العنصرية المشددة بموجب المادة 5 للنظام العام".. وينص القانون البريطاني على استقلالية جهاز الشرطة، مما يعني أن مقترحات الوزراء غير ملزمة، ولكن يمكن مناقشاتها وتبنيها حسب رغبة الشرطة.

- فرنسا: قررت وزارة الداخلية الفرنسية حظر المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، وشددت على أنه في حال خرق هذا الحظر سيتم توقيف "منظمي المظاهرات" في 12 أكتوبر 2023م، أصدر القضاء الفرنسي في العام 2021م قرار بحظر مظاهرة كانت مقررة في باريس دعما للشعب الفلسطيني، ويرجع السبب حسب السلطات الفرنسية إلى أن هناك "احتمالا فعليا" لحدوث "اضطرابات خطيرة في النظام العام" وكذلك احتمالية شن هجمات ضد المعابد والمصالح إسرائيلية.

- ألمانيا: منعت السلطات الألمانية العديد من المظاهرات من قبل المحاكم الإدارية في إجراءات تمت على عجل، لأن تلك التجمعات قد تشكل "خطرا مباشرًا على الأمان العام والنظام"، أي قد يكون هناك توقع لارتكاب هجمات؛ يُعاقب بالسجن حتى ثلاث سنوات أو بغرامة مالية من يخالف المادة (86 أ) من قانون العقوبات، أي نشر أو استخدام رموز، أو علامات لمنظمات مناهضة للدستور.. في سياق المظاهرات في ألمانيا حول النزاع في الشرق الأوسط، يُحظر استخدام أعلام المنظمات "حماس" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجهاد الإسلامي الفلسطيني" و"حزب الله"؛ وتحظر العلامات واللافتات التي تدعم الهجمات على إسرائيل.. تمنع ألمانيا اللافتات التي تدعو بشكل علني إلى تشجيع العنف ضد إسرائيل واليهود (الفقرة 140 في قانون العقوبات)، كما يُعتبر حرق العلم الإسرائيلي فعلاً جرميا يعاقب عليه القانون.

## الجالية الفلسطينية في أوروبا ودعم اللاجئين

يقدر عدد الفلسطينيين في أوروبا حوالي (293800) فلسطيني، ففي الدنمارك حوالي (35000)، وألمانيا (30000)، وبريطانيا (50000)، وإسبانيا (13000)، واليونان (8000)، وهولندا (9000)، وفرنسا (5000)، والنرويج (6000)، والنمسا (3000)، وإيطاليا (10000)، وبلجيكا (4000)، وبولندا (800).

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تبرعه بمبلغ (82) مليون يورو لـ "الأونروا" في الأول من مارس 2023م، لتوفير حماية أفضل للاجئين الفلسطينيين، قدمت فرنسا مليوني يورو دعما لـ "الأونروا" في عام 2022م من أجل تقديم المعونة للاجئي فلسطين في سوريا ولبنان.. وفي عام 2022م زادت الحكومة الفرنسية من تبرعاتها في الموازنة البرامجية للأونروا إلى (23) مليون يورو، ودعمت تعليم أكثر من نصف مليون طفل من لاجئي فلسطين، والرعاية الصحية لما يقرب من مليوني لاجئ، وكذلك تقديم المعونة النقدية لما يقرب من (400,000) من اللاجئين الأشد عرضة للمخاطر.

وقعت "الأونـــروا" والحكومة الألمانية في أغسطس 2023م من خلال بنك التنمية الألماني ثلاث اتفاقيات بقيمة إجمالية تبلغ (28) مليون يورو لدعم لاجئي فلسطين، تدعم اثنتان من الاتفاقيات الجديدة، بمبلغ إجمالي قدره (16) مليون يـورو، استمرار البرنامج الإقليمي الجاري لتحسين الظروف المعيشية للاجئي فلسطين في المخيمات.. أعلن وزير الخارجية البريطاني "جيمس كليفرلي" في سبتمبر 2023م عن حزمة مساعدات جديدة بقيمة (10) ملايين جنيه إسترليني، لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

## ازدواجية أوروبية في التعامل مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

أكد مسؤولون أوروبيون أن دعم الغرب لهجوم إسرائيل على غزة أفسد الجهود الرامية إلى توافق في الآراء مع الدول النامية بشأن حرب أوكرانيا، وذلك بسبب اتهامات بالازدواجية في تبني المواقف.. حذر العديد من قادة دول الاتحاد الأوروبي من أن الفشل في دعم حقوق الفلسطينيين في غزة يهدد مصداقية الدول الغربية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.. أكد "ياب دي هوب شيفر" الأمين العام الأسبق لحلف شمال الأطلسي (الناتو) "ما تريده نيودلهي وجاكرتا وبرازيليا هو رؤية موقف مشترك بشأن هذه القضايا والاتساق.. وإذا لم يروا ذلك، هناك خطر معين بألا يؤخذ الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع الكبار وحلف الناتو على محمل الجد، فيما يتعلق بالقضايا العالمية الرئيسية" في 20 أكتوبر 2023م.

## موقف دول أوروبا من حركة حماس

تبنت دول الاتحاد الأوروبي موقفاً مشدداً من حركة حماس في أعقاب أحداث الـ 11 من سبتمبر 2001م، لـذا طُرحت فكرة إدراجهـا على قوائم الكيانات الإرهابية، ولكن سرعان ما تباين الموقف الأوروبـي بين أن تظل حماس على قوائم الإرهاب أم أن يتم إزالتها من هذا السجل، خاصة وأن قرار القضاء الأوروبي استند وقتها على أن قرار تصنيفها كمنظمة إرهابية لم يعتمد على أسس قانونية؛ بل معلومات من شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام، وفي الوقت نفسه أكدت أوروبـا على أن الموقف من حماس لن يتغير بهذا القرار، ومع التصعيد الراهن بين إسرائيل وحماس، شددت أوروبا من موقفها ضد حماس بعد هجومها الأخير على إسرائيل، الذي عرف باسم "طوفان الأقصى" ووصفته بالعملية الإرهابية، لذا فتحت بعض دول أوروبا مثل ألمانيا التحقيق في ارتكاب حماس جرائم خطف وقتل.

## تأسيس منظمة حماس

خرجت فكرة حركة حماس من داخل جماعة الإخوان المسلمين في الأراضي الفلسطينية، وبالتزامن مع زيادة نشاط الإخوان في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد إسرائيل في ثمانينيات القرن الماضي، أسست الجماعة حماس عام 1987م كمنظمة مسلحة في الأراضي الفلسطينية، ومنذ ذلك التاريخ تولت حماس كافة العمليات المسلحة ضد إسرائيل.

ظلت الحركة ذات صلة بالجماعة وتتبنى نفس النهج والإيدلوجية، حتى أعلنت في وثيقة سياسية صادرة في الأول من مايو 2017م إنهاء ارتباطها بالإخوان، بهدف تحسين موقفها مع بعض دول الشرق الأوسـط بعد إدراج الإخـوان على قوائم الكيانات الإرهابية في هذه الدول.

## علاقة حماس بالسلطة الفلسطينية

سرعان ما نشب خلاف بين حركة حماس وباقي الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها منظمة التحرير، لاسيما وأن فكر حماس المنبثق من الإخوان يتعارض مع فكر منظمة التحرير بشأن النهج المستخدم ضد إسرائيل، واعتراض حماس على قبول منظمة التحرير لقراري مجلس الأمن رقم (242) ورقم (338) بشأن إقامة دول فلسطين.

بتولي محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية في يناير 2005م، على إثر توليه رئاسة كل من منظمة التحرير وحركة فتح خلفاً للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، بدأت تكشف حماس عن تطلعاتها في قيادة الشعب الفلسطيني، وفي أول مشاركة لحماس في الانتخابات التشريعية في يناير 2006م، تولى إسماعيل هنية الحكومة وأسند المناصب الرئيسية لقادة حماس.

سيطرة حماس لم تتوقف عند المناصب الوزارية فقط، بل امتدت سيطرتها إلى قطاع غزة، بعد نشوب مواجهات عنيفة بين أنصارها وأنصار فتح في غزة خلال يناير وفبراير ومايو 2007م، وأقال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيس الوزراء إسماعيل هنية في 14 يونيو 2007م، وأعلن حالة الطوارئ في غزة اعتراضاً على العنف الذي شهده القطاع؛ ورغم هذه الإجـراءات أعلنت حماس سيطرتها على غزة في 15 يونيو 2007م، ما عمق الخلاف مع فتح التي اعتبرت هذا التحرك انقلاب عسكري.

اتفقت حماس وفتح على تشكيل حكومة انتقالية في 27 أبريل 2011م لإجراء انتخابات جديدة، وبعد نحو شهر من الاتفاق تم تأجيل الانتخابات لأكثر من مرة، حتى جاء الـ 6 من فبراير 2012م بتوافق الحركتين على تكليف محمود عباس بتشكيل الحكومة، لكن قيادات بحماس اعترضوا على الاتفاق.

وقعت منظمة التحرير اتفاق مصالحة مع حماس في 23 أبريل 2014م لإنهاء الانقسامات بينهما، وفي يونيو 2014م تشكلت حكومة وحدة من الجانبين، لكن منظمة التحرير اتهمت حماس بعرقلة عمل الحكومة في قطاع غزة.

رغم التوافق بين حماس والتحرير على تبني موقف موحد ضد إسرائيل، رداً على حربها ضد قطاع غزة التي استمرت (50) يوما في يوليو وأغسطس 2014م، إلا أن حكومة الوحدة الوطنية فشلت في مهمتها.

وقعت حماس وفتح اتفاق مصالحة في أكتوبر 2017م، لتتولى السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة، وفي الشهر التالي تسلمت السلطة الفلسطينية إدارة المعابر الحدودية بين مصر وغزة، وسرعان ما عاد الانقسام بينهما برفض حماس تسليمها السلاح وترك إدارة غزة في نوفمبر 2017م، وأبدت السلطة الفلسطينية اعتراضاً على ممارسات حماس وسحبت موظفيها من المعبر الحدودي مع مصر، ليقع تحت سيطرة حماس في فبراير 2019م.

توافقت الحركتان في 2020م على إجـراء انتخابات في 22 مايو 2021م، لمواجهة مخطط إسرائيلي يتعلق بضم أجزاء من الضفة الغربية، ولم تقام الانتخابات اعتراضاً من محمود عباس على غياب ضمان إجراء الاستحقاق الانتخابي في القدس الشرقية بعد أن ضمتها إسرائيل.

أطلقت الجزائر مبادرة للمصالحة بين الحركتين في ديسمبر 2021م، والتقى محمود عباس وإسماعيل هنية في الجزائر في يوليو 2022م، ولكن بإعدام حماس لـ (5) فلسطينيين بتهمة التخابر مع إسرائيل، واعتقال قوات أمن تابعة للسلطة الفلسطينية قيادي بحماس في سبتمبر 2022م، اندلعت اشتباكات بين أنصار الحركتين في الضفة الغربية.. ووقعت الحركتان اتفاق المصالحة في أكتوبر 2022م في الجزائر، لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال عام من الاتفاق.

تعليقاً على هجوم طوفان الأقصى، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تأييده لحق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم في مواجهة المستوطنين والقوات الإسرائيلية، وعدم تفضيله ما قامت به حماس، ولكن عندما ترد إسرائيل لا ينظر له أنه هجوم على حماس؛ بل جزءً من الممارسات ضد الفلسطينيين منذ أكثر من (75) عاماً بحسب وصفه.

## مصادر تمويل حكومة غزة

– تستخدم حماس شبكة تمويل عالمية تضم الجمعيات الخيرية والتبرعات المقدمة للفلسطينيين والعملات المشفرة، ووصلت تبرعات العملات المشفرة لكتائب القسام لأكثر من (7.3) مليون دولار، وتلقت محافظ العملات المشفرة التابعة لحماس حوالي (41) مليون دولار ما بين عامي 2021م، و2023م.

– الضرائب على الأعمال التجارية التي تمثل الجزء الأكبر من ميزانية حماس بأكثر من (300) مليون دولار، وتقدر الضرائب على البضائع المستوردة نحو (15) مليون دولار سنوياً.

– جمعت حماس أموال من الأصول (500) مليون دولار في الفترة من 2021م إلى 2022م.

– الأموال المقدمة من جماعة الإخوان المسلمين رغم الإعـلان عن فك الارتباط بينهما في 2017م، إضافة إلى بعض الحركات الإسلامية في المنطقة العربية وأوروبا

-الدعم المقدم من إيران الذي يصل إلى (100) مليون دولار سنوياً، ويحول عبر شركات صورية تعمل في مجال الكمبيوتر ومعارض السيارات والجمعيات الاستهلاكية، وأسست حماس في 2022م شبكة سرية من الشركات تدير استثمارات بنحو (500) مليون دولار.

## القدرات العسكرية

تمثل كتائب القسام الجناح المسلح لحماس، وظهرت هذه الكتائب في 1986م أي قبل عام من تأسيس الحركة، وظلت تحمل كتائب القسام أسماء مختلفة حتى 1992م، حينما أعلن صلاح شحادة تأسيسها وعرفت باسمها الحالي.

تشير التقديرات إلى أن الكتائب تمتلك ما بين (15- 25) ألف مسلح إضافة إلى قوات احتياطية، وتتنوع الأسلحة ما بين صواريخ وطائرات مسيرة وأسلحة نوعية، حيث يتلقى مسلحو الحركة التدريبات العسكرية من قبل إيران في قواعد تابعة لحزب الله اللبناني الموالي لإيران، إضافة إلى أن لديهم شبكة من الأنفاق تحت الأرض في غزة تمتد لمسافة (500) كيلو متر.

كشف التصعيد الأخير في غزة عن أسلحة نوعية لدى حماس، من بينها طائرات مسيرة محلية الصنع قاذفة وانتحارية وطائرات شراعية، وصواريخ بعيدة المدى ومنظومة دفاع جوي محلية الصنع "متبر1" وقنابل حارقة.

## علاقات حماس بإسرائيل

تتسم العلاقة بين إسرائيل وحماس بالصراع، وتضمن الميثاق الأول لحماس الصادر في 1988م، دعـوة لتدمير إسـرائيـل مـن أجـل حـل القضية الفلسطينية.

أبدت حماس اعتراضها على المواثيق والمبادرات الدولية المتعلقة بحل القضية الفلسطينية، وقالت الحركة إن "القضية الفلسطينية لا تحل إلا بالكفاح المسلح".. وأعلنت الحركة أن صراعها مع إسرائيل ليس صراع حدود؛ بل صراع وجود، لذا قوبل اتفاق "أوسلو" في 1993م للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين بمعارضة من حماس، وعرقلت تنفيذه بهجمات بأسلحة نارية وتفجير حافلات داخل إسرائيل.

شملت مراحل الصراع بين إسرائيل وحماس المواجهات الأولى في 1987م، امتد الصراع بقتل إسرائيل لمؤسس حماس "أحمد ياسين" في ضربة جوية خلال أبريل 2004م، واختطفت حماس الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 يونيو 2006م، لترد إسرائيل بتوغل محدود داخل غزة ومواجهات مع مسلحي حماس، وظل شاليط مختفياً حتى تم تسليمه في صفقة لتبادل الأسرى في 2011م.

على مدار 22 يوماً قامت إسرائيل بهجوم عسكري على غزة في ديسمبر 2008م، وردت حماس بضرب بلدة سديروت داخل إسرائيل، واغتالت إسرائيل قائد في كتائب القسام أحمد الجعبري في قصف متبادل دام 8 أيام بين إسرائيل وحماس في نوفمبر 2012م.

جاءت وثيقة حماس في مايو 2017م لتنهي ارتباطها بـالإخـوان، وتعلن تأييدها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة عاصمتها القدس وفقاً لحدود 1967م، وتمثل رد إسرائيل برفض الوثيقة، واعتبرتها محاولة من حماس لخداع العالم وأن تتحول جماعة أكثر اعتدالاً، لتندلع مواجهات عنيفة بين الجانبين في مارس 2018م بعد قتل إسرائيل (170)

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

فلسطينياً.

## هجمات حماس ضد إسرائيل

– 1989م: نفذت حماس أول عملياتها ضد أهـداف عسكرية إسرائيلية شملت قتل وخطف جنديين إسرائيليين.

– 2001م- 2002م: شنت حماس سلسلة تفجيرات في إسرائيل، أسفرت عن (21) قتيلاً في تل أبيب، و(30) قتيلاً في مدينة نتانيا، وردت إسرائيل بقتل مؤسس كتائب القسام صلاح شحادة في ضربة جوية.

– 2014م: اختطفت وقتلت حماس (3) إسرائيليين، ما أدى لاندلاع حرب (7) أيام أسفرت عن قتل (2100) فلسطيني في غزة و (73) إسرائيلياً من بينهم (67) عسكرياً.

– 2021م: أطلقت حماس صواريخ على إسرائيل رداً على أعمال عنف في مجمع المسجد الأقصى، وردت إسرائيل بضربات جوية على غزة.

– 2023م: شنت حماس في 7 أكتوبر أكبر عملية عسكرية ضد إسرائيل تحت مسمى "طوفان الأقصى"، أسفرت عن نحو (800) قتيل وأسـر المئات من الرهائن والاستحواذ على عربات ودبابات من الداخل الإسرائيلي، وعلى الفور جاء رد فعل إسرائيل بعملية تحت مسمى "السيوف الحديدية" تسببت في مقتل أكثر من (١٢) آلاف فلسطيني ونحو (٣٠) ألف جريح أغلبهم من النساء والأطفال.

## قيادات حماس في الداخل والخارج الفلسطيني

يتوزع قادة حماس ما بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتدار الحركة عبر المكتب السياسي الذي يضع السياسية العامة ويتشكل من (15) عضواً برئاسة إسماعيل هنية، ومن أبرز قادة الحركة في غزة يحيى السنوار الذي يتولى شؤون القطاع، وصالح العاروري مسؤول شؤون الضفة الغربية، ومسؤول فلسطيني الشتات خالد مشعل، ومسؤول شؤون المعتقلين سلامة القطاوي، وقائد كتائب القسام ومخطط الهجوم الأخير محمد الضيف ونائبه مروان عيسى.

أما قيادات حماس بالخارج، تبرز أسماء القياديين موسى أبو مرزوق ومحمد نزال، وعبد الله البرغوثي الذي عمل على صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة، ومحمود الزهار الذي تولى وزارة الخارجية في حكومة إسماعيل هنية في 2005م.

## قرارات محكمة العدل الأوروبية بشأن حماس

-أدرجت المحكمة الأوروبية العليا حماس على لائحة الاتحاد الأوروبي للإرهاب في 2001م.

– أعلنت محكمة العدل الأوربية حكماً برفع اسم حماس من قوائم الإرهاب، استناداً على خطأ في الإجراءات القانونية في 2014م.

– عاود التكتل الأوروبي إجراءاته لرفع الحركة من قوائم الإرهاب، لذا تم تعليق القرار في 2015م.

– أوصـت المدعية العامة بمحكمة العدل الأوربية إليانور شاربستون، بحذف حركة حماس من قوائم الإرهاب في 2016م.

– عادت القضية للمحكمة الابتدائية لإعادة النظر فيها، بعد قرار محكمة العدل بإبقاء حماس ضمن قوائم الإرهاب في 2017م.

– أعلن محامي حماس خالد الشولي، أن المحكمة الابتدائية ألغت قراراً بإدراج حماس وكتائب القسام على قوائم الإرهاب في 2019م.

– أيدت محكمة العدل الأوروبية قرار المجلس الأوروبي بإبقاء حماس على قوائم الإرهاب، معللة أن المحكمة العامة أخطأت في تنفيذ القانون في 2021م.

## موقف دول أوروبا والاتحاد الأوروبي من حماس

طالبت دول الاتحاد الأوروبـي بضرورة مراقبة الحدود البحرية لغزة، منعاً من تهريب الأسلحة لحماس بعد سيطرتها على القطاع في 2007م، كما أبدى التكتل الأوروبي رفضه للتعاون مع الحركة في عملية إعادة إعمار غزة في 2009م.

حركة حماس مصنفة داخل الاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية، وفي مارس 2015م أصدر مجلس الاتحاد أحدث مراجعة للقائمة السوداء المتعلقة بالإرهاب، والتي أكدت على أن حماس ضمن القائمة، كما صنفت بريطانيا في نوفمبر 2021م حماس وذراعها العسكري كتائب القسام منظمة إرهابية، ليأتي القرار استكمالا لقرار حظر كتائب القسام في 2001م.

أعلن القضاء السويسري في سبتمبر 2023م عن تحقيق بشأن تمويل محتمل لحماس، وفي أعقاب الأحداث الأخيرة حذر الاتحاد شركات التكنولوجيا من عقوبات قانونية، إذا لم تحذف أي محتوى مؤيد لحماس على منصات التواصل الاجتماعي، وسرعان ما حظرت ألمانيا أنشطة حماس والمنظمات المرتبطة بها مثل شبكة "صامدون الفلسطينية".

أصدرت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا إضافة للولايات المتحدة بياناً، يتضمن دعم ثابت لإسرائيل وإدانة قاطعة لحركة حماس وأعمالها التي وصفها البيان بـ "الإرهابية". وأكدت إيطاليا على لسان وزير خارجيتها أنطونيو تاجاني في 25 أكتوبر 2023م، أن روما تعتبر حماس منظمة إرهابية.

## ورقة الرهائن عند حماس

تتمسك حماس بملف الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم منذ 7 أكتوبر، كورقة ضغط على إسرائيل في التصعيد الراهن، وتربط حماس عملية إطلاق سراحهم، مقابل إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية التي تبلغ أعدادهم (6) آلاف شخص، والسماح بإيصال الوقود لغزة.

أعلنت كتائب القسام أن لديها ما بين (200) إلى (250) أسيراً إسرائيلياً من بينهم رتب عسكرية عالية، وأن عدد القتلى من الرهائن وصل (50) شخصاً من بينهم أجانب في غارات جوية إسرائيلية، وأشار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري، إلى أنه هناك (222) شخصاً في عداد المفقودين.

رغم أن ملف الرهائن الإسرائيليين شهد تطوراً خلال الأيام الماضية، إلا أن حماس تضع شرط نهاية الحرب على القطاع من أجل تسليم جميع الرهائن، لذا دخلت دول من بينها مصر وتركيا وقطر على خط الوساطة للتوصل إلى حل بين الطرفين.

أعلن مسؤول تركي في 12 أكتوبر 2023م، أن أنقرة تجري مفاوضات تستهدف إطلاق سراح مدنيين لدى حماس، وأكد رئيس الـوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه على اتصال بالشركاء في المنطقة للمساعدة على ضمان عودة الرهائن، كما أشار السفير الإسرائيلي في موسكو أناتولي فيكتوروف إلى أن روسيا تجري محادثات مع حماس لإطلاق سراح الرهائن.

بوساطة مصرية قطرية، أفرجت حماس عن رهينتين أمريكيتين لأسباب إنسانية في 23 أكتوبر 2023م، كما تم الإفراج عن أم إسرائيلية وطفليها في 11 أكتوبر 2023م.

تستمر مفاوضات تبادل الأسـرى بين حماس وإسرائيل، وأعلنت الولايات المتحدة في 27 أكتوبر 2023م أنها تعمل مع الشركاء متمثلين في مصر وقطر للإفراج عن كل المحتجزين في غزة.

تستغل حماس ورقـة الرهائن لتحقيق أكبر مكاسب في المعارك الحالية، لذا بثت الحركة في 30 أكتوبر 2023م شريط فيديو لـ (3) نساء زعمت أنهن من المحتجزات في هجوم 7 أكتوبر، وطالبت إحدى السيدات في الفيديو من الحكومة الإسرائيلية العمل على اتفاق لتبادل الأسرى مع حماس.

## تقييم وقراءة مستقبلية

– تسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في انقسام الدول الأوروبية، حيث شدد الاتحاد الأوروبي على ضرورة حماية المدنيين واحترام القانون الدولي والدعوة لهدنة إنسانية؛ تعتبر إسبانيا من أكثر المؤيدين للفلسطينيين، أما فرنسا، تبنت موقفاً داعماً لإسرائيل، كذلك ألمانيا فقد أظهرت الطبقات السياسية الألمانية دعمها بالإجماع لإسرائيل، وصوت البرلمان لصالح قرار يعبر عن "كامل التضامن " مع إسرائيل، واتبعت إيطاليا نهجاً متوازناً مع الدعوة إلى ردود أفعال متناسبة وحماية المدنيين.

– يعكس الاختلاف في وجهات النظر على نطاق واسع خلافات طويلة الأمد داخل الاتحاد الأوروبي بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ومدى صعوبة تحقيق وحدة الدول الأعضاء فيما يتعلق بالقضية الإسرائيلية الفلسطينية.

– تنامت التهديدات الإرهابية والمخاطر الأمنية داخـل دول أوروبـا بالتزامن مع تصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأجبرت التهديدات الأمنية على إخلاء العديد من المطارات، وعززت السلطات الأوروبية الإجراءات الأمنية، ورفعت بعض الدول مستوى تأهب التهديد الإرهابي إلى الحد الأقصى.

– يتنامي قلق الحكومات الأوروبية من الهجوم البري الإسرائيلي على قطاع غزة، ويخشى هؤلاء من تصاعد التوترات مع تزايد الخسائر في صفوف المدنيين في الحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس.

– ترى بعض الدول في المنطقة، وعلى المستوى الدولي أن هناك ازدواجية المعايير في تعامل الغرب مع الوضع في قطاع غزة وأوكرانيا، مما يضر بمحاولات الغرب بقيادة الولايات المتحدة في استمالة الرأي العام؛ حيث انتقدت بعض الدول الأوروبية وواشنطن روسيا بسبب الهجمات على المدنيين في أوكرانيا، مع النقيض عندما تقصف إسرائيل قطاع غزة.

– بات من المؤكد أن تصل تداعيات الصراع الفلسطيني إلى أوروبـا، التي تحتضن نسبة كبيرة من اليهود والمسلمين، وغالبًا قد تواجه الحكومات الأوروبية صعوبات تهدد التعايش السلمي في أوروبا؛ ومن المرجح يمكن أن يؤدي إلى الصراع أي هجمات إرهابية أخرى في العواصم الأوروبية وتنامي جرائم معادة السامية والإسلاموفوبيا.

– من المحتمل أن يتسبب الصراع في توتر العلاقات الإسرائيلية مع بعض الدول الأوروبية، في وقت وصلت فيه عملية السلام وهدف حل الدولتين، الذي دعمته أوروبـا لأكثر من 30 عاما، إلى طريق مسدود.

– يرفض الاتحاد الأوروبـي والعديد من الدول الأوروبية جميع أنشطة الاستيطان الغير شرعية دوليا، و قرار الولايات المتحدة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس الشرقية، ولا تعترف بأي سيادة على القدس بموجب الشرعية الدولية إلى حين تسوية الصراع عبر التفاوض، يدعم الاتحاد الأوروبـي والعديد من الدول الأوروبية الجهود الرامية لإقامة الدولتين، كما يدعم الحل العادل والمنصف والمتفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

– تواجه دول أوروبية انتقادات بسبب منع المظاهرات المؤيدة لفلسطين بشكل كامل، وحظر العديد من الحكومات الأوروبية رفع العلم الفلسطيني، والتهديد بترحيل وحبس من يرفع شعارات مؤيدة لـ "حماس"، وتبرر السلطات الأوروبية منع المظاهرات بسبب المخاوف على الأمن وظهور شعارات معادية للسامية ما يهدد التعايش السلمي في أوروبا.

– ربطت بعض الأجهزة الأمنية في أوروبا الهجمات الإرهابية بتصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتنامى القلق بشأن دعـوة الجماعات المتطرفة لأنصارهم بتنفيذ هجمات في العواصم الأوروبية، ما يزيد من مخاطر وتهديدات الهجمات المستقبلية المحتملة محليا، وتهديد المصالح الأوروبية خارج أوروبا.

– تخشى الحكومات الأوروبية مع التوقعات بشن هجوم بري من قبل إسرائيل على غزة، من التأثير غير المباشر على الاقتصاد والأسواق الأوروبية، ومعدلات الأسعار لاسيما أسعار الطاقة، ورغم أن التأثير الاقتصادي الناتج عن الصراع تحت السيطرة نسبيا، فإن القلق هو أن تؤدي الحرب المطولة، مع احتمال تصاعدها إلى المزيد من الأزمات الاقتصادية في أوروبا.

– يبدو أن هناك قلقا متزايد من أن يؤدي تصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى انتقاله من الشرق الأوسـط إلى أوروبـا، ومن المحتمل أن ينجر بعض القوى الإقليمية إلى صراع إقليمي أوسع مع إسرائيل، ومن المتوقع في حال دخلت بعض القوى الإقليمية في الصراع سيجبر بعض الدول الغربية على الدفاع عن إسرائيل عسكريا ومهاجمة خصومها في الخارج.

– كشف هجوم حماس الأخير عن حجم الأموال والتدريبات والأسلحة التي تحصل عليه الحركة من الداعمين لها، ما يفسر حجم الخسائر التي لحقت بالجانب الإسرائيلي، ويؤكد على أن قنوات الاتصال بين حماس والدول الداعمة لها مازالت تعمل بقوة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة من قبل دول منطقة الشرق الأوسط لمراقبة هذه التحركات.

– من المتوقع أن تستغل حماس ملف الرهائن وبعض المكاسب التي حققتها في هجومها الأخير وتمارس ضغوطاً على إسرائيل، ما يزيد من احتمالية طول أمد العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة ويضاعف معاناة المدنيين في المناطق المحاصرة، خاصة وأن هذه المواجهات بين حماس وإسرائيل هي الأعنف بين كل المواجهات السابقة، ما يجعل الأمر بينهما صراع وجـودي ويهدد مصير أي مشروعات محتملة لوقف إطلاق النار.

– ينبغي على الدول التي تربطها علاقات قوية مع إسرائيل وحماس، مثل إيران وقطر وتركيا والغرب بعمومه، بضرورة الضغط للتهدئة والتوصل إلى حل، منعاً من تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة.

– ردود فعل دول التكتل الأوروبي من تحركات حماس، تشير إلى مخاوف جسيمة داخل التكتل من نفوذ حماس في المنطقة وتأثيره على حجم مصالحها هناك، لاسيما وأن حماس تتلقى دعماً كبيراً من إيران ولديها شبكة واسعة من العلاقات خارج حدود غزة، لذا من المتوقع أن تتخذ بعض دول الاتحاد إجراءات مشددة ضد حماس والمنظمات ذات الصلة بها داخل أراضيها.

– من المتوقع أن تراجع دول أوروبا العلاقة بين جماعة الإخوان وحماس، فمازالت جماعة الإخوان داخل منطقة الشرق الأوسط وفي أوروبا تقدم أموالاً وأسلحة للحركة، ما يؤكد بحسب زعمهم على أن وثيقة 2017م الخاصة بانفصال حماس عن الإخوان كانت مجرد مناورة ووسيلة لإبعاد الحركة أي شبهة عنها.

– ظهور دعوات في فرنسا لحظر الإخـوان نظراً لعلاقتهم القوية بحماس، قد تدفع بعض دول غرب أوروبا إلى مزيد من إجراءات الرقابة والرصد والمتابعة للجمعيات الخيرية والمراكز الإسلامية ذات الصلة بالإخوان، كمحاولة لمنع وصول أموالاً لحماس من قبل إخوان أوروبا.

– رغم أن حماس مدرجة على قوائم الإرهاب في دول الاتحاد الأوروبي، فالرأي العام الأوروبي ومواقف الأحـزاب السياسية ستشكل ضغطاً لاتخاذ مزيد من القرارات لحظر جميع أنشطتها.

– تداعيات هجوم طوفان الأقصى، وما تسبب فيه من شن إسرائيل عمليات برية وبحرية وجوية على قطاع غزة، قد يؤدي خلال الأيام القليلة المقبلة إلى كارثة إنسانية وصحية وشيكة داخل القطاع المحاصر منذ ما يقارب شهر ونصف، الأمر الذي يتطلب تدخلاً واضحاً من قبل دول الاتحاد الأوروبي، لإيقاف العمليات الإسرائيلية العسكرية والتوصل لهدنة إنسانية سريعة لاحتواء الموقف.

– يقع على عاتق فرنسا مسؤولية كبيرة كونها ضمن الاتحاد الأوروبي، وتمتلك حق الفيتو في مجلس الأمن، ما ينبغي عليها تقديم مشروعات قرارات للتهدئة في غزة، ومنع استخدام إسرائيل الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين.

– ينبغي على أوروبا أن تقوم بدورها في استمرار تقديم المساعدات للفلسطينيين من جانب، والتدخل لإيقاف إطلاق النار والتصعيد في قطاع غزة من جانب آخر، والعمل على التواصل المستمر مع شركاء المنطقة والوسطاء لإنهاء ملف الأسرى بين إسرائيل وحماس، والحد من توسع دائرة الصراع وتبعاته على حل القضية الفلسطينية والمنطقة بأكملها.

## الهوامش

**تقرير: الاتحاد الأوروبي يدعم دعوة غوتيريش لهدنة إنسانية في غزة**
**https://tinyurl.com/2rsd5xfn**

**بريطانيا وإسرائيل ترسمان خريطة طريق جديدة للعلاقات الثنائية**
**https://tinyurl.com/5ddukyjk**

**كم بلغت قيمة التبادل التجاري للأسلحة في إسرائيل عام 2022؟**
**https://tinyurl.com/28fxk2eu**

**Germany and Israel: Bilateral relations**
**https://tinyurl.com/yc8emkxp**

**وزيرة شؤون آسيا والشرق الأوسط تزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن.**
**https://tinyurl.com/4d7newf5**

**Rush by west to back Israel erodes developing countries' support for Ukraine**
**https://tinyurl.com/59uxbxb3**

**الاستراتيجيّة الأوروبيّة المشتركة لدعم فلسطين 2021--2024 التقرير السّنوي عن التّنفيذ 2021**
**https://tinyurl.com/47p9n3tj**

**وزيرة الداخلية البريطانية تقترح على الشرطة تجريم رفع العلم الفلسطيني**
**https://tinyurl.com/mr242r95**

**ما الذي نعرفه عن الأسرى والرهائن في غزة؟**
**https://bit.ly/3FAxRd2**

**العدل الأوروبية تعيد حماس للقائمة الإرهابية**
**https://bit.ly/4990SKz**

**What is happening in Israel and Gaza, and what is Hamas?**
**https://bit.ly/3FF3ja5**

**حماس تخفف موقفها من إسرائيل وتنأى عن الإخوان المسلمين**
**https://bit.ly/3sfiELv**

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح | الإخراج الصحفي: ميرفت محمود | الصف الضوئي: أحمد جبر

# حبار السميط

ينتمي إلى طائفة من قبيلة الرخويات تُسمَّى «الرأسقدميات»، وقد تبيَّن عند تشريحه أنَّه يمتلك ثلاثة قلوب منفصلة، يقع اثنان منها عند قاعدة الخياشم، والتي تتمثل وظيفتها في دفع الدم من الأعضاء إلى الخياشم ليُنقَّى من غاز ثنائي أوكسيد الكربون ويُحمَّل بالأوكسجين؛ ثمَّ يمرُّ الدم المنقَّى بعدها عبر القلب الثالث (المركزي)، والذي يدفعه بدوره إلى أعضاء الجسم المختلفة.

يتميز هذا الكائن بلون دمه الأزرق؛ وذلك نظراً إلى وجود مركَّب أزرق اللون يُسمَّى «الهيموسيانين»، والذي يحتوي على النحاس.

تمتلك فصيلة الرأسقدميات عموماً عيوناً تشبه إلى حدٍّ كبير عيون الإنسان؛ إذ تتكوَّن كل عين من قرنية وعدسة وقزحية وغيرها من الصفات الأخرى المشتركة مع الإنسان؛ كما يمتلك حبار الأسكويد العملاق -الذي يعدُّ أكبر الرأسقدميات- أكبر عيون في العالم، حيث يبلغ حجم كل عين ضعف حجم كرة القدم تقريباً.

# تلاقي واستقلال

صورة حقيقية لمنطقة يلتقي بها نهر Rio Negro ونهر Solimões في البرازيل، ويلتقيان لمسافة تمتد لأكثر من خمسة كيلو مترات ولا تختلط مياههما! لهما كثافة ودرجة حرارة مختلفة. النهر الأول على اليمين يحوي ترسبات من تربة الجبال ولذلك يظهر باللون البني، أما النهر الثاني على اليسار فهو قاتم بسبب النباتات المتحللة القادمة من الغابة.

هذه الظاهرة لها تفسير علمي اليوم، وهو مجموعة القوانين الفيزيائية التي تحكم حركة السوائل، مثل اختلاف الكثافة والملوحة ودرجات الحرارة.. هذه القوانين تضمن عدم طغيان أحد النهرين على الآخر، على الرغم من التقائهما بشكل مباشر؛ فسبحان الله الذي وصف لنا التقاء الأنهار والبحار قبل 14 قرناً فقال: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا) الفرقان: 53.

وبالطبع هذه الآية تتحدث عن التقاء البحر المالح بالنهر العذب، وتشكل منطقة البرزخ بينهما، ولكن ما نراه في الصورة حالة شبيهة بالتي وصفها القرآن، حيث تلتقي المياه العكرة مع المياه الصافية، ولكل منهما درجة ملوحة تختلف عن الآخر، ولا يختلطان إلا بحدود ضيقة جداً، فسبحان الله!

# أسباب القيام بتحليل Tsh

يُجرَى تحليل Tsh للكشف عن مدى كفاءة وظائف الغدة الدرقية؛ وذلك في حالة بروز العديد من الأعراض التي قد تؤثر في الشخص المريض منها ما يأتي:

- زيادة وزن الجسم.
- تساقط شعر الجسم.
- عدم امتلاك الاستطاعة على تحمُّل درجة الحرارة المنخفضة؛ أي الشعور بالبرد.
- الإحساس بالكسل والملل.
- المعاناة من الإمساك عند التبرز.
- الدورة الشهرية غير المنتظمة.

وأيضاً يُجرَى تحليل Tsh في حالة بروز الأعراض التي تدل على ارتفاع مستويات هرمونات الغدة الدرقية، يمكننا ذكر منها ما يأتي:

- انتفاخ العينين، جحوظ العينين.
- فقدان الوزن.
- حدوث ارتعاش في اليدين.
- زيادة معدل ضربات القلب.
- الشعور بالقلق، وصعوبة النوم.

# فاكهة الشيريمويا

هي فاكهة ذات لون أخضر مخروطية الشكل، ومن الداخل تكون كريمية بطعم حلو، والاسم الثاني المتعارف لهذه الفاكهة هي فاكهة القشطة، وتمتاز فاكهة الشيريمويا باحتوائها على الكثير من المعادن والفيتامينات المختلفة، فوائدها عديدة ومتنوعة أبرزها:

1. تحييد الجذور الحرة: فهي غنية بمضادات الأكسدة المهمة في تحييد عمل ومحاربة الجذور الحرة الضارة في الجسم.
2. تمتاز بخصائص مضادة للالتهابات، والتي من شأنها أن تساعد في التقليل من الألم المرافق له أيضًا.
3. تعزيز المزاج والصحة النفسية لأنها غنية بفيتامين ب6، حيث أن كوب واحد منه يحتوي على أكثر من 30% من الحصة اليومية الموصى بها من هذا الفيتامين.
4. المساهمة في علاج السرطان: من خلال كبح الخلايا السرطانية ومنعها من النمو.
5. تعزيز صحة العيون: لأنها تحتوي على مادة اللوتين المضادة للأكسدة والمهمة لتعزيز صحة العيون.
6. خفض مستويات السكر في الدم.

إلى جانب ذلك هناك فوائد أخرى محتملة، من ضمنها الآتي:

- التقليل من مستوى ضغط الدم المرتفع.
- تحسين وتعزيز عملية الهضم في الجسم.
- تقوية عمل الجهاز المناعي.
- تقلل من خطر الإصابة بالتقرحات.

وعلى الرغم من ذلك فقد تحتوي على نسبة منخفضة من إحدى المواد السامة التي قد تؤثر على الدماغ والجهاز العصبي ككل، حيث تتواجد هذه المادة بشكل أساسي في البذور والقشرة، لذا من المفضل التخلص منها قبل تناولها، ومن المهم عدم الإفراط في تناولها.

# القدرات العقلية وسماتها

العقل صندوقنا الأسود حيث تتسجل كل المعلومات والعمليات والخبرات السلوكية والمعرفية، وقدراتنا العقلية تبنى فيه مثل الهرم رغم أساسها الفطري، فالقدرات العقلية: هي السلوك الذكي للإنسان، والذي يتجلى بقدرته الفكرية الطبيعية على الملاحظة والفهم والتعلم والتفكير والتذكر والتعامل مع المواقف بشكل فعال.

واختلف العلماء والفلاسفة في تحديد تعريف خاص لها، لذلك تعد مصطلح جديد نسبياً، إذ عرفها العالمان "فيري وارن" و"بينجهام" أنها قوة أداء الاستجابة وتتضمن المهارات الحركية وحل المشاكل العقلية، بينما عرفها العالم "ثرستون" بأنها صفة يحددها سلوك الفرد أي تتعلق بما يؤديه ويقوم به وبالتالي هي سلوك ظاهري يمكن ملاحظته ومن ثمّ قياسه.

الذكاء العام وعاء حاوي للقدرات العقلية المختلفة، وعلى الرغم من تعدد المفاهيم السابقة اتفق العلماء على سمات محددة تميز العقلية الجيدة، تتمثل بـ: "القدرة العقلية سمة فطرية لكنها قابلة للتدريب؛ تتأثر بالبيئة والوراثة، وتتضمن القدرة على التفكير بعقلانية، كما تساعد على التكيف مع المواقف بشكل صحيح وسريع، وتتضمن عمليات عقلية على مستوى عالٍ مثل التفكير الإبداعي وحل المشكلات؛ والقدرة على مراقبة العلاقات الداخلية بين المواقف والمحفزات المختلفة؛ كما تساعد على تجنب المواقف والسلوكيات غير المهمة في الحياة.